

ثلاثاء ٢٠ جمادى الاولى ١٤٠٧ هـ ـ
الموافق ٢٠ يناير ١٩٨٧ م ـ
العدد ٨٠١ ـ السنة السابعة عشرة
الثمن ٢٥٠ فلسا

حكمتيار

أمريكا تؤيد بقاء الروس فى بلادنا وتعلن خلاف ذلك

النظام اليوغسلافى يقول :- ليس بالامكان افتتاح مسجد

نصيب العالم الثالث من تجارة الموت

ندوة :- كيف تخدم وسائل الاعلام المختلفة الدعوة الاسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع الصفحة

التاريخ

الثلاثاء ٢٠ جمادى الاولى ١٤٠٧ هـ

الموافق ٢٠ يناير ١٩٨٧ م ـ العدد ٨٠١ ـ السنة السابعة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة 13049

هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتياً

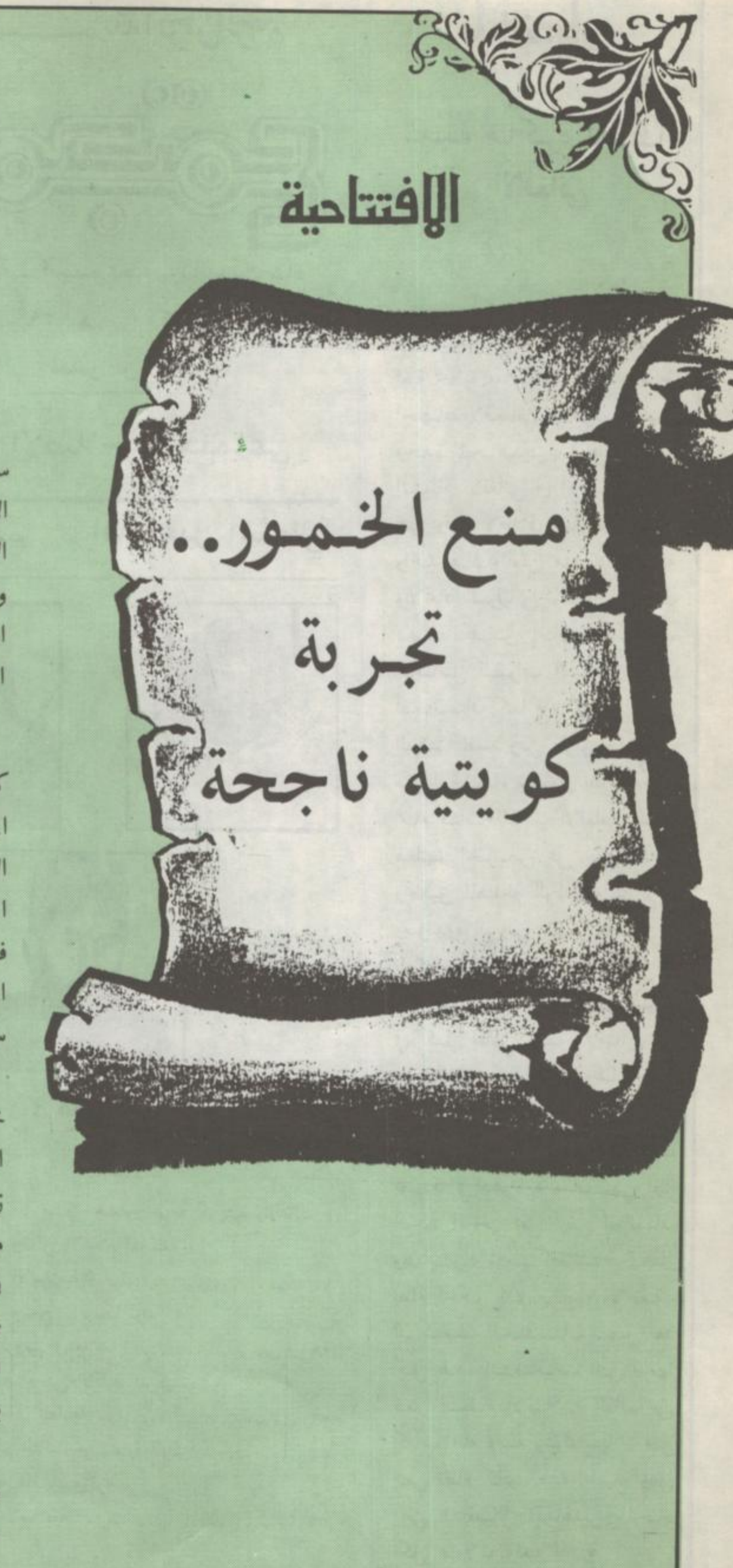
باختصار

لعبة ماكرة للنظام الافغاني

نجيب الله رئيس النظام الافغاني في كابول يلعب هذه الايام لعبة خطرة وماكرة تستهدف احباط الجهاد الافغاني واحتوائه وتفتيت وحدة المجاهدين، فبعد ان اعلن النظام الافغاني في الاسبوع الماضي عن وقف لاطلاق النار من جانب واحد عاد واعلن هذا الاسبوع انه والاتحاد السوفياتي توصلا الى اتفاق يمهد الطريق امام الانسحاب الكامل للقوات السوفياتية من افغانستان كما قام نجيب الله في الوقت نفسه وعن طريق من تبقى من العلماء باظهار نظام حكمه امام فئات الشعب الافغاني المسلم بمظهر الحريص على حقن الدماء وتحقيق المصالحة الوطنية والتي زعم ومؤيدوه الروس انهم يأملون ان تؤدي الى انهاء القتال في افغانستان مع علمهم انهم السبب في كل المآسي والويلات التي تعرض ويتعرض لها ابناء افغانستان.

ان على نظام كابول إن كان صادقا في دعواه هذه ان ينهي اولا الوجود الروسي على ارض افغانستان وان يترك شعب افغانستان ليختار نظام الحكم الذي يرتضيه ولا نعتقد ان شعب افغانستان سيقبل بعد كل هذه التضحيات التي قدمها بغير النظام الاسلامي القائم على كتاب الله وسنة رسوله بديلا. فهل يعي نظام كابول هذه الحقيقة وهل يعي ان فصائل المجاهدين بالمرصاد لكل محاولاته ولعبه؟

الافتتاحية



عرفت البشرية الخمور والمسكرات منذ عهود سحيقة، وارتبط اسم الخمر في وجدانها بصور الانحراف والسقوط، لذلك فقد كانت محرمة في معظم الاديان، وقد نبذها وحذر من شرورها جميع الانبياء والحكماء في التاريخ، وحين كان المؤرخون يعددون اسباب سقوط الامم والممالك والحضارات كانوا يضعون الخمر كأحد الاسباب.

وقد حرم الاسلام وهو دين الفطرة الخمر فهي في كتاب الله «رجس من عمل الشيطان» وفي السنة المطهرة «ام الخبائث»، وكانت الامة الاسلامية اكثر الامم بعدا عن المسكرات وكانت لا تظهر في المجتمعات الاسلامية الا في عصور الهزيمة والانحطاط، فلم تكن الخمور في مجلس ابي بكر وعمر ولا خالد بن الوليد ولا صلاح الدين الايوبي ولا محمد الفاتح ولا سائر العظماء في تاريخ الاسلام.

وقد فطنت الامم الغربية في العصور الحديثة الى خطر الخمور والمسكرات فعمل عقلاؤها على تقليص انتشارها وتلافي اضرارها، بل ان بعض العقلاء من زعماء الولايات المتحدة اصدروا قانونا في العشرينيات من هذا القرن يقضي بتحريم الخمور، ولكنهم اخفقوا في الاستمرار فيه لان الشعب الامريكي لم يكن بمستوى هذه الخطوة الاصلاحية الجريئة، ولان التحريم القانوني لم يلازمه التزام ديني وخلقي لدى الامريكان بالامتناع عن الخمور.

وما زالت الدراسات العلمية في العالم تثبت يوما بعد يوم مخاطر الخمور ومضارها، فالخمر وراء كثير من حالات السرطان، وهي تقف وراء ٩٠٪ من امراض



تليف الكبد التي تقتل الملايين سنويا، وفي المانيا تقع ثلثا حوادث المرور القاتلة بسبب سكر السائقين، وهذا قليل بجانب الاثار الاجتماعية والنفسية المدمرة في المجتمعات التي تبيح الخمور وارتباط الادمان على الخمور بكثير من المفاسد الاخرى كالرذيلة والاعتداء والادمان على المخدرات.

وتعتبر الكويت احدى الاستثناءات القليلة بين دول العالم في مجال التعامل مع الخمور، فالخمر في قانونها محرمة بتاتا انطلاقا من القيم الاسلامية التي حرص الشعب الكويتي على التمسك بها دائما، وبالرغم من ان القانون الخاص بتحريم الخمور قد صدر في الستينيات، الا ان الخمر كانت محرمة دائما في المجتمع الكويتي القديم ولم يكن يعاقرها سوى قلة من الفاسدين وفي خفية عن عيون الناس.

والكويت رغم انفتاحها على الحضارة الغربية واتصالها القوي بالمجتمع الدولي الا انها حريصة — بتوجيه حكومي وشعبي — على الالتزام بمعظم الاحكام الاسلامية الاجتماعية كمنع الخمور ومحاربة الفساد والرذيلة.

والكويت تختلف في ذلك عن بعض الدول الليبرالية الاخرى في المنطقة، حيث ادخلت تلك الدول كثيرا من القيم الغربية التي لا تتفق مع العقيدة الاسلامية والتقاليد العربية الى مجتمعاتها تقليدا للعالم الغربي ومجاراة للاوروبيين، وهذه حقيقة لا يغفلها اي مطلع على مجرى الحياة في اقطار الشرق.

ولحرص الكويت على محاربة الخمور والمسكرات فقد سدت جميع الطرق والذرائع لادخالها الى البلاد، فقد منعت تماما ادخالها الى الفنادق بعد ان كان بعض الشاذين يطالبون السماح بذلك، كما اصدرت قبل سنوات قانونا يقضي بمنع السفارات من استيراد الخمور رغم ان البعض كان يجادل بجواز حصول غير المسلمين على الخمور وذلك من معرفتها بان دخول الخمور السفارات يعني بصورة غير مباشرة تسربها الى المجتمع الكويتي.

ومكاسب المجتمع الكويتي من هذه التجربة في منع الخمور لا تعد ولا تحصى، فعلى عكس ما يصوره البعض لا تزال ظاهرة الادمان على الخمور في الحدود الضيقة بالمقارنة مع ما هو حاصل في كثير من دول العالم، ولا تزال الجرائم التي تقف الخمر وراءها في مستوى منخفض، واذا استمر رجال الامن في جهدهم الدؤوب في محاربة تهريب الخمور والمخدرات وضيقوا الخناق على تجار السموم من المهربين لاصبح فى الامكان تلافي الشرور التي تحدث بنفاذ بعض هذه المسكرات الى البلاد.

ونحن اذ نفتخر بموقف الكويت من هذه القضية البالغة الخطورة، فاننا نشيد بجهود السلطات وموقفها الحازم ازاء هذه المفسدة الكبيرة، وندعو لدعم وتشجيع قوات الامن لمحاربة وتطويق جميع انشطة تهريب المسكرات الى داخل البلاد او محاولة انتاجها في الداخل.

وان جميع الاقطار العربية والاسلامية مدعوة بالاقتداء بتجربة الكويت في مجال محاربة الخمور والمسكرات وتجربة السعودية في ذلك ودول قليلة اخرى لا تزال تتمسك بحكم الاسلام في هذه المفسدة الكبيرة التي ابتليت بها البشرية.

هوامش

• انهى معهد الابحاث العلمية بحث مشروع مستقبل صناعة الدواجن في الكويت، وقد تضمن البحث تقييم اقتصاديات واداء صناعة الدواجن كما اشتمل على توصيات حول هذا القطاع.

• اكد وزير الاعلام الشيخ ناصر الاحمد ان مطار الكويت الدولي لن يغلق امام حركة الملاحة العادية وان السفر من والى الكويت لن يتوقف خلال ايام انعقاد القمة.

• توقع رئيس مجلس ادارة احد البنوك الكويتية ان يتم حل ازمة المديونية عند الانتهاء من تطبيق برنامج تسوية التسهيلات الائتمانية الصعبة وتوقيع التسويات طبقا لاحكامه وعودة الحيوية الى الاقتصاد المحلي.

• ذكر احد المسؤولين في البلدية ان سبب انخفاض معدل الفرد باخراج القمامة السكانية من عام ١٩٨٢ يعود للازمة الاقتصادية التي مرت بالكويت مما كان له الاثر الكبير في الحد من الاسراف والتبذير.

• بدأت الهيئة العامة للاسكان بدراسة اختيار الشركات الوطنية التي ستشارك في مناقصات تنفيذ مشروع القرين تمهيدا لتوزيع المشاريع عليها.

• تعرض العريف علي العدواني احد افراد الادارة العامة للمباحث الجنائية اثناء تأديته لواجبه لمقذوف ناري اودى بحياته عند قيامه ومجموعة من زملائه بمداهمة منزل احد المطلوبين.

• استحداث ادارة قانونية بالشؤون



اقر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح استحداث ادارة للشؤون القانونية تتبع وكيل الوزارة مباشرة والغى اختصاصات الاقسام التي تم دمجها بالادارة القانونية وهي قسم الشؤون القانونية بادارة الشؤون الرياضية وقسم الشهر والمتابعة بادارة الجمعيات الاهلية وقسم فتاوى العمل بادارة العلاقات الصناعية والمنظمات النقابية، قسم المراجعة والشهر بادارة العلاقات الصناعية والمنظمات النقابية، قسم الشهر والتدقيق بادارة التعاون وقسم التحقيقات الادارية بادارة الشؤون الادارية.

لا شك ان قرار وزير الشؤون باستحداث ادارة الشؤون القانونية والغاء اختصاصات عدة اقسام تم دمجها بالادارة القانونية سوف يساهم في تطوير العمل بالوزارة ويحل اشكالات كثيرة، ولنا ان نتساءل كيف كان يسير العمل في عدة اقسام متشابهة واختصاصاتها متداخلة؟ ان التطوير الاداري التي تسعى اليه الحكومة لا يكون الا باستئصال الروتين القديم، والأخذ باحدث الوسائل والطرق الحديثة للادارة الناجحة.

* * *

• للمرة الرابعة اعتداء ايراني على ناقلة كويتية!

اطلقت سفينة حربية ايرانية صاروخا على ناقلة نفط كويتية تحمل اسم «السعودية» في جنوب الخليج في رابع هجوم ايراني بحري على الناقلات الكويتية واسفر هذا الهجوم عن اشتعال النار في غرفة المحركات بالناقلة ولم يصب احد خلال الهجوم.

وقالت رويتر التي نسبت الخبر الى مصادر ملاحية ان السفينة الحربية الايرانية هاجمت الناقلة الكويتية عندما كانت تدنو من مضيق هرمز وعلى بعد عشرة اميال من ميناء «صقر» الواقع على ساحل دولة الامارات العربية المتحدة.. وذكرت ايضا ان زورق حرس سواحل تابع لعمان اجلى عشرة من افراد طاقم الناقلة كما ان قاطرات انقاذ بحرية توجهت للناقلة وتم اخماد الحريق.

ويعتبر هذا الهجوم هو الرابع من نوعه الذي تشنه ايران على ناقلات مؤجرة للكويت او كويتية، في غضون ذلك اذان السيد عبدالفتاح البدر رئيس شركة ناقلات النفط الكويتية الهجمات التي تشن على سفن مدنية، واكد ان الكويت ستستمر في تصدير النفط بقوله «ستستمر سفننا في الذهاب والمجيء مهما حدث».

* * *

• قفزة نوعية وكمية في انشطة بيت الزكاة

في لقاء اجرته معه وكالة الانباء الكويتية اوضح مدير

اذاعة الكويت
صوت مؤتمر القمة الاسلامي

بما ان الكويت البلد الاسلامي تستضيف رؤساء الدول الاسلامية وانتم الان تشاركون اعلاميا بهذه المناسبة الكبيرة وعبر الاثير (صوت مؤتمر القمة الاسلامي) آن الاوان لتغيير المصطلح الغربي الذي تطلقونه على المجاهدين الافغان بتسميتهم الثوار وشتان بين كلمة الثوار وكلمة المجاهدين. ان هذا المصطلح الغربي لا يليق بشعب شرد من ارضه ورفع راية الجهاد (لا اله الا الله محمد رسول الله) وها هي اذاعة المملكة العربية السعودية تطلق عليهم اسم المجاهدين الافغان

انها حقائق يجب ان نعترف بها أتمنى ان لا ينتهي المؤتمر الا وقد تغيرت التسمية انها مناسبة لتصحيح بعض اخطائنا الاسلامية، مع تمنياتي لصوت مؤتمر القمة الاسلامي بالنجاح والتوفيق.

ابو حسن

بيت الزكاة بالنيابة عبدالقادر العجيل ان البيت قد استقبل في العام الماضي ما يزيد على ٢٤ الف مراجع بمعدل شهري يزيد عن الالفين وهو ضعف المعدل الشهري بالنسبة للعام الاسبق.

واضاف العجيل ان عدد



الايتام المكفولين ضمن مشروع كافل اليتيم زاد عن (٩٠٠٠) يتيم في اكثر من (٣٠) دولة، كما قد تم من خلال صندوق الصدقة الجارية والوصايا التبرع من قبل احدى المحسنات بعمارة لبيت الزكاة بالاضافة الى تسجيل (٦) اثلاث ووصايا في وزارة العدل وذلك من المحسنين لحساب بيت الزكاة.

واهاب العجيل بالاخوة المحسنين من المواطنين والمقيمين استمرار دعمهم ومؤازرتهم لبيت الزكاة مصداقا لقوله تعالى: «واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلاة وايتاء الزكاة».

* * *

• خطة التخضير تشمل (٣) مناطق

اوضح وكيل وزارة الاشغال المساعد لشؤون الزراعة والثروة السمكية السيد احمد صالح العقاب ان خطة تخضير الكويت التي امر برسمها وتنفيذها سمو امير البلاد جاءت بعد زيارة سموه الاخيرة لدولة الامارات العربية المتحدة حيث قال السيد العقاب ان الزراعة التزيينية في دولة الامارات جديرة بالاحتذاء وبخاصة في مدينة ابوظبي ومدينة العين.

وحول خطة التخضير التي امر بها سمو الامير الشيخ جابر الاحمد ذكر السيد العقاب ان الخطة ستشمل ثلاث مناطق: الاولى وتضم الدائري السادس كله والثانية من جنوب الدائري السادس حتى اخر خط التنظيم العام والثالثة تضم الاراضي الصحراوية بحيث تغطي الخضرة النضرة (٣١٩٤) هكتارا من الاراضي على شكل حدائق ومنتزهات وطرق سريعة وشوارع ومبان عامة وخاصة.. وسيقوم بتنفيذ الخطة الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية.

* * *

موعظة للمؤمنين

الجبهة الداخلية (٦)

كثير من الناس يظن ان القرآن كتاب عبادات روحية مكانه على رفوف المساجد. ولا يدري انه يعالج جميع جوانب الحياة حتى الخطط العسكرية والاستراتيجية منها كان يرسمها القرآن وينفذها الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه فيحققون النصر وعلى سبيل المثال قوله تعالى: (فاما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم لعلهم يذكرون) الانفال ٥٧.

هذه الايه الكريمة تستطيع ان تسميها آية الهيبة للاسلام انها تأمر القائد المسلم ان يضرب بيد من حديد كل من تسول له نفسه بزعزعة الامن وان تكون هذه الضربة مرعبة ومروعة لمن نقض العهد وتجرد من ضوابط الانسانية ولتمنع كل من يخطط وراء الكواليس وفي الخفاء ومن وراء ذلك من المتآمرين «فشرد بهم من خلفهم» !! وآية اخرى تحدد نوعين للقتال كل نوع له ظروفه وطبيعته وفعاليته في المعارك انها حرب العصابات الذي تستنزف قوى العدو وتقطع طرق امداداته ثم حرب الجيوش النظامية قال تعالى: «يا ايها الذين آمنوا خذوا حذركم فانفروا ثبات او انفروا جميعا وان منكم لمن ليبطئن» سورة النساء ٧١.

احمد القطان

كلمة في الوجه

نحن والحضارة الغربية

▪ هناك فئة من شعوب العالم العربي والاسلامي تجعل الغرب قدوتها في كل شيء.. في الملبس والمأكل والمطعم والكلام والمنام!!! فهم مصابون «بعقدة الخواجة» فكل غربي مطلوب ومرغوب!!!

• لنتذكر ماذا فعل الغرب بالعرب والمسلمين؟! ففي القديم جاءوا الينا بحملاتهم العسكرية الصليبية لمدة ٤٠٠ عام!! اهلكوا فيها الملايين من البشر.. وضاعت الاوطان.. ومسخت هوية اجيال «في الاندلس» الفردوس المفقود.

• واليوم من الذي اوصل العرب والمسلمين الى هذه الحالة المتردية التعيسة الذليلة؟؟ انها حضارة الغرب!! فانجلترا التي غاب شمسها اقامت لليهود دولة وايطاليا اذاقت اخواننا في ليبيا المر والعلقم. وفرنسا عاثت في مصر والشام فسادا وانحلالا ودمارا... وامريكا الخادم المطاع عند اسرائيل بكل قوتها وجبروتها.. وفي افريقيا من الذي حطم الممالك الاسلامية في «غانا» و«مالي» و«فولتا العليا» وغيرها..؟؟ انه الاستعمار الغربي!!

• بعد هذا هل بقي لهذا الغرب او ذاك الشرق من حضارة؟؟ هل بقي الا ان نتبع ملتهم ونحلهم ونعيقهم.. ان الاستفادة من علوم وتكنولوجيا الغرب امر مطلوب.. اما ان ننسى جرائمه التاريخية بحق امتنا وشعوبنا.. وان نأخذ منه انحلاله الاخلاقي والاجتماعي.. فلا والف لا!!!

عبدالرزاق شمس الدين

قال بعضهم

حقيقة النوايا

قال بعضهم «ان الولايات المتحدة زودت العراق وايران بمعلومات غير دقيقة او زائفة خلال السنوات الاخيرة في محاولة لمنع اي منهما من احراز نصر على الاخر» انتهى.

هذه هي النوايا الحقيقية التي تبيتها الولايات المتحدة ومن سار في مسارها من اعداء الامة الاسلامية، انها لا تريد الهدوء للمنطقة، بل تريد ان تراها دائمة الاشتعال، والخاسر فينا هو من يتخذ هؤلاء اولياء، ويصنفهم في زمرة الاصدقاء، فالكافر لا يمكن ان يحب المسلم، لذلك قال تعالى محذرنا منهم «يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء» فهم دائما يعملون على التحريش بين المسلمين، ليستمر نزيف الدم دون توقف، وليلتهي المسلمون بعضهم ببعض، بينما يقف اعداء الامة بعيدا عن دائرة الاشتعال ينشغلون في البناء، وتاريخهم يشهد بهذه النوايا الخبيثة، ومثالا على ذلك ما ذكره لورنس العرب في تقريره «سياسات مكة» اذ يقول «لو تمكنا من تحريض العرب على انتزاع حقوقهم من تركيا فجأة، وبالعنف، لقضينا على خطر الاسلام الى الابد، ودفعنا المسلمين الى اعلان الحرب على انفسهم، فنمزقهم من داخلهم...» فمتى نعي حقيقة نوايا اعداء الامة ونتعظ من التاريخ ؟!!

عبدالحميد البلالي

• قمة الكويت.. وايران



بعث الشيخ صباح الاحمد وزير الخارجية برسالة الى نظيره الايراني علي اكبر ولايتي يجدد فيها دعوة الكويت ايران لحضور مؤتمر القمة الاسلامي.

وكانت ايران قد ابدت في وقت سابق معارضتها لحضور مؤتمر الكويت بدعوى ان الكويت غير محايدة في الحرب العراقية — الايرانية، الا ان مصادر صحفية ذكرت ان مسؤولين ايرانيين ابلغوا وزير الخارجية الباكستاني ان ايران ستحضر القمة لكنها لن ترسل في نفس الوقت وفدا رفيع المستوى.

وقد اكدت كثير من الدول الاسلامية الكبرى انها ستحضر القمة في الكويت وفي زمانها المحدد، وكان ذلك ردا على ما اقترحته ايران من المطالبة بعقد المجلس في مكان اخر غير الكويت، وقد علقت باكستان على ذلك على لسان وزير خارجيتها بقوله ان باكستان لا ترشح نفسها كبديل للقمة.

وقد اكد السيد سعود العصيمي وزير الدولة للشؤون الخارجية ان الكويت لم تتلق اي اعتذار من اية دولة بشأن عدم مشاركتها في المؤتمر، وقال ان ايران ستشارك في القمة الاسلامية ولكن لم يتحدد مستوى تمثيلها.

* * *

• الكتاب الاسلامي في الجامعة

من ضمن الانشطة التي تقوم بها اللجنة الجامعية في اطار مشاركتها بمؤتمر القمة الاسلامي الخامس خلال هذه الايام اقامة معرض للكتاب الاسلامي في الفترة من ١٩ — ٢٥ يناير ١٩٨٧ تحت رعاية الاستاذ انور عبدالله النوري وزير التربية الرئيس الاعلى للجامعة بصالة المعارض بالخالدية.. ويشارك في المعرض عدد من الوزارات والهيئات والمؤسسات ودور النشر.. ويشرف على هذا المعرض السيد عصام الفليج مسؤول العلاقات الخارجية والمتابعة باللجنة الجامعية.. وقد تم اعداد فهرس لهذا المعرض بالتعاون بين اللجنة ومجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية.

ويعتبر هذا النشاط من الانشطة الرائدة التي تقوم بها جامعة الكويت للمشاركة في مؤتمر القمة الاسلامي ومن شأن هذه الخطوة ان تزيد الوعي الاسلامي بانتشار الكتب والمعارف الاسلامية وبالتالي اعطاء القضايا الاسلامية بعدها الاعلامي والتثقيفي وهذه مساهمة فعالة من الجامعة تستحق الثناء والتقدير في الاعداد لمؤتمر القمة الاسلامي.

* * *

• حظر منح التراخيص قبل التسجيل بالتأمينات

اوضح نائب مدير عام المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية ان المؤسسة طلبت

صيد الكاميرا

(كان) شارع الخليج العربي من اجمل شوارع الكويت واميزها، فالسائر في طرقاته يشاهد رموز الدولة واضحة بينة من قصر للحكم وقصر للعدل ومسجد كبير وقصر للضيافة وابراج تميزت بها الكويت عن غيرها وغير ذلك من مبان وآثار وحدائق غناءة ترسم دعائم الدولة المستقلة.

ولكن يبدو ان الاهمال حل بهذا الشارع منذ عدة اشهر، فاصبحت مبانيه البيضاء الجميلة صفراء قاتمة من شدة الرياح التي هبت عليها من كل جانب وتحولت حدائقه الخضراء الى هشيم محتضر مع اننا ما زلنا في موسم الامطار والخيرات.

لذلك نقترح على بلدية الكويت ان تختم على بعض هذه المباني بخاتم المحافظة على الآثار والمكتوب عليه (مبنى عريق، ادارة المحافظة على التراث) خوفا من ان تصل اليها عدوى التثمين او تطولها يد قانون نزع الملكية فتقطع دابر الامل ببقاء الكويت حلوة.. ولها طعم ولو بشكل مؤقت.

صياد

رسميا من الجهات المختصة عدم منح تراخيص تصاريح مزاولة اي مهنة او نشاط او تجديد الا بعد الحصول على شهادة من المؤسسة تفيد باشتراك طالب الترخيص في الباب الخامس.

واضاف ان تراخي اصحاب الاعمال والمهن الحرة والحرفيين في التسجيل لدى المؤسسة طبقا للباب الخامس سوف يعرضهم للمساءلة القانونية واحتساب الغرامات المالية المنصوص عليها في القانون.

وقال انه بالتطبيق الالزامي لاحكام الباب الخامس تصبح كافة القوى المنتجة في المجتمع الكويتي من العاملين لدى الغير او لحسابهم الخاص تحت مظلة نظام التأمينات الاجتماعية.

* * *

• وزير الاشغال يوقع عقد مشروع مباني الديوان الاميري



وقع وزير الاشغال العامة المهندس عبدالرحمن الحوطي الاسبوع الماضي عقد مشروع مباني الديوان الاميري ومجلس الوزراء والذي يقع في منطقة قصر السيف ومبنى مجلس الوزراء الحالي.

وذكر الوزير الحوطي انه انطلاقا من مبدأ الحكومة بتشجيع الكوادر المحلية من المقاولين فقد انيط عمل هذا المشروع بثلاثة مكاتب محلية بالتعاون مع ثلاثة مكاتب استشارية عالمية متخصصة.

ولا شك بان مثل هذا المشروع قد تأخر كثيرا كغيره من المشاريع الحيوية والهامة، والتي نرجو ان ترى النور اسوة بهذا المشروع، وجميل ان يتم انشاء المقر الجديد في نفس المكان القديم الا انه ينبغي عدم طمس المعالم التاريخية القديمة والتي اصبحت معلما تاريخيا من معالم الكويت.

كما ان الشروع في تنفيذ هذا المشروع يعطينا الامل في الالتفات والبدء بالمشاريع الضرورية المتعطلة كمبنى جامعة الكويت او المدينة الجامعية.

* * *

بأي حق؟

• يطلب مواطن اعطاءه استثناء في مساحة البناء لعقاره الذي يبنيه كي يتمكن من بناء ملحق، فترفض ادارة البناء طلبه، بينما يعطى مواطن اخر من نفس المنطقة ونفس القطعة رخصة لبناء ملحقين!!

• يتصل مقسم المواصلات في احدى المناطق بمنزل احد المواطنين يهدده بقطع الخدمة الهاتفية عن منزله اذا لم يدفع مبلغ ١٢٫٤٥٠ د. ك فقط المستحقة عليه خلال اسبوع من تاريخه، بينما غيره مطلوب الاف الدنانير... فلا من شاف ولا من دري!!

• منع دروس التقوية في المعاهد الخاصة

في حديث لوكيل وزارة التربية عبدالرحمن الخضري لاحد الزميلات اشار الى انه سيتم منع المعاهد الاهلية من اعطاء دروس تقوية للطلبة واشار الى ان الوزارة حددت نهاية شهر مايو المقبل اخر موعد يسمح فيه للمعاهد باعطاء دروس التقوية للطلاب.

كما اوضح الوكيل الخضري ان القرار الجديد سيلزم المعاهد الاهلية بتوجيه اهتماماتها الى النشاطات التي حصلت بسببها على الترخيص كالتدريب على الالة الكاتبة واعمال السكرتاريا وتعليم اللغات وعدم السماح للانشطة بان تكون مرتبطة بالمنهج الدراسي وسيتم اتخاذ الاجراءات القانونية بحق المخالفين بعد تاريخ ٣١ مايو المقبل.

ويذكر ان هذه الاجراءات تأتي تنفيذا لقانون التعليم الخاص الذي ستبدأ وزارة التربية بتطبيقه في اول يونيو المقبل.

• الجمعيات التعاونية

في احصائية لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل حول الجمعيات التعاونية تبين ان عدد الجمعيات التي تم اشهارها حتى لنهاية ١٩٨٥، ٤٣ جمعية منها ٣٧ جمعية تعاونية استهلاكية وجمعيتان تعاونيتان زراعيتان بالاضافة الى اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية واتحاد الجمعيات التعاونية الانتاجية والزراعية وقد بلغ معدل التطور في الجمعيات خلال عام ١٩٨٥ نسبة ٧٫٥٪ وذلك باشهار ثلاث جمعيات استهلاكية جديدة بمناطق مختلفة.. وقد بلغ عدد اعضاء الجمعيات التعاونية عام ١٩٨٤ «١٤٠١٩٣» عضوا اصبحوا عام ١٩٨٥ «١٤٩٩٧٥» عضوا بمعدل زيادة نسبتها ٧٪ ويعتبر ذلك من اهم المؤشرات الدالة على انتشار الحركة التعاونية بين المواطنين وتأييدهم لها.. ويعتبر رأس المال العنصر الذي يحدد امكانيات الجمعية ومقدرتها على اداء الخدمة فكلما زاد رأس المال كلما كان لدى الجمعية من الامكانيات ما تستطيع به ان تقدم خدمة افضل كما تستطيع التنويع في السلع والتقيد بمستويات الجودة الى غير ذلك من الامور التي ترتبط بتوفر رؤوس الاموال.

* * *

بقلم: مبارك فهد الدويلة



بيت العنكبوت

حدثني احدهم قائلا:

ان هناك رأيا بالسماح للفنادق والمطاعم الرئيسية ببيع الخمور مع استمرار الحظر على بقية المرافق في جميع انحاء البلاد!!

فسألته وانا اكاد لا اصدق ما أسمع: امتأكد انت مما تقول ؟!! فاجاب بكل ثقة: نعم!! فنحن اليوم نواجه مشكلة خطيرة الا وهي انتشار الحبوب والمخدرات بين الشباب وذلك لقلة وسائل الترفيه واماكن اللهو البرىء (!) فلعل هذا الاجراء يقلل من اندفاع الشباب نحو المخدرات وتلهيه الخمرة عن الادمان على هذا الداء الخطير... المخدرات! (انتهى).

بصراحة.. لم اتحسر لسماع هذا الخبر وخطورة انتشار الخمرة بقدر حسرتي على هزالة التفكير عند بعض المنظرين لهذه الامة وضيق افقهم وسعة جهلهم بواقع الناس وتجارب الامم.

لا اريد ان اثقل على القارىء الكريم بالرد على هذا التوجيه الخطير، ذلك ان طلاب المدارس المتوسطة في أم الهيمان مثلا يدركون ان مثل هذا الاجراء سيجعل من المصيبة مصيبتين، وسنسمع بحوادث السكارى في احصائيات المرور وسيفصل بعض الموظفين من عملهم لحضورهم مخمورين وقد يرسب بعض الطلبة في مدارسهم لانشغالهم نفسيا وذهنيا وستكثر المشاكل الاجتماعية من طلاق المخمور وطرد الزوجة وتشريد الابناء واهدار الراتب... الخ... ولو في نشر الخمور تقليل للمخدرات لما ذاقت اوروبا وامريكا الامرين من كليهما، حتى اصبحت من الاسباب الرئيسية للجريمة في تلك الديار هي الخمرة والمخدرات مع كثرة اماكن اللهو البرىء والدعارة (البريئة)!!

بل ان جدتي — عليها رحمة الله — كانت تحدثنا في (حزاويها) عن حرمة الخمرة في الشريعة الاسلامية وكم تمنيت لو سجلت تلك (الحزاوي) على اشرطة كاسيت كي يسمعها بعض هؤلاء الذين يبدون انهم لم يعلموا بحرمتها بعد.

ارجع لاناقش الطريقة التي يفكر بها امثال هؤلاء عندما ينظرون للشعوب، فهم عندما يصطدمون بالقانون و يشعرون بانه يعرقل تحقيق مطامعهم واهوائهم فانهم يتحايلون عليه بشتى الطرق لدرجة انهم يعيدون صياغة الصلاحيات او حتى يغيروا الاشخاص او المراكز اذا استدعى الامر ذلك، المهم يتم لهم ما يريدون، وخذ على سبيل المثال:

- في احدى المناطق اراد البعض تثمين عقار معين، فلم يجدوا مبررا لذلك ولم تنطبق عليه شروط السكن الخاص لكثرة ما ثمن لصاحبه، عند ذلك لم يجدوا بدا من تغيير مخطط المنطقة وتغيير مسار احد الشوارع وبقدرة قادر اصبح العقار ضمن المشروع الجديد.
- مثال اخر في كيفية تغيير الاشخاص اذا استدعي الامر ذلك، منصب كبير كثر الكلام حول تقاعد صاحبه، وكان الاحق به من بعده (عبدالمقصود) يليه في الاحقية (عبدالعظيم) ولم يكن الاول مرغوبا عند بعض هؤلاء، فنقل الى ادارة اخرى بدون سبب واصبح الطريق سالكا للاخر، وكان لهم ما ارادوا.
- في احدى المؤسسات العلمية كان هناك كويتي واحد فقط تنطبق عليه جميع شروط عمادة الكلية ولكنه لم يكن من فئة (مرغوب) بل من فئة (غ. م.)، لذلك تم تشكيل لجنة لترشيح ثلاثة لهذا المنصب، وطبعا كان هو الكويتي الوحيد من بين هؤلاء الثلاثة الذين رشحتهم اللجنة، وتم اختيار اخر غير كويتي لكنه (م).

وهكذا... يبدو ان بعض هؤلاء قد ازعجه قرار منع الخمرة منذ سنوات فوجد هذا هو الوقت المناسب ليحقق رغبته فتحجج بهذه الحجة الواهية... والواهية جدا... يضحك بها على عقول البسطاء. ولو كانت اوهن من بيت العنكبوت!!

فاتقوا الله في اهل الكويت.. اهل الايمان.. اهل الاسلام.. واتركوهم يعيشون ايامهم متطهرين من هذا الرجس الخبيث.. الذي لن يمنع المخدرات ولا غيرها، بل سيظل طريق المخدرات مليئا برواده. وسيجد طريق الخمر من يسلكه من اصحاب الاهواء والشهوات التي لن تطفئها الا التوبة او... خروج الروح.

أراضي الكويت المأهولة ٦٪ فقط!

اشارت دراسة تحليلية للادارة المركزية للاحصاء ان نمط التوزيع السكاني لدولة الكويت يتسم بوجود تركز شديد في مناطق معينة، فقد اوضحت نتائج تعداد عام ١٩٨٥ ان نحو ٥٦٪ من اجمالي سكان دولة الكويت يعيشون في محافظة حولي، وان ١٨٪ في محافظة الاحمدي، و١٦٪ في محافظة الجهراء بينما يعيش ١٠٪ في محافظة العاصمة.

و يتبين من تعدادي ١٩٨٠، ١٩٨٥ ان محافظة حولي هي مركز تركز الجنسيات العربية والاسيوية والتي تعمل في الخدمات والانشطة التجارية.

وتقول الدراسة ان متوسط عدد السكان بالكيلومتر المربع لدولة الكويت ٧٦ فردا وقت تعداد ١٩٨٠، ارتفع الى ٩٥ وقت تعداد ١٩٨٥ ونظرا لان اغلب مساحة البلاد عبارة عن صحراء فان المساحة المأهولة تمثل ٦٪ فقط من مساحة البلاد، وعند حساب الكثافة السكانية باستخدام هذه المساحة المأهولة وحدها نجدها ١٦٦٤ نسمة للكيلومتر المربع. وبلا شك فان هذه الدراسة قد كشفت امورا كثيرة بحاجة الى اعادة النظر فيها واخذها بالاعتبار، ومنها وجوب تناسب الخدمات والمشاريع والمخصصات الحكومية مع الكثافة السكانية لكل محافظة من المحافظات.

كما ان هذه الدراسة توجه الانظار الى اننا في الكويت لا نعاني مشكلة مساحة او اراضي على الرغم من صغر مساحة الكويت نسبيا قياسا بجاراتها، فكون المساحة المأهولة بالسكان لا تتعدى ٦٪ فقط من ارض الكويت، يعني بان عملية التخطيط والتنمية في البلاد يجب ان تعنى باعمار المساحة الباقية والبالغة ٩٤٪ من مساحة الكويت، او الاستفادة منها بطريقة علمية مدروسة في كافة المشاريع الاسكانية او الزراعية او الصناعية او التنموية الاخرى التي تحتاجها البلاد، فاذا كان الحال في الدول المتقدمة والتي تبلغ مساحة اراضيها اضعاف اضعاف مساحة دولة صغيرة كالكويت يعني ان هناك تخطيطا واستغلالا حاليا او مستقبليا لكل شبر من اراضي تلك الدول المتقدمة، فاننا في الكويت احوج ما نكون الى الاستفادة من مثل هذه الخطط التنموية، بل والاولى ان نكون اقدر على معالجة مشاكل التوزيع السكاني وتوازن البنية السكانية بسبب صغر حجم الاراضي الكويتية وامكانية ايجاد الخطط والبرامج التي تكفل التوازن بين عدد السكان وكمية المساحة.

وليس من العسير على الاطلاق استيعاب الحاجات الحكومية والاهلية والمشاريع المتعلقة بها على اختلاف انواعها في خضم العقد الاخير من هذا القرن والسنوات الثلاث من العقد الحالي وتوزيعها بطريقة علمية شاملة على هذه المساحات الخالية من ارض الكويت او بمعنى اخر هذه الطاقات والثروات المعطلة في اراضي الكويت، واي خطة تنمية حالية او مقبلة ينبغي ان تعنى بحل هذه الاشكالية وايجاد الارضية المناسبة لكويت المستقبل.

قراءات

• عاد مؤخرا الى غزة الدكتور محمد صقر رئيس الجامعة الاسلامية فيها بعد ان امضى اربع سنوات على ابعاده عن الوطن والجامعة .

• جاء في التقرير السنوي الذي اصدرته الهيئة الدولية لمكافحة المخدرات ان اساءة استعمال العقاقير المخدرة تتفشى بصورة خطيرة في الشرقين الاوسط والادنى وان الامر لم يعد قاصرا على اساءة استعمال الافيون بل تشهد هذه المنطقة تزايد معدلات اساءة استعمال الهيروين.

• افادت معلومات من طرابلس في شمال لبنان ان هاشم منقاره احد زعماء حركة التوحيد الاسلامي ما زال طليقا وان الاخبار القائلة باعتقاله ليست صحيحة وتهدف الى تثبيط العزائم واسدال الستار على المجازر التي ارتكبت في طرابلس.

• عقل حميه المسؤول المركزي في حركة امل والذي ادار المعركة ميدانيا في ـ صيدا ـ جنوب لبنان مرشح للسقوط.

• لاول مرة اعترفت موسكو بمقتل رجل أمن واصابة عدد كبير بجروح في شهر ديسمبر الماضي فيما اسمته باعمال شغب دامت اكثر من عشر ساعات في الماتا عاصمة جمهورية كازاخستان ذات الاغلبية المسلمة.

• طالب الكيان الصهيوني من الولايات المتحدة الامريكية الحصول على ٣ مليارات دولار على سبيل المساعدة العسكرية في عام ١٩٨٨.

• نشرت صحيفة «داي فلت» الالمانية الغربية خبرا مفاده ان منظمة التحرير الفلسطينية هي اغنى المجموعات الفدائية واقواها اذ يصل دخلها السنوي الى ١٫٢٥ مليار دولار من مجموع استثمارات قدرها ٥ مليار دولار.

▪ تحذير

حذر حاكم سالينفور في اواسط ماليزيا المبشرين المسيحيين من محاولة التأثير على المسلمين للارتداد عن دينهم واعتناق الديانة المسيحية.

وقال ان الحرية الدينية في البلاد لا تعني ان باستطاعة المبشرين بث الدعاية لديانتهم بين المسلمين وذكرهم بان مثل هذه النشاطات حساسة جدا وان استمرارها سيؤثر على التوافق والانسجام بين الشعب الماليزي.

وقال السلطان بعد زيارته لدائرة الشؤون الدينية في سالينفور ان الاسلام مهدد من قبل الصهيونيين واخيرا الحركات المسيحية.

واقترح السلطان توزيع نشرات بالتعاليم الاسلامية من بيت لبيت للتغلب على مثل هذه المشاكل.

وحث جماعات الدعوة الاسلامية على زيارة المستشفيات وغيرها من الاماكن العامة بدلا من التركيز على المساجد وقال ان على جماعات الدعوة تشكيل مجموعات على مستوى المقاطعة.

كما حث السلطان جميع اصحاب الحوانيت المسلمين في الولاية على اغلاق حوانيتهم وقت صلاة الجمعة وقال انه لن يسمح لاصحاب الحوانيت باذاعة الاغاني والموسيقى خلال وقت الصلاة واستبدال ذلك بتلاوة من القرآن الكريم.

▪ مجزرة طرابلس لماذا؟

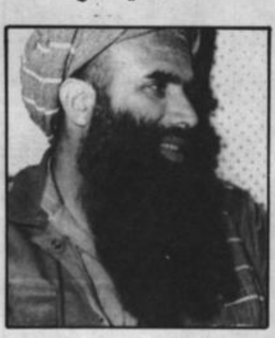
القادمون من طرابلس في شمال لبنان وصفوا الحالة المأساوية التي تعرضت لها منطقة التبانة في طرابلس مؤخرا والتي راح ضحيتها المئات من النساء والاطفال والشيوخ وقد جرى ايداع الجثث في المستشفى الاسلامي بطرابلس ومنع الاهالي من تسلم جثث القتلى الا بعد الحصول على تصريح من مركز المخابرات مما جعل الاهلين يحجمون عن ذلك ولما تكدست الجثث اخرجتها ادارة المستشفى الى رصيف الشارع ليتعرف عليها الناس واحصي مائة وجثتان في المستشفى اما الذين اخذوا الى المخابرات فلم يعرف عنهم شيء ولا يزال حظر دخول منطقة التبانة مفروضا على الصحفيين في اطار التعتيم الاعلامي الكامل المفروض من قبل القوات المسيطرة على المدينة.

▪ اين التضحية التي تنادي بها موسكو؟

في اول تصريح من نوعه قال يوري غانكوفسكي وهو خبير روسي في شؤون افغانستان: ان الحرب في افغانستان لم تكلف موسكو سنتا واحدا لان الافغان يزودون الاتحاد السوفياتي بالغاز الطبيعي ومنتوجات اخرى..

ترى اين الشعارات الزائفة التي رفعتها موسكو في السابق والتي تتحدث عن التضحية والواجب الدولي لمساعدة حكومة كابول ؟

▪ سياف: الحكومة الاسلامية اولا



عقد الاتحاد الاسلامي الافغاني في مقر الاتحاد ببيشاور مؤخرا اجتماعا حضره عدد كبير من الشخصيات السياسية والعسكرية الافغانية بمناسبة الذكرى الثامنة للاحتلال السوفياتي لافغانستان. واشار رئيس الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان عبد رب الرسول سياف في كلمة له خلال الاجتماع الى الوضع السياسي والعسكري في افغانستان موضحا ان المجاهدين الافغان لن يصبحوا جزءا من اي نظام في المستقبل في افغانستان يشارك فيه الشيوعيون.

وقال ان المجاهدين لهم المقدرة التامة في تشكيل حكومة مؤقتة بعد الانسحاب الكامل غير المشروط للجيش السوفياتي مشيرا الى ان فشل هذه الحكومة المؤقتة يمكنها تمهيد الطريق للتحول السلمي لقيام حكومة اسلامية والتي ستحظى بتأييد شعبي.

واكد سياف استمرار الجهاد المسلح حتى انسحاب اخر جندي سوفياتي من افغانستان.

وحث سياف المجاهدين الافغان على توحيد صفوفهم لمحاربة الغزو السوفياتي الذي فقد كل أمل في احتلال افغانستان.

■ تأجيل دعوى عدم دستورية قانون الانتخابات في مصر

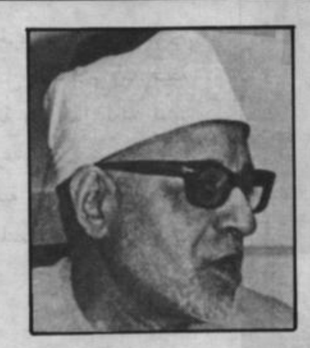
قررت المحكمة الدستورية العليا تأجيل الدعوى المرفوعة ببطلان قانون الانتخابات بالقائمة الى جلسة ٧ مارس القادم، بعد ان طلبت الحكومة التأجيل للاطلاع على تقرير هيئة المفوضين. وقد اعترض الاستاذ كمال خالد المحامي وصاحب الدعوى، على طلب التأجيل، واكد انه يكشف عن نية الحكومة في عدم الحيدة تجاه هذه الدعوى، وطالب المحكمة بتمكينه من المرافعة والرد على نقاط الخلاف وتقديم مذكرة تشرح وجهة نظره، وقد اصدرت المحكمة حكمها بالتأجيل لاستكمال المرافعة وكانت الحياة السياسية في مصر معرضة لازمة دستورية كانت تستوجب حل مجلس الشعب واعادة الانتخابات من جديد، في حالة الحكم بعدم دستورية قانون الانتخابات الحالي، وقد احدث ذلك قلقا بالغا في الاوساط الحكومية، مما دفع الحكومة الى الاسراع بتقديم تعديل للقانون الحالي، وتم عرضه على مجلس الشعب ـ الذي يمثل الحزب الوطني الحاكم فيه اغلبية مطلقة ـ وتم اقراره قبل موعد جلسة المحكمة الدستورية ونشر في الجريدة الرسمية بعد تصديق رئيس الجمهورية عليه قبل يومين فقط من الجلسة، وكان تقرير هيئة المفوضين التابع للمحكمة الدستورية قد انتهى الى عدم دستورية بعض المواد في قانون الانتخابات... وبصدور قرار المحكمة بتأجيل القضية، هدأت الاوساط الحكومية والسياسية. واتاح للحكومة فرصة ثمينة للدفاع عن القانون الجديد.

■ مناشدة

ناشد اتحاد المؤرخين العرب عقب اجتماعه الاخير الذي انعقد في ابوظبي المؤرخين العرب والمسلمين مقاطعة مؤتمر حطين الذي ينوي الكيان الصهيوني عقده في الارض المحتلة وقرر الاتحاد في توصياته ان يكون يوم تحرير القدس من الصليبيين على يد صلاح الدين الايوبي وهو الثاني من اكتوبر من كل عام يوما للمؤرخ العربي وان يبلغ هذا القرار لجميع المؤسسات والهيئات العلمية والمنظمات العربية والاسلامية والدولية ذات العلاقة وقرر الاتحاد مقاطعة اي مؤرخ عربي يشارك في المؤتمر الذي تزمع دولة الكيان الصهيوني عقده بهذه المناسبة!

■ شيخ الازهر: الاتحاد ووحدة الرأي اولا

دعا الامام الاكبر شيخ الجامع الازهر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق قادة المسلمين في



اجتماعهم القادم بالكويت الى الاتحاد ووحدة الرأي لمواجهة المشكلات والقضايا التي طغت على السطح الاسلامي وبعضها قضايا مزمنة وبعضها قضايا حديثة مؤكدا ان مواجهة هذه المشكلات بالحل والحسم تقتضي صدق النوايا والشعور بالمسؤولية تجاه هذه الامة التي اضعفتها الخلافات وانهكتها وشددت قبضة عدوها من حولها.

وقال الامام الاكبر ان الازهر يهيب بكل حاكم مسلم ان يقدر المسؤولية الملقاة على عاتقه وعلى عاتق هذا المؤتمر الذي يرجو المسلمون جميعا من ورائه الخير والحل بل والقضاء على مشكلات العالم الاسلامي ومن اهمها هذه الحروب الدائرة بين المسلمين انفسهم فهذه الحرب العراقية الايرانية التي لا هدف العراقية الايرانية التي لا هدف لها الا مجرد محاولة فرض الرأي وهذه محنة لبنان وهذه محنة افغانستان وهذه محنة تشاد.. محن كثيرة تراكمت في العالم الاسلامي على القادة المسلمين في مؤتمرهم ان يجدوا حلولا واقعية وفورية لهذه المحن التي فرقت الصفوف واوقعت الخلافات والبغضاء بين المسلمين.

في الهدف

الصهاينة المسيحيون

المسيحيون صهيونيون اكثر من الصهاينة انفسهم وخدم لليهود اكثر من كونهم دعاة للمسيحية.

نعرف هذه الحقيقة من كتابنا الاكبر ونتأكد اكثر في مؤتمر بال الذي انعقد في اغسطس ١٩٨٥ تحت اسم المؤتمر الصهيوني المسيحي الاول وبرعاية السفارة المسيحية الدولية في القدس.

كانت الكلمات التي القيت من ممثلي المسيحية اكثر تطرفا وتشنجا مما حدا بالبروفيسور مارفن وليسون الاستاذ بجامعة ماساتشوستس بتسميتهم بالصهاينة المسيحيين.

وجه المسيحيون نداء حارا لليهود في كل الارض بالهجرة الى ارض فلسطين وحثوا كل الدول بتيسير مهمة الهجرة لهؤلاء اليهود.

كما اقترحوا على الحكومة اليهودية بضم الضفة الغربية وعندما اعترض يهودي موضحا ان قطاعا كبيرا من اليهود يفضل مقايضة الارض بالسلام رد عليه فان دروهوفن الناطق الهولندي المتحمس باسم السفارة المسيحية الدولية قائلا: «اننا لا نعبأ برأي اليهود لاننا نعني فقط بما يقوله الله وقد منح الله تلك الارض لليهود» !!

وصدق الله اذ يقول: «بعضهم اولياء بعض» ومع هذا يحثنا الجاهليون اللادينيون من العرب أن نؤمن لمن لا يتبع ديننا لان القضية عربية قومية وليست دينية.

تبا لكم ولهم تبا فكلكم حصب جهنم انتم لها واردون.

محمد اليقظان



نشرنا في العدد الماضي الجزء الاول من المنتدى الذي دار حول موضوع وسائل الاعلام وشرعية استخدامها في الدعوة الاسلامية وفي هذا العدد ننشر الجزء الثاني من المنتدى وموضوعه كيف تخدم وسائل الاعلام المختلفة الدعوة الاسلامية وقد شارك فيه كل كل من الدكتور عبدالعزيز المنصور والاستاذ فاروق عبدالعزيز.

كيف تخدم وسائل الاعلام المختلفة الدعوة الاسلامية؟

د. عبدالعزيز المنصور

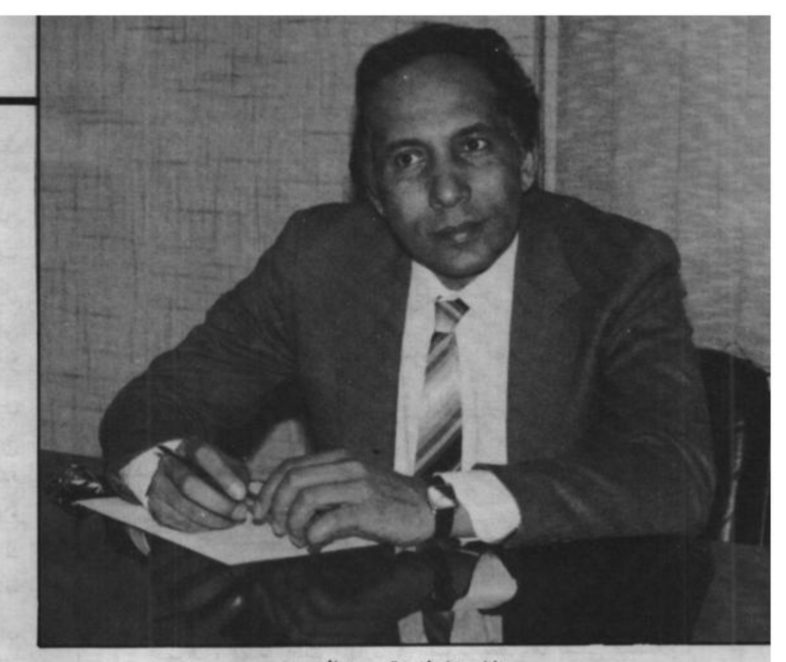
المجتمع:
كيف تستطيع وسائل الاعلام ان تقوم بدورها في خدمة الاسلام؟

د. عبدالعزيز المنصور: هذا السؤال قد يكون بسيطا في لفظه لكن الاجابة عليه تعني الكثير في رأيي كان المفروض ان يطرح السؤال كالاتي: هل تقوم وسائل الاعلام الحالية بخدمة الاسلام؟ او بمعنى اخر هل من اهداف وسائل الاعلام الحالية خدمة الاسلام؟ مثلا عندنا في الكويت دستور الدولة يقول: دين الدولة الاسلام، وهو مصدر التشريع الاساسي، ولا شك ان مجتمعا كالمجتمع الكويتي نسبة المسلمين فيه ١٠٠٪ تعني ان وسائل الاعلام يجب ان تكون اسلامية تخضع في مبادئها للقرآن الكريم والسنة المطهرة لكن هذه المبادىء في التطبيق العملي نجدها تختلف بين فترة واخرى. حاليا تمثل البرامج الاسلامية نسبة



كبيرة، لكن هناك برامج ومسلسلات تعرضها وسائل الاعلام الكويتية تعتبر في عرف كثير من الناس غير اسلامية. ولكي تكون وسائل الاعلام في خدمة الاسلام يجب ان نحدد اهدافنا من هذه الوسائل. الى الآن وسائل الاعلام عندنا في العالم الاسلامي تشتغل في ظل اهداف مرسومة لها لخدمة المجتمع لتثقيفه او ترفيهه من خلال المنوعات الترفيهية، واستطيع ان اقول بان وسائل الاعلام في الكويت تعمل لان تكون اسلامية ١٠٠٪ وما نراه بين فترة واخرى مجرد رؤية شخصية قد يرى العاملون في الاعلام ان ما يقدم من افلام ومسلسلات ما هي الا للترفيه على الناس وليس للتدمير كما يراه البعض من الناس. في الحقيقة ان وسائل الاعلام في الكويت سواء كانت اذاعة او تلفزيون تحرص على ان لا تخرج عن اهداف المجتمع الكويتي والتي من ضمنها تربية هذا الجيل تربية اسلامية انها تحرص على ان لا تبث الجريمة والمخدرات، ولذلك عندما تقدم اعمالا فنية تتخللها جريمة تجد ان الخير ينتصر دائما على الشر في النهاية.

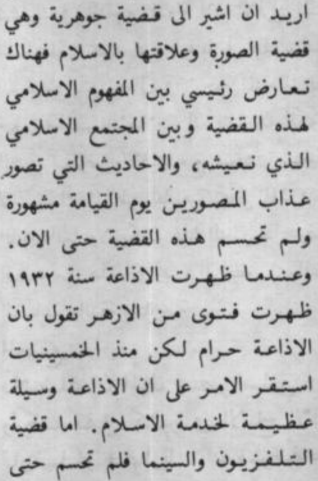
اما عن سؤالكم المطروح: كيف تستطيع وسائل الاعلام ان تخدم الاسلام؟ اقول ان القصد خدمة الاسلام هو دعوة غير المسلمين الى حظيرة الاسلام فهذا شيء واما اذا القصد هو دعوة المستمعين من المسلمين فهو شيء اخر، وكلما استطيع ان اقوله في



الاستاذ فاروق عبدالعزيز

هذا الصدد هو ان وسائل الاعلام في الكويت تقترب من خدمة الاسلام واغلب العاملين فيها من ذوي الاتجاه الاسلامي وليسوا من ذوي اتجاه علماني او الحادي ١٠٠٪ فكلهم يصلون و يصومون وليست عليهم شوائب تجعلهم يحيدون عن هدف المجتمع الكويتي.

الاستاذ فاروق عبدالعزيز: قبل ان ادخل في صلب الموضوع اريد ان اشير الى قضية جوهرية وهي قضية الصورة وعلاقتها بالاسلام فهناك تعارض رئيسي بين المفهوم الاسلامي لهذه القضية وبين المجتمع الاسلامي الذي نعيشه، والاحاديث التي تصور عذاب المصورين يوم القيامة مشهورة ولم تحسم هذه القضية حتى الان. وعندما ظهرت الاذاعة سنة ١٩٣٢ ظهرت فتوى من الازهر تقول بان الاذاعة حرام لكن منذ الخمسينيات استقر الامر على ان الاذاعة وسيلة عظيمة لخدمة الاسلام. اما قضية التلفزيون والسينما فلم تحسم حتى الان وكثير من الناس يقولون نحن لا نشاهد التلفزيون وغيرها لانها من الملاهي التي تلهي الانسان عن ذكر الله. اذن السؤال المطروح: كيف نسخر هذه الوسائل لخدمة الاسلام يخص المعنيين بوسائل الاعلام من منتجين وعاملين في مجال الاعلام. ولكن ما هي المادة التي يمكن ان نصفها بانها اسلامية؟ هل هي مثلا شيخ مثل الشعراوي يظهر على الشاشة و يلقي دروسا دينية على الناس ام هي مسرحية دينية عن حدث اسلامي قيم مثل فتح مكة ام هي مسلسل اسلامي تدور احداثه في فترة من العصر الاسلامي، انا في رأيي ان الاجابة الصحيحة هي انه يجب ان تكون جميع البرامج



التي تقدمها وسائل الاعلام المختلفة متطابقة مع تعاليم الاسلام وقيمها، اي ان نجعلها تؤدي رسالة اسلامية. هناك بعض المسلسلات التي تسمى اسلامية ولا علاقة لها بالاسلام من حيث صناعتها بحيث تكون من الرداءة بشكل لا يقنعني بانني اعيش في عصر اسلامي، فالمسلسلات الاسلامية كي تخدم الاسلام لا بد ان تكون على مستوى انتاج حقيقي ممتاز في الاذاعة يمكن للمسلسل الاسلامي ان يستخدم المؤثرات الخاصة ليؤدي اهدافه بينما في التلفزيون اعتقد ان معظم المسلسلات الاسلامية تنتج بشكل تجاري. دعني اذكركم بفيلم الرسالة للعقاد انه فيلم جيد بسبب جودة صناعته الفنية وقد اثمر هذا الفيلم وادى دوره في خدمة الاسلام ففي فرنسا اعلن ١٣ شخصا اسلامهم بعد مشاهدتهم لهذا الفيلم وعندي اسماؤهم ولا شك ان هذا كان اول عمل اسلامي حقيقي يشاهدونه والذي اود ان اقوله هو ان الانتاج الجيد للاعمال الفنية الاسلامية يعتبر دعاية للقيم الاسلامية يجب ان ندعو له في وزارات الاعلام في العالم الاسلامي او لدى المنتجين الافراد. واتساءل لماذا لا يدخل المسلمون بثقلهم في مجال الانتاج و ينتجون اعمالا تكون جيدة واسلامية فلا تجد فيها امرأة عارية او قبلات او اي خروج عن تعاليم الاسلام ان الاسلاميين مدعوون للعمل في هذا المجال ولا يجوز ان ينتظروا اعمالا فنية اسلامية من الاخرين دون ان يشاركوا هم ايضا في الميدان.

المجتمع:

ما هي المعوقات التي تحول دون اخراج مسرحية او غيرها تعالج القيم الاسلامية بشكل جيد وبانتاج جيد؟ وبمعنى اخر لماذا ليست لدينا القدرة حتى الان على خدمة الاسلام عبر وسائل الاعلام المختلفة؟

د. عبدالعزيز المنصور: اهم معوق امام العمل في التلفزيون هو المعوق المادي فالعمل في التلفزيون مادة مكلفة تحتاج الى اموال طائلة والمنتج العربي اصبح مغامرا اذا انتج فالمال الذي يدفعه في الانتاج لا يرجع له في الوقت المناسب بل بعضهم ينتظر سنوات حتى يسدد له المبلغ، اما الانتاج الاجنبي فتموله شركات كبرى لها رأسمال ضخم، فمتى وجدت شركات انتاج اسلامية نستطيع ان نضمن وجود انتاج اسلامي جيد يبدأ بالعالم العربي ثم يترجم الى لغات اخرى تستعمل في بقية بلدان العالم الاسلامي. الانتاج من اكثر المهن التي تدر ارباحا الاحصائيات تثبت ذلك حيث ان بعض الارباح قد تصل الى ١٠٠٪ لكن ارباح الانتاج تأتي متأخرة جدا ولا بد للانتاج الرابح من شركات كبيرة. وقد انتبهت الكنيسة الى ذلك لانها تؤدي رسالة فهي تملك الاموال وتصرفها في انتاج بعض الافلام للاطفال مثل مسلسل سيبستيان، وتطرح الكنيسة في انتاجها الفني فكرة الاخاء مثلا وتعالجها حسب وجهة



• المشكلة المادية من اخطر المعوقات امام انتاج افلام او مسلسلات ذات طابع اسلامي، فلا بد من وجود شركات انتاج اسلامية تستطيع ان تتحمل تكاليف الانتاج الباهظة.

نظر نصرانية، وتنتج الافلام والمسلسلات وتنتظر على مدى عشرين او خمسين عاما لكي تربح وفي نفس الوقت تؤدي رسالتها التربوية التبشيرية. الى الان لا يوجد في العالم الاسلامي الا مغامر، وكل الشركات التي تأسست في العالم العربي على مدى ست سنوات هي شركات مضاربة وكثيرا ما يخسرون في هذه المضاربة. وستظل وسائل الاعلام من تلفزيون وسينما واذاعة في العالم العربي والاسلامي تقدم الاسلام بصورة مشوهة لانهم يريدون مسلسلا مثلا بـ ١٠ الاف دينار في حين يطلب المخرج ١٠٠ الف دينار لنفس العمل. فاغلب الذين يعملون في السينما هم تجار يريدون الربح السريع، اذن فالمال هو المعوق الاول امام انتاج اعمال تخدم الاسلام. اما المعوق الثاني فهو نوعية العاملين في وسائل الاعلام فاغلب الذين يعملون في الاعلام ثقافتهم مدرسية ليست هناك هيئات تهيء خريج السينما والمسرح وتعطيه دورات في الثقافة الاسلامية ليتبنوا هذه الافكار. كليات الاعلام في العالم العربي لم تصل حتى الان الى الحرفية بل تخرج نظريين ولا تتبناهم فكثير منهم يعملون بعد تخرجهم في العلاقات العامة او الاستعلامات. ان الاعلام هي الدراسة العملية فهذا العامل سيظل معيقا حتى تتحول كليات الاعلام في العالم الاسلامي الى حقل تدريب و يتحول رجل الاعلام الى حرفي هناك معوقات اخرى لكنني لا اعتقد انها اساسية مثل نظم الحكم في العالم الاسلامي

الاستاذ فاروق عبدالعزيز: لست متفائلا من ناحية الانتاج السينمائي او التلفزيوني فغالبية المنتجين في العالم العربي والاسلامي يتدهورون من ناحية المستوى الثقافي ولا يفهمون اسمه رساله او حرفة في الحقيقة، فما عليه هؤلاء المنتجون يصيب المرء باحباط شديد ليس فقط من وجود عمل اسلامي ولكن من وجود عمل متقن على الاطلاق، فأينما تذهب في العالم العربي تجد نفس المادة المكررة، فقد كنت في اجتماع مع نقابة السينمائيين في القاهرة منذ قريب وقد طالبت النقابة بعدم تصدير هذه الاعمال لانها ليست



مسيئة للمجتمع المصري او للدين الرسمي للدولة فحسب بل هي للبشرية جمعاء انها فضيحة.. ولا ادري كيف تبيح الرقابة مثل هذه الاعمال.

ان انتاج اي عمل متقن عن فترة تاريخية اسلامية يتطلب الكثير من المصاريف والملابس والديكورات حتى تضاهي المعايير الغربية التي تعتبر انها في القمة. لا يوجد منتج واحد من القطاع الخاص يستطيع ان يمول فيلما بهذا الحجم. فمثل هذا المنتج يستأجر استوديو لمدة اسبوعين وبدون اجراء اي دراسة من الناحية الفنية او غيرها، لقد رأيت المهازل في تصوير بعض ما يسمى بمسلسلات اسلامية، فالمنتج كان واقفا يراقب ساعته لانه يدفع للاستوديو بالساعة فاذا اخطأ ممثل في دوره لا يعاد للتصحيح لان ذلك سيأخذ من الوقت انه منطق الساعة والربح السريع. قديما كانت هناك منتجة لبنانية الاصل اسمها «اسيا» وانتجت فيلم صلاح الدين الذي كلفها مبلغ ١٨٠ — ٢٠٠ الف جنيه مصر منذ عام ١٩٦٠ مع العلم ان انتاج الفيلم في مصر آنئذ ما كان يكلف اكثر من ٢٠ الف جنيه والى هذه اللحظة لم تسدد المبالغ كاملة الى ورثة هذه المنتجة رغم نجاح الفيلم ومحاولة توزيعه بشكل جيد. في رأيي اننا اذا اردنا ان ننتج فيلما تاريخيا على مستوى رفيع لا بد ان تشارك في انتاجه الدولة لان الافراد المنتجين لا يتحملون التكاليف الباهظة. يجب على الرقابة في تلفزيونات العالم الاسلامي والعربي ان تقوم بدور فعال في توجيه المنتجين نحو انتاج اعمال لا تتعارض مع تعاليم الاسلام. ان تلفزيون الكويت من التلفزيونات القليلة التي تعرض الاذان مع مشاهد طبيعية واعتقد ان هذا تطور هائل لان تلك المناظر الطبيعية تجعل المشاهد يتأمل في خلق الله و يذكر الله دائما ولا يكون هذا التأثير اذا عرضنا صورة مسجد مع الاذان، اقصد من هذا انه يجب ان نطور اعمالنا الفنية الاسلامية من حيث الصناعة والدقة التاريخية.

المجتمع:

بلا شك ان المال عنصر اساسي في الانتاج الفني السينمائي ولكنه يقل كثيرا في الانتاج الاذاعي والمسرحي سواء كان تاريخيا او حضاريا.. ان مسرحية مثل «مأساة الحلاج» التي عرضت في ١٩٦٨ كانت على درجة راقية في المضمون والمعالجة ذكرتنا بالمعالجة والمضمون الذي تناوله فيلم «رجل لكل العصور» والذي يروي قصة توماس مور في مواجهة هنري الثامن. اذن بالامكان من خلال الوسائل التي لا تكلف

• مرتزقة النقد الفني يرفعون افلاما هابطة الى قمة الشهرة مقابل اجور يقبضونها من المنتجين الذين يهمهم قبل كل شيء الترويج لاعمالهم الفنية.

كثيرا ان نقدم عملا يخدم الاسلام. الا ترون ان مؤسسة الانتاج للبرامج المشتركة قد تكون مؤهلة لان تمارس دورا في هذا المجال كما نجحت في برنامج «افتح يا سمسم» و«سلامتك».. نريد ان نقول: لماذا لا نجرب الاذاعة والمسرح في انتاج اعمال ضخمة مع ان لدينا الامكانيات المالية؟

د عبدالعزيز المنصور: ان مسرحيات «الحلاج» او «القضية» او «الحاكم بأمر الله» مثلت بدعم مالي لا يستطيع المنتج العادي ان يتحمله. المنتج يفضل ان ينتج مسرحيات كوميدية تدر عليه اموالا لسنوات عديدة مثل مسرحية «مدرسة المشاغبين» او «الولد الشغال» او غيرها. المال هو الاساس في المسرح، فهذا المال يعطي للمخرج الجيد والكاتب الجيد والممثل الجيد الذين على مستويات عالية. كذلك بالنسبة للاذاعة فالتي لا تملك ميزانية كافية لا تستطيع ان تكون على مستوى عال لانها لا تستطيع ان تدفع اجور مخرجين او كتاب او ممثلين جيدين. فعلى سبيل المثال برنامج نافذة على التاريخ وبرنامج نجوم القمة تكلف ضعف ما يعطي المنتج للكاتب او المخرج او الممثل في انتاج عشر حلقات. فالمال لا يزال العصب الغليظ في المسرح والاذاعة، اذا اردنا اعمالا ممتازة. اما بالنسبة للمؤسسة لانتاج البرامج المشتركة فانها انشئت لتنتج اعمالا خاصة فمثلا تنتج برنامج «سلامتك» على حساب وزارة الصحة وبرنامج «قف» على حساب وزارة الداخلية وهكذا..



المجتمع: يرى كثير من المتدينين ان الوسط الفني وسط فاسد لا يشجع على الدخول فيه فهل هناك خصومة بين الفن والاسلام كدين في رأيكم؟

د. عبدالعزيز المنصور: ان مشكلة مجتمعاتنا الاسلامية هي انها تضخم القضايا الخلقية فمثلا اذا تورط اي فنان في قضية من القضايا تجد الصحافة مادة دسمة لها لان الفنان تحت الاضواء وهذا من العوامل التي تساعد على محاربة الفن والفنانين عندنا، لكن في المجتمعات الاخرى تختلف النظرة الى الفنانين عن مجتمعاتنا حيث ينظر الى الفنان في تلك المجتمعات على انه خريج معاهد وجامعات ويحملون مؤهلات عالية، وفي المجتمع الغربي ينظرون الى الفنان نظرة احترام على سبيل المثال نشرت مجلة المجتمع عن فنانة كانت تتاجر في المخدرات.



الاستاذ فاروق عبدالعزيز: هناك وسائل اخرى للدعوة الاسلامية غير المنابر، والفن احد تلك الوسائل عندما يقوم برسالته في هذا المجال، نجد الكنائس في امريكا وعلى اختلاف مذاهبها تتفهم هذه القضية جيدا. فالمركز الكاثوليكي الدولي يقدم في كل مهرجان دولي جائزة لاحسن فيلم يدعو الى القيم النصرانية. كذلك في مصر تقدم الكنيسة جائزة لاحسن فيلم يدعو الى الاخلاق على المفهوم النصراني. اذن نجد هنا انه لا توجد خصومة منهجية بين الفن والدين لانه من المفروض ان يدعو الفن الى الخير والحق وكل القيم المثلى التي يدعو اليها الاسلام، فليس هناك تناقض يذكر بين الدين والفن، ويجب ان نستغل عناصر التقارب بينهما عندما تلاقينا بعض الشبهات حول بعض المواضيع فالضرورات تبيح المحظورات لاننا نعيش في عصر اصبح الفن يصل الى كل انسان بالقوة. فالقضية تتعلق بالتطبيق اي ان عداء التيار الديني للفن ليس لجوهر الفن ولكنه في التطبيق فاغلب ما نشاهده الان يسيء الى الدين والفن ايضا فما نشاهده اليوم فيه تلهية عن ذكر الله وتكريس لافكار مضادة للاسلام، حيث يعرض التلفزيون حديثا دينيا لشيخ من الشيوخ لمدة معينة ويعقبه مباشرة مسلسل يناقض تماما ما كان الشيخ يدعو اليه من اخلاق وقيم. كذلك ما ينشر في المجلات والصحف من فضائح صور خليعة لممثلات هابطات، فعلى سبيل المثال فضيحة ماجدة الخطيب كانت صدمة لدى رجل الشارع على اعتبار ان الفنان يجب ان يكون قدوة حسنة لانه يعيش تحت الاضواء. ان الفنان عندما تهتز صورته يؤدي ذلك الى ردود فعل عكسية تجاه الشباب المتدينين خاصة.



المجتمع:

هل هناك تجارب فنية جديدة بان تكون نموذجا للاستشهاد على نجاح الاعلام في خدمة الاسلام عبر جميع وسائله الفنية من سينما وتلفزيون ومسرح؟

د. عبدالعزيز المنصور: لا شك ان هناك نماذجا جيدة كثيرة لكن هذه النماذج تختفي وتصبح مجرد شواهد على الطريق، فالمفروض ان تكون النماذج الجيدة هي القاعدة وما سواها هي الشواذ لكن انقلب الميزان والنماذج الموجودة حاليا اغلبها غربية. في الاذاعة هناك اعمال جيدة مثل برنامج «طريق النور» وكذلك برامج اذاعة القرآن الكريم، لكن المشاكل التي تواجهنا تكون عن وضع الموسيقى او صوت المرأة هل هو حلال ام حرام؟ فهذه المشاكل لم يبت فيها العلماء الى



الان. ان البرامج الدينية الجيدة التي تقدمها الاذاعة تعتبر غير كافية امام الكم الهائل من البرامج الاخرى.

الاستاذ فاروق عبدالعزيز: هناك تجربة الدعوة المباشرة كما هي الحال بالنسبة لفيلم «الرسالة» فهو عمل مباشر موجه للمسلمين وغيرهم فكلما شاهده المسلمون يشعرون بانبعاث الدين من جديد. وهناك فيلم «عمر المختار» وهو شخصية تاريخية مسلمة وفيلم «صلاح الدين» كذلك وان كان لا يصل الى درجة فيلم عمر المختار من الناحية الانتاجية. وانا لي مبدأ وهو ان اي عمل فني متقن يضيف جديدا الى رصيد القيم والاخلاق. وفي مجال المسرح هناك نموذج مسرحية الحلاج التي انتجت عام ١٩٦٨ وهناك ايضا مسرحية «بلدي بلدي» عرضت في القاهرة ١٩٦٨ – ١٩٦٩ وكانت عن شخصية السيد احمد بدوي احد رجال التصوف في مصر، وفي الكويت توجد نماذج عديدة في اعمال صقر الرشود مثل «حفلة على الخازوق» و«على جناح التبريزي» وهي تدعو الى تحقيق العدالة والقيم الانسانية، وكل تلك الاعمال تعتبر نماذج متقنة الصنع.



المجتمع:

يبدو ان حديثنا موجه للتجربة المصرية في السينما العربية، الا ترى ان هناك افلاما جيدة في السينما العربية الجزائرية كفيلم «رياح الاوراس» و«سنوات الجمر» الا ترون ان بامكان السينما العربية ان تقدم افلاما ذات مستوى رفيع كما فعلت الجزائر مثلا؟

د. عبدالعزيز المنصور: أننا لا نزال نحلم بمثل هذه الفكرة ولا يزال المنتج عندنا حتى الان يحسب حساب شباك التذاكر قبل ان يقدم على انتاج اي فيلم، والامثلة التي ضربتموها هي اعمال قامت بها مؤسسات حكومية والمؤسسة الحكومية تنفق مليون دينار ولا تسأل ان كان عائد الفيلم ١٠ الاف دينار ام اكثر. اما المنتج العربي فانه يبحث عن ارخص مخرج وارخص ستوديو وارخص وسائل اعلام حتى يجمع اكبر كمية من الارباح. والتجارب الحكومية بدأت في مصر عند تطبيق النظام الاشتراكي وكذلك في الجزائر لكن التجارب الحكومية توقفت في كلا البلدين لان البقاء للاصلح والاصلح هو المال واستثماره. ومثل هذه التجارب التي تحمل افكارا انسانية تخلت عنها الحكومات لانها تسبب لها المشاكل، وفيلم الاوراس لو عرض الان في الكويت مجانا لما دخل فيه شخص واحد! ولو عرض فيلم عن سباق السيارات او الفك المفترس لكان اقبال الشباب عليها جماهيريا لانها سمة العصر الحالي، ومثل هذه الافلام لا يواجهها الا وجود مؤسسات ذات اهداف سامية وحتى الان لا توجد تلك المؤسسات ولو طلبت من اي منظمة اسلامية او مؤسسة تتحدث باسم الاسلام ان تنتج فيلما اسلاميا اعتذرت واعترضت فهي تكتفي فقط بارسال المصاحف والكتب الاسلامية للدول الاسلامية.



الاستاذ فاروق عبدالعزيز: يا ليت المنتجين المسلمين ينتجون افلاما جيدة انها مجرد امنيات تكاد تكون مستحيلة في الواقع الا اذا قيض الله لنا مليونيرا يؤمن بانتاج اعمال اسلامية مباشرة او افلاما عن قيم انسانية تخدم مبادىء الاسلام دون انتظار للربح العائد من تلك الاعمال، لكن لا يوجد في العالم العربي كله اي مؤسسة قادرة على انتاج مثل هذا العمل حتى في القطاع العام. فمثلا «وقائع سنين الجمر» انتج لواقع سياسي وتمويل وطني في الجزائر وفعلا كلف اموالا طائلة وكان رائعا ونال الجائزة الكبرى في مهرجان «كان» بفرنسا لكن الفيلم لم يوزع الا في الجزائر وفرنسا لان القائمين على القطاع العام موظفون وانتشار الفيلم وتوزيعه لا يهمهم. وتجارب القطاع العام بشكل عام لم تنجح في العالم العربي، ففي العراق مثلا عندما اراد القطاع العام انتاج افلام اسلامية في عام ١٩٧٨ تم وضع الخطة على اساس انتاج افلام عن التاريخ الاسلامي مثل موقعة القادسية واليرموك وغيرهما وكان اول افلام هذه الخطة فيلم «القادسية» وكانت الفكرة موجودة قبل الحرب ولسوء الحظ لم يكمل الفيلم لان الحرب بدأت بين ايران والعراق ثم فسر الفيلم للصراع الدائر بين الدولتين.



المجتمع:

ما هو اثر الانتاج الفني العربي والعالمي في تشكيل الشخصية العربية والاسلامية اليوم؟ وما اثر الاذاعة واشرطة الفيديو والسينما على المواطن العربي؟

• الفيديو خدر المواطن العربي وجعله يجلس في بيته ويشاهد الافلام لينسى همومه وآلامه، واول هدية يختارها الصعيدي لاهله بعد عناء الغربة هي الفيديو.

• الكنيسة تصرف اموالا طائلة لانتاج افلام ومسلسلات تبشيرية عن طريق طرح فكرة الاخاء والمحبة وغيرها مثل مسلسل سيبستيان، وتقدم الكنائس في امريكا جوائز سنوية لاحسن فيلم يدعو الى المبادىء النصرانية.

د. عبدالعزيز المنصور: لا شك ان الشخصية العربية قد تأثرت بما حدث لها منذ الخمسينيات وادى ذلك الى احداث تغيير جذري على تلك الشخصية حسب خطة مرسومة من الخارج حققت مع الاسف الشديد اهدافها. في بداية الخمسينيات شهد العالم العربي ثورات وطنية جعلت المواطن العربي يعيش في امل.. امل الوحدة العربية.. امل الانتصار على العدو. اما الان فالمواطن العربي يعيش ليعرف كيف يضمن قوته وقوت عياله ويغلق باب بيته مرتاح البال اذن



فشخصية المواطن العربي وصلت الى ما اراده منها الغرب وهو نسيان قضيته المصيرية. اذكر عندما كنا طلابا وزرنا القدس كنا نعيش بامل الانتصار والتحرير اما الان بعد ان احتلت كل فلسطين واجزاء كبيرة من العالم العربي فقد تغيرت امنيات المواطن العربي، واصبحت شخصية المواطن العربي الان خانقة مستسلمة لا تريد الا ان تأكل وتنام! وحتى هاتان الامنيتان لم يحصل عليهما المواطن العربي. قد يكون الفيديو وما نسمعه عن افلام الجنس والخلاعة هي حالات شاذة ونادرة وليست قاعدة. ان ما يقال عن تأثير الانتاج الفني المستورد على المواطن العربي ليس بصحيح ١٠٠٪ هناك تأثير لهذا الانتاج في المجتمعات الاسلامية لكنه ليس ١٠٠٪ فالشخصية العربية ما زالت لها مقوماتها، لكن الذي تأثر فيها هو اوضاعها المعيشية وجاء الفيديو ليخدر المواطن العربي حتى ينسى همومه وآلامه.

وقد تأثرت بعض مجتمعاتنا بما تعرضه اشرطة الفيديو مثل مجتمع بيروت فالناس يغلقون ابوابهم في الساعة الخامسة مساء ويسهرون على اشرطة الفيديو.. فالعامل الصعيدي اول هدية يأخذها لاهله هي الفيديو.. فبعض القيم قد تغيرت في مجتمعاتنا بسبب هذه الاشرطة لكنه ليس تأثيرا ١٠٠٪ لكن بعد خمس سنوات قد يكون التأثير بالغرب اسوأ مما هو عليه اليوم، فقد تفتح محطة التلفزيون بعد خمس سنوات على قناة ايطالية او المانية فاذا هي تعرض فيلما جنسيا لا تستطيع الرقابة ان تمنعك من مشاهدته وذلك نتيجة لتطوير اجهزة التلفزيون لتصبح مثل الراديو يجلب كل المحطات في العالم. هذه المحطات التلفزيونية موجودة الان لكن بعد سنوات قد تبدأ البث، لكن ما دامت القيم الاخلاقية موجودة فلا خوف من ذلك.

الاستاذ فاروق عبدالعزيز: انني اشاطر الدكتور المنصور فيما ذهب اليه من ان الشخصية العربية اصبحت الان مهزومة فقد تجد مظاهرة تخرج في فلسطين المحتلة ضد مذابح صبرا وشاتيلا ولكن لا تجد مظاهرة في العالم العربي.. كل ذلك نتيجة للاحباطات المتتالية على الشخصية العربية فاصبح يشعر بحاجته الى الراحة النفسية فيأتي دور وسائل الاعلام العربية لتقدم اليه البرامج والمسلسلات الترفيهية مثل «احنا عاوزين نتسلى» نفس الكلام الذي كان يقوله «بدر خان» منذ ٥٠



سنة، وحتى مشاهد العنف اصبحت للتسلية، ففي مثل هذا الزمن زمن الاحباط تصبح ثقافة المواطن ثقافة هروبية! فلا يريد ان يفكر بل يريد فقط ان يتلقى فيذهب الى محلات الفيديو والسينما ليختار البرامج والمواد الهروبية لانها اصبحت المخرج الوحيد امامه. ان وسائل الاعلام انعكاس للعوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والعالم اليوم اصبح يعيش في قرية كبيرة بفضل وسائل الاعلام والاقمار الصناعية، ولذلك خطورتها على تفكير المواطن العربي فوسائل الاعلام الغربية مؤثرة وجيدة يمكنها بسهولة ان تبهر المشاهد فيؤمن تلقائيا بالايديولوجية الامريكية رغما عنه، ويؤمن بالقبضة الحديدية القوية للرامبو الامريكي، فتأثير هذه الافلام لا يقتصر على عالمنا العربي فحسب بل حتى في الغرب نفسه يتأثر بها الناس. ففي المانيا الغربية احدث فيلم الرامبو جنونا فاصبح كل شيء يسمى رامبو لدرجة ان رجلا لبس لباس «رامبو» ودخل على الناس في مطعم وبيده سلاح حقيقي فاصاب الناس الرعب واغمي على البعض ولما قبض عليه البوليس وجدوا انه مجنون مخدوع في رامبو! وحتى الرئيس الامريكي عندما شاهد هذا الفيلم قال إنني سأهتدي بشخصية رامبو في السياسة الامريكية كما نشر في مجلة «التايم» الامريكية وبعدها بشهور جاءت الغارة الامريكية على ليبيا، وحتى اوليفر نورث بطل قضية الاسلحة الايرانية كان مشهورا في مجلة التايم بـ «رامبو» الامن القومي، وهكذا اصبح التداخل بين الفن والسياسة.

المجتمع:

ما رأيكم بتجربة الفنان حسين صدقي كنموذج للاعمال الفنية الهادفة، وهل ترون في اعمال دريد لحام الاخيرة (مسرحيات وافلام) نموذجا للاعمال الهادفة؟

الاستاذ فاروق عبدالعزيز: حسين صدقي كمنتج كانت لقه قناعات جادة في الحياة وعنده ايمان شديد بقضايا الفكر كانتاجه لفيلم «يسقط الاستعمار» او فيلم «خالد بن الوليد» لقد اراد حسين صدقي ان ينشىء مؤسسته الخاصة لكن تأثيره على المواطن العربي كان محدودا لان انتاجه بالنسبة الى مجموع ما ينتج في مصر من افلام كان ضئيلا، لكن تأثيره كان ايجابيا على كل من شاهد اعماله. كما انه نشر بعد نجاح ثورة يوليو مباشرة اعلان مدفوع الاجر يدعو رجال الثورة الى تطهير الفن من رموز الفساد وتوجيهه لخدمات الاخلاق والفضيلة وتكريس الوطنية اما دريد لحام فقد بدأ ينضج الان اي قبل اربع سنوات لم يكن يقدم مسرحيات سياسية هادفة. ان مثل هذه الافلام والمسرحيات السياسية تعتبر وسيلة تنفيس وتكييف للمواطن الذي يذهب ليشاهد و يسمع كلمات لا يتجرأ هو ان يقولها علنا. كان غرض السلطة ايام عبدالناصر عندما سمح بعرض افلام مثل فيلم «ميرامار» وفيلم «ثرثرة فوق النيل» لنجيب محفوظ هو التنفيس السياسي عن الشعب بعد الهزيمة، كذلك الحال بالنسبة لعهد السادات عندما افرج عن المعتقلين السياسيين الذين اعتقلوا في عهد عبدالناصر سمح السادات بعرض افلام سياسية تهاجم العهد الناصري مثل فيلم «الكرنك» وقد لقيت تلك الافلام ترحيبا لدى الجمهور في اول الامر لان الناس ضد المعتقلات لكن بعد الكرنك كل الافلام التي عرضت من نوعه لم تجد الاقبال الجماهيري لان الناس ملت مثل تلك الافلام. نفس الشيء بالنسبة لدريد لحام فالاعمال التي ينتجها هي للتنفيس السياسي عن الشعب وما دامت تلك الاعمال لا تتعارض مع سياسة السلطة القائمة فانها لا تمنعها بل تشجعها لتعمل لنفسها دعاية تخدم سلطتها.



المجتمع:

ما هو دور النقد الفني لتوجيه الاعمال الفنية نحو خدمة الاسلام؟

د. عبدالعزيز المنصور: هنالك حقيقة لا بد ان اشير اليها وهي ان هناك منتجين يؤجرون بعض الصحافيين و يعطونهم مبالغ معينة ليكتبوا عن اعمالهم الجديدة قبل عرضها بشهرين او اكثر، وهذا الجو هو الموجود حاليا فلا تكاد تجد الناقد الفني الذي يعي دوره ولذلك ظهر كثير من الناقدين في الكويت لا يحمل بعضهم مؤهل الثانوية العامة ومثل ذلك يجد ان النقد ما هو الا وسيلة سهلة للمدح او القدح.. وحتى الان لا يوجد ناقد فني يملك الثقافة الفنية ويحس بقيمة ما يتحدث عنه بل اغلب الناقدين في الصحف الفنية موظفون مسترزقون اكثر من كونهم ناقدين. هذه القضية توجد حتى في اوروبا لكنها نسبية عندهم. اما الناقد الاسلامي عندنا فمعدوم لان الناقد الاسلامي ينفي كل شيء..



الاستاذ فاروق عبدالعزيز: عملية النقد متنوعة والنقد في المذاهب النقدية له دور هائل في تثقيف القراء تجاه عمل ما.. وفي ازهى عصور النقد في العالم العربي للسينما والاذاعة والتلفزيون كان هناك نقد ادبي وكان النقاد من الجادين الذين يعطون العمل حقه من الدراسة والتقدير. مع نهاية القرن الماضي ومطلع القرن الحالي كانت هناك مجموعة من النقاد الاكاديميين احترفوا النقد وظلوا على ولائهم الاكاديمي من امثال د. محمد المندور ومجموعة من النقاد كانت كلمتهم ترفع اناسا وتحط من قدر اخرين، وقد وصلنا نهاية هذا العصر مع نهاية طه حسين والعقاد في نهاية الستينيات، كانت هناك مذاهب نقدية مختلفة مثل مذهب النقد الموضوعي للدكتور احمد رشدي ومذهب النقد التاريخي للاستاذ محمد نظمي هلال، ومع نهاية هذا الجيل اصبح استخدام كلمة ناقد ليس لها علاقة بالنقد ابدا. لقد شاع نموذج النقد المرتزق في العالم العربي خلال خمس عشرة سنة الاخيرة، شاع ذلك بسبب توفر صفحات كثيرة في الصحف خصصت للمسائل الفنية ولعدم وجود كوادر جادة للنقد الفني اصبح اي شخص فاشل في مهنة معينة يتحول الى ناقد فني لملء الصفحات فقط. هذا النوع من النقاد اساءوا اساءة بالغة ليس فقط لمهنة النقد بل للدعوة الاسلامية ايضا، هذا الامر يفهمه الفنانون الممارسون اما الناس العاديون (الجمهور) فيعتقد ان كل من يكتب في مجال النقد يفهم و يعي ما يقول. نحن درسنا النقد في الجامعة واخذنا الاعتماد من الاساتذة السابقين وكنا نكتب عشرين او ثلاثين مرة وفي كل مرة يقول الاستاذ خطأ خطأ حتى تعلمنا اصول النقد.. ان جيلا من الكتاب المحترمين قد اختفى في العالم العربي وحل محله جيل مصاب بالاحباط لا يملك مهنة اخرى فيمتهن النقد و بالتالي يفقد النقد مصداقيته. ان دور النقد في توجيه اعمال فنية نحو خدمة الاسلام دور هائل يحتاج الى نقاد على مستوى المسؤولية. ان الاقتصادي يتكلم في مجاله وكذلك الطبيب والمحامي ولكن للاسف اصبح مجال الفن والثقافة لكل انسان طفيلي على الرغم من انه اكثر تأثيرا من وجدان الناس من الطب والاقتصاد والمحاماة فالعمل الفني ايصال رسالة للمشاهد فهو اخطر ما يكون وليس كما يصوره الناس في عصرنا الحاضر.



الاعلام الغربي يشوه صورة

المهاجرين المسلمين

تنال الهجرة المسلمة في دول العالم الغربي اهمية بالغة في الاعلام الايطالي، فضلا عن انعقاد المؤتمرات الدينية النصرانية التي تبحث هذا العامل الجديد الذي يطفو على واقع العالم الغربي.... وفي هذا الشأن نشرت مجلة «الهجرة والسياحة» تحقيقا صحفيا نقلا عن مؤتمر سابق حول الموضوع للقس «ب. اري رويست كروليوس» واستاذ الدراسات الشرقية في جامعة «جرجوريانا» الايطالية اكبر الجامعات الدينية في الاراضي الايطالية والعالم النصراني والتي تخرج اكبر العلماء النصارى،

جاء فيه: «انه توجد هجرة مسلمة بالغة الشأن في عالمنا الغربي في الوقت الحاضر حيث يفوق عدد المهاجرين المسلمين الخمسة ملايين نسمة وهو عامل وحدث خطير سوف يحدث عنه تغيرات جذرية على واقع الخريطة الجغرافية لاوروبا، لا سيما اذا نظرنا انها خطوة مبدئية في هذا العدد الكبير وسوف يتبعها خطوات اخرى كبيرة اشد خطرا وتجسما، والتي من شأنها ان تحدث تغييرات جوهرية رئيسية على واقع القوانين الوضعية في تلك البلاد خاصة امام حالة العجز والنقص في عامل النسل الذي تشكو منه اوروبا، كما سوف يحدث كذلك تغييرات اجتماعية تعكس صداها ايضا على الواقع الاجتماعي الاوروبي مع الاهتمامات الدينية بين الفئات القادمة والفئات الموجودة من اصل السكان الاوروبيين ونحن نعتقد ان تغييرات دينية سوف تطرأ على اصل السكان الموجودين بل ربما احياء ومناطق كاملة سوف تغير عقيدتها الدينية وتعتنق عقيدة المهاجرين القادمين وامام دين يواجه الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بنظرة التوحيد دون وساطة.

الوجود الاسلامي يهدد الغرب:

ومما لا شك فيه ان الوجود الاسلامي الجديد في اوروبا سوف يجد ارضا خصبة امام الفكر الغربي الحديث الذي يقبل على العقل والمنطق، مع حدوث بعض المشاكل في الدراسات الدينية في المدارس والمعاهد، وامام الزواج المشترك بين الجاليتين، خاصة حول تنشئة الابناء... وعادة فالمسلمون القادمون ينالون الرعاية الدينية الكافية من الدول الاسلامية علاوة على تعاطفهم الطبيعي ووسائل الاعلام الاسلامية التي تصل اليهم من بلادهم بصورة مستمرة، ولذلك فهم يحافظون على عقيدتهم خير المحافظة، بعكس المسيحيين الذين يعيشون في الدول الاسلامية فلا يجدون تلك الرعاية من اوطانهم و يعيشون كالتائهين في العالم الاسلامي الذي تفوح منه رائحة الدين الاسلامي من كل جانب.

ويضيف القس المتحدث قائلا: ان المسلمين القادمين الى اوروبا ينقسمون الى ثلاثة اقسام، قسم صوفي يقبل على الحوار والتفاهم وهم القادمون من الدول الاسيوية، وقسم متعصب متشدد للغاية وهم القادمون من دول الشرق الاوسط، واقل من ذلك القادمون من شمال افريقيا ولكن اكثر العاملين منهم هم القادمون من الشرق الاوسط فيعملون على نشر الدين الاسلامي بالحسنى والنشرات الثقافية ويحافظون على عقيدتهم والظهور بها في احسن صورها.

الفاتيكان يمنع بناء المساجد:

ونود ان نقول انه في اطار هذا الخوف من الاتساع الاسلامي في دول اوروبا، فان الفاتيكان وبطرق خفية لا يسمح باعطاء التصاريح في بناء المساجد في مدن ايطاليا المختلفة، رغم انه يوجد كثير من المسلمين الاغنياء يريدون حق هذا البناء، والمثل على ذلك في شاب مسلم كان ينوي بناء مسجد في مدينة ملاينو وعلى ارض هي ملكه، وعندما تقدم للتصريح لم توافق البلدية على ذلك رغم عظمة الجالية المسلمة في ميلانو، بل الادهى فقد رفضت البلدية بناء اي سكن على قطعة الارض التي يملكها بعدها لجأ الى احدى الشخصيات السياسية للتوسط، والذي استطاع فك الحظر على الارض بشرط بناء منزل عليها وقد قام فعلا في البناء المدني ولكن عاطفة الدين شغفت قلبه مرة اخرى وطالب عفوا كتابة بعض الآيات الدينية على المنزل من الخارج فكان الوقف النهائي...

ويحاول قنصل الكويت الفخري في مدينة ميلانو منذ شهور طويلة بناء مسجد كامل في مدينة ميلانو بدعم منه وبعض الشخصيات الاسلامية ولا يزال المشروع متأرجحا بين البلدية والاخذ والرد على سبيل بناء مسجد روما الحالي الذي ظل النقاش حوله زهاء عشر سنوات. وهذا يبين مدى الخوف من انتشار الاسلام في دول اوروبا، والذي يشيد به بعض المستشرقين غير المتعصبين.

من هنا يتضح الفرق الشاسع بين معاملة حكومات العالم الاسلامي للمبشرين حيث يقدم لهم كل التسهيلات المادية والمعنوية لبث سمومهم في عالمنا الاسلامي وبين معاملة الفاتيكان والحكومات الغربية للجاليات المسلمة المقيمة في الغرب. حيث يحتاج الحصول على التصريح لبناء مسجد واحد الى عشر سنوات من المفاوضات الرسمية والاهلية فهل آن الاوان لان نعامل رعايا الغرب في بلادنا كما يعاملون رعايانا ؟!

النظام اليوغسلافي يقول:

ليس بالامكان فتح مسجد!

بقلم: كريم ريس مدير المركز الاسلامي الكرواتي تورونتو ـ كندا

خابت آمال مسلمي مدينة «زغريب» مرة اخرى في امكانيتهم للصلاة بمسجدهم الجديد. وعلى الرغم من ان المسجد كان جاهزا منذ سنتين، ولكنه ما زال مغلقا فارغا بامر الحكومة.

ولقد وعدت السلطات اليوغسلافية الشيوعية بمنح رخصتهم للافتتاح بمناسبات عديدة. وفي كل مرة وفي اللحظة الاخيرة تظهر عوائق قانونية جديدة وبشكل مفاجىء. وكان آخر موعد مقرر للافتتاح في شهر يوليو (تموز) الماضي ولكن بموجب الغاء مراسيم الافتتاح وبدون سابق انذار. وتطالب الحكومة هذه المرة بمزيد من المال حوالي مليون دولار امريكي.

ويزعم الموظفون الرسميون بان المسجد اخذ من اراضي الدولة اكثر من ما دفع حقه وبأن شروط رخصة البناء الاصلية قد انتهكت. واستنادا على هذه التهم رفعت الشكوى في المحاكم على مجلس زغريب الاسلامي. وتطالب الحكومة ذاكرة للامور القانونية الحرفية، بعقد جديد وبرخصة بناء جديدة. وتتوقع المصادر الصحفية المحلية بان افتتاح المسجد «ليس محتملا في المستقبل المنظور».

اما المجلس الاسلامي فانه يرفض كل هذه التهم بسخط. ولقد قال رئيس المجلس، مصطفى بليتشافيتش، بان المطالب الجديدة كانت غير متوقعة «كالرعد من السماء المشرقة». ويدعي «بليتشافيتش» بان المسجد تجاوز على ٣٧ مترا مربعا من اراضي الدولة فقط. وبالمقابل دفع المجلس الاسلامي كل كلف الماء والكهرباء والشوارع وخطوط التلفون ليس للمسجد فحسب ولكن للمنطقة المجاورة بكاملها.

ويدعي الناطق باسم المجلس الاسلامي ان مطالب الحكومة الجديدة لمزيد من المال «لا تقل عن الابتزاز الغير قانوني».

ويعتقد المراقبون بان هناك اكثر من بعد طمع الحكومة بالمال لهذه المسألة. واكدت مجلة «داناس» الاسبوعية الصادرة في زغريب، بان هذه القضية هي «اكثر من خلاف مالي وقانوني». ويعتقد كثير من المسلمين بان النظام الشيوعي معارض لفتح مسجد في زغريب، عاصمة جمهورية كرواتيا، لانه يريد منع التعاون بين المسلمين والمسيحيين الكرواتيين. وقد يكون ضغط الصربيين، وهم المهيمنون في بلغراد عاصمة يوغسلافيا هو العامل الخفي من وراء الخطط البارعة المستجدة للحكومة.



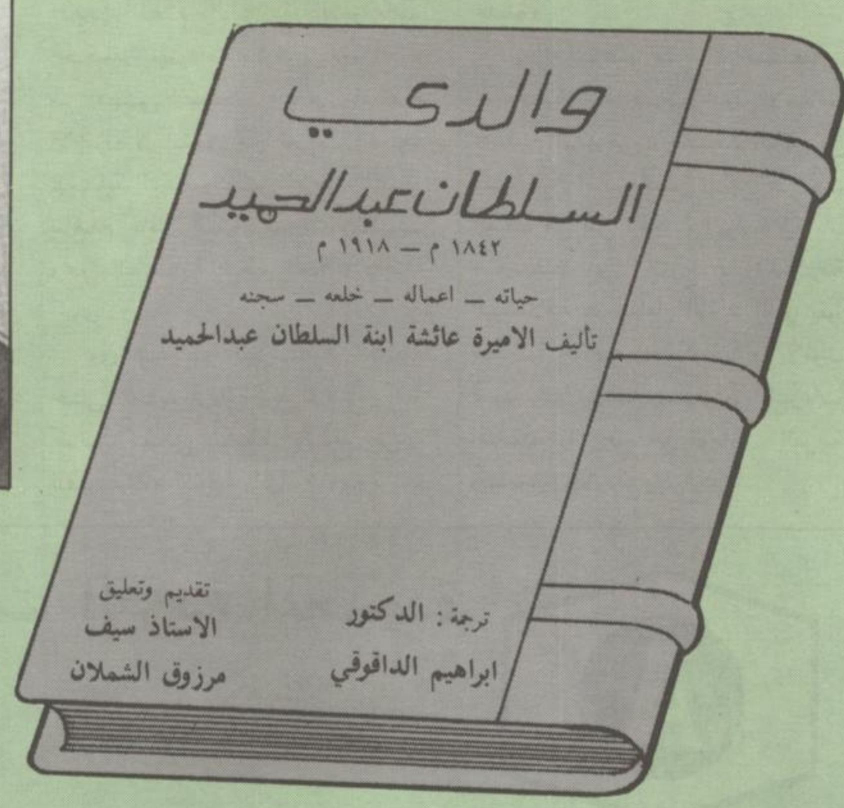
ولقد كان لزغريب مسجد عندما كانت كرواتيا مستقلة ولفترة قصيرة. ولكن هذا المسجد حول الى متحف وهدمت مناراته عندما استولى النظام الشيوعي على السلطة في عام ١٩٤٥ وفقدت كرواتيا استقلالها.

و يعود الفضل لدول اسلامية عديدة باقناع الحكومة اليوغسلافية بمنح رخصة بناء مسجد في عام ١٩٨١ بعد عشرات السنين من الرفض. وفي سنة ١٩٨٤ وعندما اوشك بناء المسجد على الانتهاء شبت نيران مجهولة المصدر فيه متسببة باضرار فادحة و بتأخير موعد الافتتاح.

ولقد جدد «بوجو تشوشوفيتش» وهو المدعي العام والذي رفع الدعوة باسم الحكومة تهديدات سابقة بتهديم اجزاء من مبنى المسجد. و يدعي بان هذه الاجزاء لا تتفق مع تعريف الحكومة للبناية الدينية وتتضمن الاجزاء المهددة بالهدم غرفا للمحاضرات وللضيوف ومحل القصابة للحم الحلال واجزاء اخرى.

وفي هذه المرة لم تتظاهر الحكومة حتى بتحديد موعد جديد للافتتاح كما كانت تفعل سابقا. وتتوقع جريدة «فياسنيك» اليومية الصادرة في زغريب بان قضية المحكمة هذه «قد تأخذ سنين عديدة».

وعلى الرغم من ان السلطات اليوغسلافية حذرت الدول الاسلامية «بعدم التدخل» يعتقد الكثير من المسلمين الكرواتيين الذين هم تحت الضغط من قبل الحكومة اليوغسلافية بان الضغط من الخارج على الحكومة اليوغسلافية هو العامل الوحيد الذي يفوز بصفقة جيدة من الحكومة. اما الاموال للمسجد فانها جمعت من التبرعات المحلية ومن منح من الامارات العربية والسعودية والاردن وليبيا.



● السلطان عبدالحميد.

مقدمة المترجم:

السلطان عبدالحميد المفترى عليه

قد يكون دفاع الفتاة عن والدها امراً مشروعاً لا سيما اذا كان هذا الوالد (سلطان المسلمين) و (الخاقان الأعظم) و (ظل الله على الأرض)، ولكن ماذا يقول اعداء المسلمين بشكل عام، واعداء السلطان عبدالحميد خان الثاني حول دفاع الكاتب البريطاني المعروف جوان هاسليب (١) عن هذا السلطان العظيم، الذي حفظ للمسلمين كرامتهم عندما لم يساوم على ارض فلسطين بملايين الليرات الذهبية التي عرضها عليه الصهيوني هرتزل ؟!!

اذن .. لنبدأ القصة من الاول، ولنر — ضمن تسلسل الاحداث — سبب عداء اليهود والماسونية والصهيونية لعبدالحميد، ولماذا لقبوه بالسلطان الاحمر؟!!

العام ١٨٧٦ .. النجم الصاعد في مجلس المبعوثان التركي هو احمد مدحت باشا، والمطلب الرئيسي لهذا المجلس هو اعلان الدستور.

وانطلاقاً من هذا المطلب، يتم خلع السلطان عبدالعزيز عن العرش، ويتم تنصيب ولي العهد (مراد افندي) سلطاناً على عرش السلطنة العثمانية باسم السلطان مراد الخامس (٢).

كانت الماسونية البريطانية استطاعت اقناع ولي العهد مراد افندي بالانتماء الى محفلها عن طريق ولي عهد انكلترا — انذاك — ادوارد لدى قيام مراد بزيارة اوربا بصحبة عمه السلطان عبدالعزيز، ومن ثم قامت الماسونية بالتعاون مع مدحت باشا وحسين عوني باشا بخلع عبدالعزيز وتنصيب مراد بدلا عنه وترفيعه رأساً الى الدرجة (٣٣) ليكون استاذاً اعظم (٣).

غير ان السلطان مراد الخامس اصيب بالجنون بعد ثلاثة أشهر من تبوئه عرش السلطنة، حيث كانت تسمع صيحاته في ارجاء قصر ييلدز:

— لا اريد الدم .. لا أريد السلطنة (٤).

وهكذا وقعت جميع آمال الماسونية في السيطرة على مقادير الامور في الدولة العثمانية، كورقة شفافة في ماء آسن. وتبوأ العرش بعده السلطان عبدالحميد الثاني في ١٩ اغسطس ١٨٧٦.

وفي خضم هذه الاحداث المتلاحقة، كان الحديث يدور حول تعاون الانكليز مع الماسونيين الاتراك، حيث نشر السفير البريطاني في الآستانة — أيام السلطان عبدالعزيز — السير هنري اليوت رسالة في مجلة القرن التاسع عشر Nineteenth century الصادرة في لندن يؤكد فيها تعاونهم مع الماسونيين الاتراك وعلى رأسهم مدحت باشا (٥).

ويظهر ان رشيد باشا الكبير سفير الدولة العثمانية في لندن، في عهد السلطان عبدالعزيز، هو الذي كان حلقة الوصل بين الماسونية الانكليزية والماسونية التركية التي كانت لاتزال في دور النشوء. إلا أن تشكيل حزب تركيا الفتاة في باريس عام ١٨٦٧ ادى الى انتشار الجمعيات الماسونية في منطقة سلانيك، لا سيما بعد ان تعاون الماسونيون الاتراك مع الفرنسيين في ارسال الشباب التركي المثقف للدراسة في فرنسا (٦).

بدأت الخطوات الاولى لنفوذ الماسونية الى تركيا ــ كما ذكرنا ــ في عهد السلطان عبدالعزيز الذي قتل امام عيني مدحت باشا، ومن ثم تم ادخال السلطان مراد الخامس ــ وهو ولي عهد كما ذكرنا ــ الى المحفل الماسوني، الا أنه اصيب بالجنون، فكان ان توسلت الماسونية بأخيه السلطان عبدالحميد لتنفيذ اغراضها.. وعندما عارض ذلك، اثار مدحت باشا امامه المشاكل العديدة: ثورات البلقان.. القاء قنبلة عليه في قصر ييلدز، وأخيراً حادثة ٣١ مارت.

وقبل ان نتحدث عن الحادثة الاخيرة، نود ان نسأل: ماذا كانت الماسونية ومن ورائها الحركة الصهيونية تريد من السلطان عبدالحميد؟

كانت الماسونية العالمية ــ لا سيما المحافل البريطانية والفرنسية ــ ومن ورائها اليهود تطالب عبدالحميد بفتح ابواب فلسطين للهجرة اليهودية وانشاء المستعمرات فيها، توطئة لاقامة الدولة اليهودية.

الا ان هذا السلطان المؤمن بالله والحريص على مقدسات المسلمين رفض بشدة ذلك حيث انه:

١ ــ طرد رئيس الحاخامين اليهود في استانبول موشي ليفي من حضوره عندما فاتحه باقامة اليهود ــ المطرودين من روسيا القيصرية ــ في فلسطين ويمنحهم بعض الامتيازات في نيسان عام ١٨٩٣ (٧).

٢ ــ كان قد اصدر فرماناً سلطانيا في عام ١٨٨٢ يمنع بموجبه هجرة اليهود الى فلسطين.

٣ ــ كتب ثلاث مذكرات في ٢١ و ٢٨ و ٢٩ ذي القعدة ١٣٠٨هـ (١٨٨١م) يؤكد فيها: «يجب اعادة اليهود الذين لا يقبل بهم اوربا المتحضرة الى السفن التي اتوا بها، ومن ثم اعادتهم الى امريكا لأنهم سوف يسعون الى اقامة دولة يهودية في فلسطين في المستقبل» (٨).

٤ ــ اصدر امراً سلطانياً الى اللجنة العسكرية بعدم قبول نفوذ اي يهودي الى فلسطين «لان ذلك سينتج اقامة دولة يهودية في الاراضي المقدسة..» (٩).

٥ ــ عندما كتب اليه الدفتر الخاقاني (مدير الطابو آنذاك) في القدس جمال الدين الملا بقيام اليهود بشراء اراضي العرب باثمان باهظة، طالبه بشراء تلك الاراضي باسمه وتسجيلها ضمن الاراضي السلطانية (١٠) وبذلك استطاع الحفاظ على تلك الاراضي من الانتقال الى ايدي اليهود بهذه الوسيلة.

٦ ــ رغم قيام الصهيوني المعروف تيودور هرتزل بتوسيط امبراطور المانيا ــ غليوم الثاني ــ وصديق السلطان عبدالحميد، لدى السلطان نفسه لغرض السماح لليهود بالهجرة الى فلسطين الا انه اخفق في ذلك بسبب اصرار السلطان على الرفض، فقام ــ هرتزل ــ يعرض على السلطان باداء كافة الديون العثمانية لقاء الامر بالسماح لليهود بالهجرة وباقامة المستعمرات خلال اعوام ١٩٠١ ــ ١٩٠٤ الا ان السلطان عبدالحميد يرد على ذلك قائلا: «لا استطيع التنازل عن شبر واحد من تلك الاراضي المقدسة لكم، لانها ليست من املاكي، وانما هي من املاك المسلمين، ثم كيف اواجه ربي غداً اذا ما فرطت بتلك الاراضي..» (١١)

ومن هنا.. كان السلطان عبدالحميد يجابه عدوين لدودين هما:

١ ــ مدحت باشا، ابن ذلك الحاخام المجري الذي كان يأتمر بأمر اليهود في كل افعاله.

٢ ــ الصهيونية العالمية ومن ورائها الماسونية التي وقفت موقفاً صلباً من اطماعها في النفوذ الى فلسطين وانشاء دولتها الصهيونية.

فتحالف هذان العدوان لافتعال حادثة ٣١ مارت ١٩٠٨، عندما القى احدهم قنبلة على عربة السلطان عبدالحميد بعد ادائه صلاة الجمعة لغرضين:

الأول: اتهام الارمن بهذه الحركة لانهم كانوا ينافسون اليهود في اسواق استانبول.

الثاني: اتهام السلطان عبدالحميد بتدبير ذلك توطئة لاسقاطه.

وفعلا، استطاعت الصهيونية والماسونية بالتحالف مع حزب الاتحاد والترقي من تنفيذ مؤامرتها بالخلع، بعد تدبير الانقلاب العثماني، في ٢٧ نيسان ١٩٠٩. بل انها امعنت في اذلاله عندما دست في هيئة الخلع، اليهوديين قره صو وميتر سالم، اللذين جابهها السلطان بالرد القاسي الموجه الى هيئة الخلع: «انتم المسلمون، لكم الحق في خلع سلطانكم، ولكن، ما هو موقع هذين اليهوديين بينكم..؟!»

لقد سلطت الصهيونية على السلطان عبدالحميد قوتين هائلتين لتدميره من الداخل والخارج: ففي الداخل كانت جمعية الاتحاد والترقي التي كان اليهودي قره صو الآمر الناهي فيها ــ اضافة الى اليهودي ميتر سالم والدونها جاويد ــ اما في الخارج فقد كان الماسوني احمد رضا، رئيس جمعية الاتحاد والترقي في اوربا ــ ومقرها في باريس ــ هو الذي يوجه الاتهامات والحملة الصحفية ضده من اوربا.

ان هذا الكتاب ــ الذي تطالعه ايها القارىء الكريم ــ ما هو مذكرات يومية كتبتها انسانة عاشت لحظاتها، وهي ليست دفاعاً بقدر ما هي بيان لحقيقة ارادت الماسونية والصهيونية العالمية طمسها طيلة النصف قرن الماضي.

وانني اذ اقدم هذا الكتاب النفيس الى القراء العرب بتكليف من المؤرخ الكويتي الاستاذ سيف مرزوق الشملان، لا يسعني الا ان اشكر كافة الاخوان الذين آزروني في تقديم المصادر، لا سيما وانني اعتبر هذا الجهد خدمة للتاريخ الاسلامي، واظهاراً لحقيقة هذه الشخصية العالمية التي خدمت الاسلام والمسلمين طيلة الثلاث والثلاثين سنة من حكمه.

وختاماً اكرر شكري وامتناني للاستاذ الشملان لقيامه بطبع ونشر هذا الكتاب على نفقته الخاصة.

المترجم الدكتور ابراهيم الداقوقي

1 . Joan Haslip Bilinmeyen Tarflariyle AbdulHamit istanbul 1964

2 cevat Rifat Atilhan 31 Mart Faciasi, istanbul 1969, S. 48

٣ ــ المصدر السابق ص ٥٢

٤ ــ المصدر السابق ص ٥٤

٥ ــ المصدر السابق ص ٣٧ ــ ٤٣

٦ ــ المصدر السابق، ص ٣١

٧ ــ المصدر السابق، ص ٦٠

٨ ــ ارشيف رئاسة الجمهورية التركية

٩ ــ جواد رفعت اتيلخان: المصدر السابق، ص ٦٢

١٠ ــ المصدر السابق، ص ٦٣

١١ ــ مذكرات السلطان عبدالحميد، انقرة ١٩٦٢

حكمتيار للمجتمع:

أمريكا تؤيد بقاء الروس في بلادنا!

• مفاوضات جنيف لن تؤدي الى نتيجة مفيدة.

بيشاور من مراسل المجتمع:
التقت «المجتمع» بالاخ المجاهد قلب الدين حكمتيار، احد قادة الجهاد الافغاني ضد الروس وعملائهم من الشيوعيين، التقت به في منزل احد الدعاة المهتمين بالقضية الافغانية، في منطقة بيشاور التي تقع على الحدود بين باكستان وافغانستان وسألته عن اخر اخبار الجهاد والمجاهدين وعن الانتصارات الاخيرة ثم تطرق الحديث الى الاوضاع والمشكلات التي يمر بها المهاجرون وكذلك المجاهدون داخل وخارج افغانستان وما هو المطلوب من المسلمين تجاه اخوانهم في افغانستان فكان هذا الحوار.

• ما هي اخر اخبار الجهاد في افغانستان؟

— الحمد لله في شهر نوفمبر الماضي حدثت انتصارات كبيرة للمجاهدين فقد فتحت مديرية باسم «كاجار» في منطقة «جلال اباد» فتحت بين المجاهدين وكانت طوال الفترة الماضية بيد الروس والشيوعيين الافغان، وفي منطقة «بغلان» كانت هناك مديرية اخرى باسم «اندراب» انضم فيها الجنود والميليشيا — حوالي ١٥٠٠ جندي — انضموا للمجاهدين بجميع اسلحتهم وعتادهم، وفتحت جميع المناطق في «اندراب» عدا منطقة واحدة بيد الروس الان، وفي منطقة «فرخان» وكانت توجد فيها اقل من كتيبة روسية فتحت بيد المجاهدين وفي منطقة «جواب خوست» توجد كتيبة باسم مالان، قتل فيها الجنود ضباطهم، وجاءوا بجميع اسلحتهم الى المجاهدين وكذلك في منطقة «نهرين» هجم المجاهدون على القوات الروسية — اقل من كتيبة — وغنموا جميع الاسلحة ومنها ٣ دبابات وحوالي ١٠٠٠ قطعة سلاح، ومات ٤٥٠ جندي شيوعي ولم ينج منهم جندي واحد، ومنذ اسبوعين — اي في اواخر نوفمبر — سقطت ٤ طائرات هليكوبتر في ننجرهار وواحدة في خوست، ورغم ان الهجوم كبير على مراكز المجاهدين في «قندهار» الا ان خسائر الروس كبيرة والحمد لله منها حوالي ٤٠ دبابة وسيارة جيب ومدرعة دمرت جميعها، وانضم للمجاهدين اكثر من ٣٠٠ من الجنود مع اسلحتهم، وعدد كبير من الروس والافغان العملاء قتل.. وهجم المجاهدون على «جولبهار» وخسر العدو فيها ٨ دبابات وفي «كابول» كان هناك تفجير من قبل المجاهدين في وزارة المعارف قبل عقد مؤتمر صحفي هناك، وكان من المقرر حضور نجيب الله هذا المؤتمر، ولكن قبل ان يصل بدقائق انفجر المكان وقتل حوالي ١٣ من ضباط أمن نجيب الله ونجا هو.. ففي هذا الشهر فقط حدثت الانتصارات الكبيرة والحمد لله كثيرا.

لم يعد لهم أمل

• وماذا عن الانسحاب الروسي الاخير، الذي اشيع عنه في الشهر الماضي؟

— غير صحيح. وانا اعتقد ان الروس يحاولون الان ان يدفعوا الهند الى الهجوم على باكستان واتصور انهم فشلوا في ذلك، وفي رأيي انه اذا لم يكن هناك هجوم من الهند على باكستان فلا يمكن للروس ان يبقوا في افغانستان وما بقي لهم امل في افغانستان.

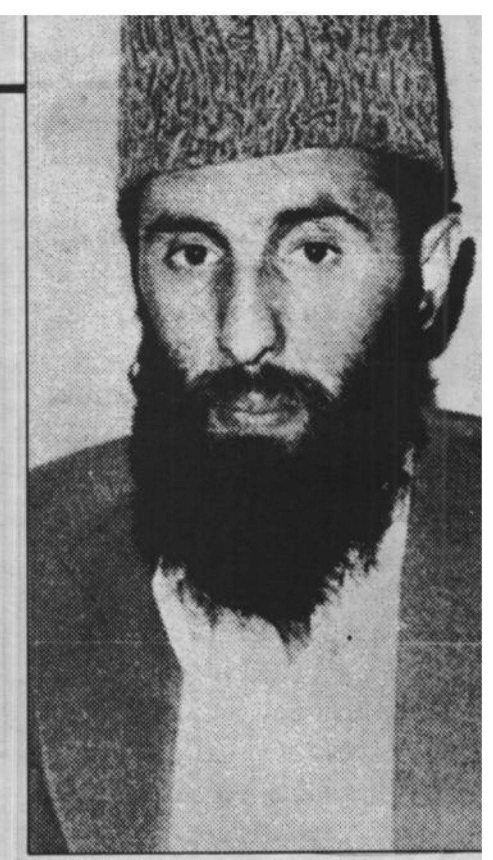
• هل تتوقع ان تقوم الهند بالهجوم على باكستان، وخاصة بعد زيارة غورباتشوف للهند مؤخرا؟

— جنود الهند الان على حدود الباكستان حوالي ٢٠٠ الف جندي هندي على الحدود، ويمكن ان يكون هناك هجوم، لكنني اعتقد ان الاوضاع الداخلية في الهند غير مستقرة.. قضية السيخ مع الحكومة.. العلاقة مع بنغلاديش.. وجميع هذا لا يسمح للهند بالهجوم على باكستان.

• سمعنا وقرأنا ان المجاهدين الافغان يسيطرون على مساحات كبيرة فهل هذا صحيح؟

— نعم. نحن نسيطر والحمد لله على حوالي ٩٠٪ من الاراضي الافغانية.

• هناك اقوال تتردد ان المجاهدين



الفوا حكومة في المنفى؟ فما مدى صحة ذلك؟

ــ نحن لا نريد اقامة حكومة في المنفى، وهؤلاء الذين اعلنوا عن اقامة حكومة في المنفى ليس لهم اي دور في المقاومة واقامة حكومة في المنفى لا يفيدنا.

● **هناك تخاوف من «سرقة» الجهاد الافغاني، مثلما حدث في الجزائر، فقد كانت الثورة اسلامية، والشهداء مسلمون، ثم اختطفتها القوى الاخرى؟**

ــ ان شاء الله في افغانستان لا يمكن ذلك، فانا اعتقد ان الكيانات غير الاسلامية قد انتهت، وما بقي من افغانستان في المقاومة اية قوة اخرى غير المجاهدين، فلا يوجد اتجاهات يسارية او قومية.. ولكن الكل مجاهدون مسلمون والحمد لله.

● **قرأنا ان هناك اتصالات امريكية مع الملك السابق ظاهر شاه للعمل على عودته، هل هذا صحيح ان امريكا تريد عودة الملك ظاهر شاه الى حكم افغانستان؟**

ــ نعم.. وحتى هناك اتصالات بينه وبين الروس كذلك، وفي هذه الايام، دعى عدد من زملائه ووزراء ظاهر شاه الى كابول، وبعد التفاهم رجعوا. ومنهم صمد حامد رئيس جامعة كابول ونائب رئيس الوزراء في عهد ظاهر شاه ومن الممكن ان يوافق الامريكان والروس على عودة ظاهر شاه، ويأتون به ويؤيدونه هو او ابنه «احمد شاه» وهو احتمال قوي جدا.

حكومة المجاهدين

● **فاذا وقع ماذا يكون؟**

ــ اذا جاء ظاهر شاه او ابنه للحكم فهو يحتاج الى ٢٣٠ الف جندي روسي، وبدونهم لا يمكن ان يستمر في الحكم.. وظاهر شاه، في رأي االامريكان والروس يمكن ان يقبله الشعب، وثانيا يمكن ان ترضى به بعض الدول المجاورة او المهتمة بالقضية الافغانية، وكذلك يتصورون ان بعض منظمات المجاهدين يمكن ان تقبل هذا، وفي مؤتمر صحفي عقد في الايام الماضية في موسكو، وحضر فيه احد الصحفيين من الهند، ومستشار روسي لقضية افغانستان، فقال: المستشار الروسي اننا عندنا اتصالات مع بعض المنظمات خارج افغانستان من الذين لا يريدون حكم الاسلام وبينهم «جيلاني» وصلتنا معه جيدة وفيه امل كتب ذلك في صحيفة هندية، ونقلته صحيفة «جنك» احدى كبريات الصحف الباكستانية، فهم يتصورون انه اذا عاد ظاهر شاه ستحل القضية، ولكن بفضل الله لا يمكن ان تقوم حكومة في افغانستان الا حكومة المجاهدين، اذا رحل الروس عن اراضينا.

● **كم عدد القوات السوفياتية في افغانستان على وجه التقريب؟**

ــ ٢٣٠ الف جندي روسي.

● **ما هي رؤيتكم للحل السلمي، واعتقد ان بعض قادة المجاهدين يسعون في هذا الاتجاه..**

ــ موقفنا بالنسبة للحل السلمي للقضية الافغانية، والمفاوضات التي تتم الان بين الحكومة الباكستانية والحكومة العميلة في افغانستان انها مفاوضات تدور بين اطراف غير اصيلة وغير اساسية في النزاع. اما الاطراف الاساسية والاصيلة في النزاع هي المجاهدين والروس.. وهذا بالاضافة الى انه ليس عندنا شيء نتفاوض بشأنه مع الروس.. الا بعد انسحابهم بدون قيد او شرط.. انسحاب فوري وقبل ذلك ليس هناك اساس للتفاوض فكيف نتفاوض وفي ارضنا ٢٣٠ الف جندي روسي.. هذا هو موقفنا، واعتقد ان المفاوضات الدائرة حاليا لن تصل الى نتائج مفيدة، ونحن نرفضها.

● **اني اسأل عن زيارة السيد برهان الدين رباني احد قادة الجهاد الافغاني، لامريكا وهل هناك تصور ان تشارك امريكا في الحل؟**

ــ اظن افضل ان تسأل رباني نفسه، لانه هو الذي زار امريكا، ونحن نرفض هذه الزيارة، وهي مخالفة لنا، وهذه الرحلة لامريكا سببت دعاية سيئة للمجاهدين. والروس استفادوا من هذه الزيارة، واستدلوا بها على ان هناك تدخلا امريكيا وان امريكا تساعد المجاهدين، وحتى الان ما كان لديهم دليل لتوجيه مثل هذا الادعاء.. وهم يستدلون الان بزيارة رباني لامريكا.

ادعاءات امريكية كاذبة

● **ما هي صحة الانباء التي تتردد بين الحين والحين، بان امريكا تمد المجاهدين بالسلاح والمال؟**

ــ امريكا تساعد باكستان، وهي تريد ان يبقى الروس في افغانستان وتستفيد من هذه الفرصة في مهاجمة الروس في العالم، لاجل ذلك هم يعملون هذه الدعاية ليشجعوا الروس على البقاء في افغانستان.

● **اذن هذه الانباء كاذبة تماما؟**

ــ ما في ذلك شك.. هي فقط لاجل الدعاية.

● **ما هي اهم مشكلات المجاهدين داخل افغانستان؟**

ــ هي مشكلات كثيرة. فكما تعرفون جميع الشعب الافغاني في حرب مستمرة منذ اكثر من ثماني سنوات.. وعندنا خمسة ملايين مهاجر، ومليون ومائة الف شهيد،

وعدد كبير من الجرحى، وخمسة ملايين مهاجر داخل افغانستان، من الذين تركوا بيوتهم وذهبوا الى الجبال والوديان.. فالهجرة مستمرة في داخل افغانستان من القرى والمدن الى الجبال.. وهناك مشكلة القحط.. كثير من المناطق يعاني فيها السكان من القحط، والروس اوجدوا هذا القحط. انهم يدمرون البيوت ويحرثون المزروعات فلا يوجد شيء في المناطق المحررة، كذلك نحن نجد صعوبة في هذا المجال في الداخل، وصارت مشكلة الطعام مشكلة كبيرة.. ولك ان تعرف ان كيلو القمح يكلف نقله الى بعض المناطق في داخل افغانستان حوالي ٥ ريال سعودي اي حوالي دولار ونصف فقط للنقل.. وفي بعض القرى، تجد الاسرة صعوبة في ان تضيف اثنين فقط من الخبز. اذا جاءها ضيفان تعجز عن توفير الخبز لهما.. وقد قال احد المجاهدين انه مر على اربعة قواعد للمجاهدين، فلم يجد ما يطعموه به من الخبز.. فالحقيقة ان مشكلة الخبز هي اكبر مشكلة تواجه المجاهدين الان.. بالاضافة الى مشكلة نقص العلماء والدعاة، لان معظم الذين قاموا بالجهاد وهم من ابناء الحركة الاسلامية والعلماء، قد استشهدوا فجاء الجيل الثاني لم يجد مدرسة ولا مسجدا ولا عالما، ولا حتى ابا يعلمه و يربيه.. و بالتالي فانهم قد ينقلون الجنازة احيانا عشر كيلومترات داخل افغانستان لانه لا يوجد من يعرف صلاة الجنازة.. وهذه في الحقيقة مشكلة كبيرة وتحتاج الى دعاة واعين، تربوا في الحركة الاسلامية و يعرفون كيف يدعون الى الله.

فمشكلاتنا هي مشكلات الحرب.. والروس لا يتوقفون عن تدمير القرى، ولا يتوقفون عن حرق المزارع ينتظرون حتى تنضج، و يأتون بقنابل النابالم، فيحرقون بها المزروعات فتحدث مجاعة في المنطقة.. والان عندما يرسل المجاهدون خسائرهم الى القيادة يقولون مثلا استشهد خمسة وحرق «بيدر» فالبيدر هذا عندهم يساوي خمسين شهيدا.

هذا بالاضافة الى المؤامرات الدولية على القضية الافغانية



اتحاد المجاهدين

● وماذا عن الاتحاد بين فصائل الجهاد في افغانستان؟

ـ نحن بدأنا الجهاد في شعب غير متحد، شعب مشتت ككل الشعوب الاسلامية، وهذا ميراث للقبلية، ففي افغانستان توجد اكثر من ٣٠٠ قبيلة، وهم الان سبع قبائل كبار التي تمثل الان مجموعات الجهاد ونحن بدأنا في الحركة الاسلامية وسط شعب بهذا الشكل واستطعنا ان نوحد الشعب الى هذا المستوى، ونأمل ان شاء الله ان نتوحد تماما ونحن الى الامام يوما بعد يوم بفضل الله تعالى.

● نعود الى الحديث عن مشكلات المهاجرين في خارج افغانستان؟

ـ هناك اكثر من ثلاثة ملايين مهاجر في باكستان وحوالي مليون ونصف في ايران.. والذين يأتون الى باكستان لا يستطيعون الحصول على خيمة في شهور، و يسكنون الصحراء بدون غطاء او سكن او مواد غذائية او تعليم او مستشفيات (بعد اجراء الحوار نشرت الصحف ان ٨ من المهاجرين لقوا مصرعهم بسبب البرد والامطار في مدينة بيشاور).. هناك نصف مليون طالب بحاجة الى مدارس. ولم يستطع المهاجرون ان يفتحوا مدارس الا لخمسين الف طالب فقط والباقي في الشارع.. امريكا جاءت بـ ٥٠ مليون دولار، تقول للافغان انها تريد ان تساهم في تعليم ابنائهم، وهم لن يتدخلوا في المناهج او المدرسين، كمن يأتي بصحن فيه من الطعام الجيد والحلوى الكثير امام من لا يجد القوت لحياته، مهما كان متعففا سيأكل، وستجد امريكا من يتعامل معها.. فامريكا تزحف، والمهاجرون يعانون من الفقر والمرض والجهل، يعانون من كل شيء.. وللاسف فان الاهتمام الاسلامي بالقضية ضعيف جدا.. الرئيس الامريكي الاسبق نيكسون جاء بنفسه ووصل الى الحدود.. كارتر قبل شهر جاء الى بيشاور، ورفض ان يبقى في المدينة، وركب طائرة هليكوبتر وذهب الى مدينة «لانداكوته» على الحدود، ورفض الا ان يطأ بقدمه ارض افغانستان ليرى بنفسه الواقع.. اما المسلمون تجدهم ينزلون في فنادق ضخمة، و يريدون ان يحلوا المشكلات من الفنادق، وما هكذا تحل اكبر قضية في العالم !!

● هل يعد المجاهدون ما يطلق عليه «كوادر» للدولة الاسلامية القادمة ان شاء الله؟

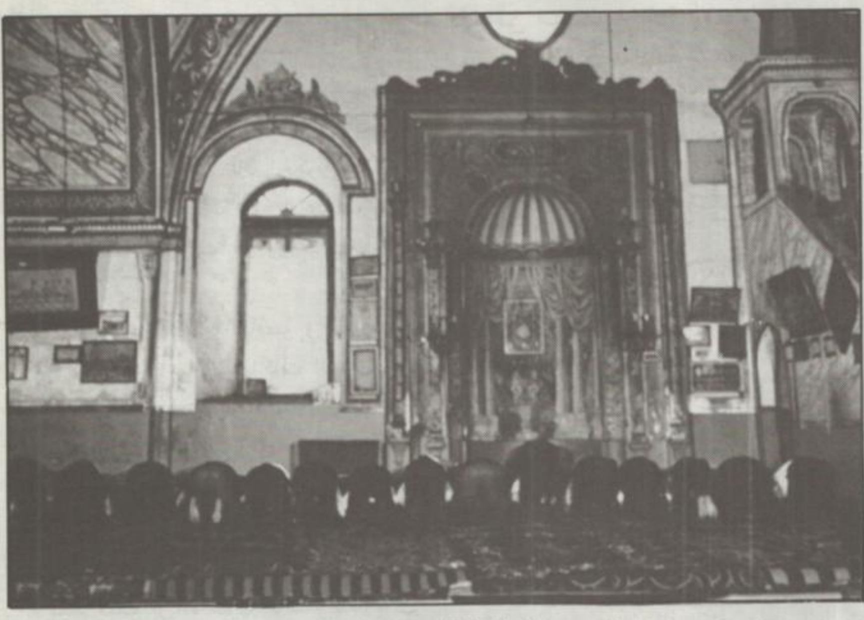
ـ يا اخي الحبيب.. الحمد لله الجهاد مدرسة كبيرة، واذا جاء النصر، فالمسلمون كثيرون.. والذي يمكنه قيادة شعب في معركة شرسة بهذا المستوى، قادر ان شاء الله على ان يدير الامور في السلم. ونحن نعرف وزراء في عهد نظام ظاهر شاه، والله ليس فيهم كفاءة قائد صغير من مجموعة المجاهدين.. والحمد لله الجهاد درب عددا كبيرا من القادة على مستوى عال، وهناك بعض القادة في الداخل، لم يخض اي جنرال في العالم معارك عشر ما خاضوا، فهم علماء او طلاب ولكن بالخبرة صاروا جنرالات يقود الواحد منهم الفا او الفين او ثلاثة الاف مجاهد.

● سؤال اخير: ترى ما هو المطلوب من المسلمين اليوم شعوبا وحكومات تجاه افغانستان؟

ـ ان يشاركونا بقلوبهم ودعواتهم، وان يقدموا ما في قدرتهم ولا نطالب باكثر من هذا...

محاولات القضاء على الاقلية

التركية المسلمة في بلغاريا



● تحت تهديد السلاح يريد النظام البلغاري تغيير اسماء المسلمين.

١ ــ تقرير من لجنة مراقبة لائحة هلسنكي

تأسست لجنة مراقبة هلسنكي عام ١٩٧٩ لتشجيع الامتثال الداخلي والعالمي لشروط الحقوق الانسانية لبنود هلسنكي لعام ١٩٧٥ يترأس اللجنة روبرت ل. برنشتاين.
نائبا الرئيس: اورفيل هشل واربه نايير
المدير التنفيذي: جيري لابر
هولي ج بركهالت

مقدمة:

جاء في لائحة هلسنكي: (على الدول المشاركة التي يعيش بها اقليات قومية ان تحترم حقوق الاشخاص المنتسبين لهذه الاقليات بالمساواة امام القانون وان تجد لهم فرصا كاملة للتمتع الطبيعي بالحقوق الانسانية والحرية الاساسية، وان تقوم بحماية مصالحهم الشرعية في هذا الاطار ــ المادة النهائية لهلسنكي ١٩٧٥).

منذ بداية عام ١٩٨٥ تنشر الصحف الاوروبية تقارير عن حملات تقوم بها الحكومة البلغارية لصهر العناصر التركية المسلمة في بلغاريا، ان الاقلية المسلمة التركية في بلغاريا مجموعة كبيرة وتفيد التقديرات الموثوقة ان عددهم يبلغ حوالي المليون ــ هذا في بداية عام ١٩٨٥ ــ من بين مجموع سكان بلغاريا البالغ تسعة ملايين ــ هذا خلاف المسلمين البلغار الغجر والمكادين والبوماك.

ان الادلة المتوفرة تفيد بانه في نهاية عام ١٩٨٤ ــ ١٩٨٥ بذلت السلطات البلغارية جهودا منظمة للضغط على الاقلية التركية لتبديل اسمائهم الاسلامية باسماء مسيحية. كما ان هناك تقارير تفيد بان السلطات البلغارية حاولت ارهاب العناصر التركية المسلمة على التخلي عن العبادات الاسلامية وكذلك التخلي عن لغتها التركية وعاداتها وتقاليدها الاسلامية وقد توقفت الاذاعة والصحف عن الصدور باللغة التركية، كما تعرضت المدن والقرى التي تعيش بها العناصر الاسلامية والتركية للحصار من قبل الجيش واجبر المسلمون على تقبل هويات وبطاقات جديدة تحمل اسماء جديدة بلغارية وافادة تقارير بتطبيق اجراءات العنف والابادة ضد الذين عارضوا تبديل اسمائهم ويقدر عدد المسلمين الذين لاقوا حتفهم تحت هذه الشروط بحوالي ٣٠٠ الى ١٥٠٠ مسلم ــ والحقيقة ان عدد الذين قتلوا من المسلمين منذ بداية الحملة عام ١٩٧١ بلغ حوالي ٧٥٠٠٠٠ الف اي ثلاثة ارباع المليون ــ كما تفيد التقارير بان الالاف منهم تعرضوا للاضطهاد والاعتقال.

واذا القينا من زاوية الحقوق الانسانية نظرة نرى ان مشكلة المسلمين في بلغاريا بالرغم من انها فظيعة الا انها ليست الوحيدة بل هي جزء من انتهاك الحقوق الانسانية استلهمت من سياسة مخططة لمنع حقوق قومية، حيث تعيد هذه الاجراءات الى ذاكرتنا سياسات مماثلة اتبعها دول اخرى ضد عناصر من اقليات تعيش داخل حدودها.

ان هذه السياسات شنيعة بمعنى الكلمة، لانها عبارة عن انتهاكات قاسية للحقوق الاساسية لانسانية الانسان وتشمل حرية التعبير والتدين والحركة والحياة الاجتماعية كما انه لا توجد حماية ضد الاعتقال التعسفي والمعاملة غير الانسانية تتعرض لها مجموعة معينة مستهدفة. لقد تمادى النظام البلغاري في اجراءاته ضد المسلمين الاتراك في بلغاريا وفي انتهاكه اهم

الحقوق الانسانية الرئيسية الا وهي حرية العيش وليس هناك من شك بان احداث بلغاريا يمكن وصفها بالشناعة والفظاعة اللاانسانية اكثر من وصفها بانها انتهاك للحقوق الانسانية.

في نيسان ابريل عام ١٩٨٦ نشرت الصحف الغربية ان المسؤولين البلغار لا يعترفون بوجود الاقلية المسلمة التركية على الاطلاق. ان هناك احتمالين لشرح قولهم هذا:

اولا: اما ان العناصر المسلمة التركية غير موجودة الان بسبب نجاح حملات الصهر هذه او ثانيا: انه بالرغم من استمرارهم بالتمسك بعاداتهم وتقاليدهم فان الحكومة البلغارية تعمدت تبني سياسة عدم الاعتراف بهم، منتهكة الدستور البلغاري وواجبات بلغارية العالمية.

ان طبيعة الادلة الناقصة في بلغاريا قد تعتبر ادلة كافية على الانتهاكات التي تقترفها بلغاريا. لقد منع الدبلوماسيون الاجانب من زيارة المناطق التي يعيش فيها الاقلية التركية المسلمة وتفيد التقارير بانه تم الحجز على المراسلات البريدية التي ترسل الى البلغار الذين هم من اصل تركي.

لقد قمت بزيارة صوفيا عاصمة بلغاريا في اكتوبر ١٩٨٥ في جهود للبحث في وضع الاقلية التركية. ولم اتمكن من التوصل الى اي نتيجة كان السفر الى هذه الاماكن ممنوعا ولم اتمكن من اقامة اي اتصال مباشر مع احد افراد الاقلية التركية المسلمة. لقد رأيت في صوفيا السفارة التركية محاصرة بالجنود المسلحين المستعدين ومن الطبيعي الافتراض انهم متأهبون لحماية السفارة ولكن وظيفتهم الحقيقية كانت ابعاد الاشخاص الذين هم من اصل تركي عن السفارة التركية، لا يسمح للدبلوماسيين عامة والاتراك خاصة بالتجول خارج صوفيا لاكثر من حوالي ٤٠ كيلومترا.

وقد حاولت الحصول على ادلة مباشرة حول الوضع في بلغاريا خلال زيارتي التي قمت بها لاستانبول في ديسمبر ١٩٨٥ حيث قابلت فريقا من حوالي عشرين مهاجرا تركيا هاجروا من بلغاريا لقد تحدثت معهم فرديا بواسطة مترجم وكانت بياناتهم الشفهية تفيد نفس ما اوردته التقارير التي نشرت.

وفي نفس الوقت كانت منظمة العفو الدولية تقوم بابحاث وتجميع معلومات اسفرت عن نشر تقرير بعنوان (بلغاريا سجن افراد الاقلية التركية) وذلك في لندن ابريل ١٩٨٦. ان هذا التقرير وافي يحوي بيانات صادقة عن اوضاع الاتراك في بلغاريا. فبينما يلقى الاضواء على قضية الاقلية التركية المسجونة، فان تقرير منظمة العفو الدولية يعرض ايضا ادلة عن انتهاك الحقوق الانسانية، يحتوي القسم الاول من هذا التقرير على ادلة شفوية حصلت عليها مباشرة خلال مقابلات لي في استانبول اما القسم الثاني فيحتوي على ملخص ادلة ووثائق حصلت عليها لجنة مراقبة هلسنكي اما القسم الثالث فيبحث في وثائق عديدة حول الموضوع تم تسليمها الى منظمة هيئة الامم يونيو ١٩٨٦.

جيري لابر
المدير التنفيذي للجنة
مراقبة هلسنكي

مقابلات مع العناصر التركية:

ان المسلمين الاتراك القادمين من بلغاريا والذين اجريت معهم هذه المقابلات حدثوني بمآسي حية ان بياناتهم الملخصة في هذا القسم تعبر عن التقارير التي وردت في الجرائد الغربية وتعبر عن اجراءات المسؤولين البلغار وحملاتهم المنظمة والمخططة.

لقد حرصت سيدة طلبت مني عدم الاعلان عن اسمها بانها هاجرت من بلغاريا الى تركيا في اواخر السبعينيات وان والديها واخوانها واختيها يعيشون في بلغاريا، قرب فارنا وهي مدينة بالقرب من البحر الاسود وتعتبر تلك المنطقة منطقة مسلمين واضافت لقد ذهبت الى بلغاريا في ١٩٨٤/١٢/٢٥ لزيارة اقاربي ومكثت شهرا. لقد كان الجميع متخوفين من تبديل اسمائهم وفي ١٩٨٥/١/١٨ جاء الرجال المسلحون الذين يتكلمون البلغارية ومكثوا يومين ففي يومي ١٩٨٥/١/١٨ و١٩٨٥/١/١٩ غيروا اسماء الغجر وعقدوا اجتماعا عاما اخبروا فيه الاتراك المسلمين ان لا ينزعجوا لان اسماءهم لن تبدل، ولكن في يوم ٨٥/١/٢٢ عادوا برفقة الكلاب وازدادوا تسلحا وبدأوا عملياتهم في منتصف الليل حوالي الساعة الثالثة صباحا. لقد ابعدوا اولا اعضاء الحزب الشيوعي وعندما ذهب الناس الى العمل في الصباح التالي اخذوا هوياتهم وطلبوا منهم الذهاب الى البلدية ثم ذهبوا الى منازل دفعة اخرى من المسلمين واخذوهم، لقد ضربوا اخي امام اولاده. وفي ١٩٨٥/١/٢٢ تم ابعاد المسلمين الاتراك الذين كانوا يسافرون الى تركيا وقد سمعنا لاحقا غادرت بلغاريا قاموا بتفتيشي في عدة اماكن اخرها محطة القطار.

لقد كانوا يبحثون عن الافلام والصور والاشرطة المسجلة التي تروي تلك المآسي، لقد حذروني بان لا اصرح بشيء والا فان الاذى سيصيب اقاربي.

لقد اخبرني المدعو يوكسل حسنوف مصطفون احد سكان كرجالي والذي تم تبديل اسمه الى جوليان اسنوف ميليف ما يلي:



• جامع كارنوبات

سوف تتعرض للتفتيش ثلاث مرات قبل الوصول الى كرجالي، عليك ان تريهم جواز سفرك باستمرار. في اوائل ايام يناير ١٩٨٥ وفي اثناء ساعات العمل اجبروا العمال على تبديل اسمائهم وقد رفض اخي تبديل اسمه ففقد كل حقوقه، ان اخت زوجتي تعمل في مدينة ممشيل فزاد حيث قام المسلمون الاتراك هناك بمظاهرة احتجاج فقام البوليس بتصوير كل المشتركين في تلك المظاهرة ثم تمت مهاجمة المتظاهرين بواسطة افراد الشرطة ببيوتهم وبعد ذلك تدخل الجيش وكنا نسمع اطلاق الرصاص طيلة اليوم وقالت اخت زوجتي ان العديد من الاشخاص تم ارسالهم الى جزيرة بليفلن وهي جزيرة في نهر الدانوب على الحدود الرومانية اعدت لتكون سجنا جماعيا للمسلمين الاتراك حيث الاوحال والبعوض والمعاملة السيئة، وفيها الان حوالي ثلاثين الف مسلم تركي.

اما محمد مصطفوف محمدوف الذي بدل اسمه الى ميلين مارينوف قد ترك عائلته الى مدينة هاسكوفو التي تبعد ٥٠ ميلا عن الحدود التركية لقد قال لي ما يلي:

حاصرت الشرطة هاسكوفو لقد دخلوا كل المنازل والمزارع والمصانع وكل الاماكن لقد خبأت والداي ولكن عثروا عليهم واخذوهم الى نقطة الشرطة لتبديل اسمائهم، لقد فقدوا اسماءهم التي عرفوا بها لاكثر من خمسين عاما لقد بدلت جميع اسماء المسلمين في بلغاريا لقد ضربوا عمي امامي.

بدلوا اسم رمضان محمودوف الى رادون ميكائيلوف لقد ضربوه مرتين حتى فقد الوعي احداهما لتكلمه باللغة التركية وسجن لمدة اسبوع. ان المستشفيات لا تستقبل المرضى من المسلمين الاتراك. لقد منع الختان في بلغاريا انهم يقومون بتفتيش الاطفال في كل منزل ومن حين لاخر ان كل من يقوم بعملية الختان لطفله يتم حبسه لمدة سبعة سنوات لقد ارسلوا شخصا يقوم باجراء عملية الختان الى السجن مباشرة بدون محاكمة.

اخبرتني زوجة حلمي موتلو وهو سائق شاحنة بان زوجها قد اختفى في بلغاريا منذ اربعة اشهر حيث حمل زوجها معه في الشاحنة التي يقودها من ديمتروفقراد الى اسيفيليقراد



● بلغرة اطفال المسلمين هدف من اهداف النظام الشيوعي البلغاري.

صديقين له وحدث ان اوقفهم البوليس البلغاري واحتقرهم كاتراك وعندما عارض ذلك السائق حلمي اخذه البوليس معه واختفى بعد ذلك ولم يعرف احد عنه اي شيء حتى الان، اما صديقاه فقد عادا الى تركيا وافادا عن الحادث، واضافت ان القنصلية البلغارية لا ترد على تساؤلاتها وترفض اعطاءهم اي معلومات وان زوجة حلمي خائفة من الذهاب الى بلغاريا ونفد صبرها ولا تعرف مصير زوجها.

وقد طلب مني شخصان من سينوما وصلا الى تركيا في نوفمبر ١٩٨٥ بان لا اعلن عن اسمائهم لان لهم اقارب في بلغاريا قال احدهم في ١٩٨٥/١/٢١ اخذوني ومعي جمع كبير من المسلمين الى سيلفينا وهو معسكر على بعد ١٥ ميلا من صوفيا وفي ٢٨ يناير اجبرنا على تبديل اسمائنا في معسكر (ج) وبعد ٢٥ يوما تم اطلاق سراح بعض الذين معي ولكن برفقة فرقة من مائة رجل ثم اطلقوا سراحنا في ١٩٨٥/٤/١٥ بعد ذلك احضروني للقرية وكان علي ان ابلغ عن وجودي مرتين في اليوم عند نقطة الشرطة. ولقد اجبروني على تنظيف المراحيض واستمر ذلك لمدة اربعة اشهر وفي ٨٥/٩/٢ استدعيت للشرطة واخبروني انه سيتم ارسالي للسجن لمدة خمسة سنوات في بلفلين وهي الجزيرة المشهورة في الدانوب التي اتخذت كمعسكر اعتقال وتعذيب للمسلمين. وفي ٥ سبتمبر هربت وتمكنت من الوصول خلال شهر الى تركيا. قد كان في قريتنا سابقا شرطي واحد اما اليوم فيوجد اربعون شرطيا. ان الاطفال المختونين يقتلون والمساجد تغلق وتهدم اننا اليوم لا نستطيع التكلم باللغة التركية حتى في بيوتنا ومن يفعل ذلك يعاقب بشدة وهم يتصنتون لمعرفة ما يدور داخل منازلنا.

قال شخص اخر من منطقة رازغرات ان العملية استمرت في قريتنا لمدة ثلاث ايام من يوم ٢٨ الى ٣٠ يناير كانون الثاني ١٩٨٥ وقد تم ذلك بعد قطع الكهرباء والماء واضاف انهم اروني هوياتنا الجديدة باسماء بلغارية وقال ان والدتي ذهبت لتشتري خبزا وهي لا تعرف ولا كلمة واحدة بلغارية فرفضوا بيعها الخبز واخبروها انه لا بد ان تطلب ذلك باللغة البلغارية وكما تعرفون ان كل الدكاكين وكل شيء مملوك للدولة والدولة تتصرف معنا نحن الاقلية الاسلامية بهذه الطريقة، ويجب ان تعلموا انه من يرسل الى سجن بلفلين لن يعود ابدا وكثير منا عثر على جسد اقربائه في الدانوب بعد تلك الجزيرة في اتجاه البحر الاسود، وتحدث عن شخصين من سينومنيش وهي قرية في منطقة رازغراد تم ارسالهما الى بلفلين هما محمد رافيف ورمزي محمودوف وقال انهما من المحتمل ان يكونا قد توفيا.

نصيب العالم الثالث من

تجارة الموت

تجارة الاسلحة موضوع يثير قضايا كثيرة وحساسيات لدى الاطراف التي لها صلة به وذلك لان البضاعة في هذه التجارة ليست كأي بضاعة تجارية اخرى وبالتالي فالاتجار فيها ليس عملية تجارية اقتصادية بحتة بقدر ما هو عملية سياسية تتنزل في اطار استراتيجية معينة ولها آثار لا تخفى على احد وقضية صفقات الاسلحة الامريكية السرية الى ايران وما احدثته من ضجة وما خلفته من ردود فعل عنيفة حتى على مستوى النظام الامريكي نفسه اكبر دليل على ذلك. من ناحية اخرى كثيرا ما تتحدث وسائل الاعلام عن سباق التسلح الرهيب بين الدول العظمى وبالخصوص بين الروس والامريكان وقلما تتعرض الى سباق التسلح فيما بين دول العالم الثالث بمعنى بذل اقصى جهدها لتحسين ترسانتها العسكرية كما ونوعا برغم ان هذا السباق يأخذ طابع الاستنزاف لمقدرات الشعوب اذ هو يفرض عليها فرضا بدافع الضغوطات الامنية وبدافع وجوب حماية الحدود والمكتسبات وسط عالم يزداد فيه اصطراع المطامع والمصالح حدة يوما بعد يوم. وهذا هو المأزق الذي تجد الدول النامية نفسها فيه فهل تراها تستطيع الخلاص منه ورفع تحديه ؟

صناعة الاسلحة وتجارتها مزدهرة على الدوام

من الملفت للنظر ان الشركات الوحيدة التي لم تتأثر في العقدين الاخيرين بالازمات الاقتصادية والضائقات المالية هي شركات صنع الاسلحة بل ان هذه الشركات على نقيض غيرها من الشركات المدنية شهدت ازدهارا وتوسعا في نشاطاتها في اوج الازمات واوج الركود الاقتصادي وحققت ارباحا لا تضاهى حتى ان ١٣ شركة من ٢٥ شركة امريكية عملاقة متخصصة في تصدير انتاجها تحولت الى انتاج الاسلحة مثل شركة «نورثورب» و«ماكدونالد دوغلاس» و«روكيل انترناشيونال» و«جنرال ديناميكس» وغيرها وقد ذكرت مجلة «لوفيغارو» الفرنسية في سلسلة مقالات نشرت في صيف ١٩٨٥ ان عشر شركات امريكية منتجة للاسلحة حققت ارباحا تساوي ٢٥٪ من رأسمالها في عام ١٩٨٤ بينما لم تحقق الشركات الاخرى ذات الانشطة المدنية اكثر من ١٢٪ من الارباح وبناء على ذلك فان البلدان المنتجة والمصدرة للاسلحة لا تنظر الى تجارة الموت على انها تجارة مربحة فقط بل على انها علاوة على ذلك وسيلة من وسائل تحريك الاقتصاد القومي وانقاذه من الركود وبطبيعة الحال لا بد ان تكتمل الحلقة باشعال الحروب والفتن واحداث البؤر الملتهبة لتصريف الاسلحة والاعتدة المنتجة وحتى تظل مصانع الدمار والموت تدور دون توقف.

لماذا كانت دول العالم الثالث مسرحا لمعظم الحروب بعد الحرب العالمية الثانية ؟

من المدهش ان نعرف انه منذ ١٩٦٠ وقع ما يزيد عن ٦٥ حربا وقتالا مسلحا وان كل هذه الحروب تركزت في العالم الثالث وحصدت قرابة ١٠ ملايين نسمة من ابنائه واذا كنا لا نبرىء الاطراف المباشرة في تلك الحروب فان اصابع الاتهام لا بد ان تتجه الى القوى الاستعمارية والاستغلالية التي لعبت اهم الادوار في تلك الحروب وحركت بايديها القذرة قطع الشطرنج على الرقاع بحيث ينفجر الموقف وينشب القتال بما يتلاءم مع

• دبابات امريكية تقاتل في العديد من مناطق العالم نيابة عن الامريكيين.





● الجيش الرومي جاهز للارهاب الداخلي والخارجي.

مصالح تلك القوى واقل تلك المصالح ما تحصل عليه من اموال طائلة من مبيعات الاسلحة. لقد صرح وزير الدفاع الامريكي واينبرغر معلقا على اهمية تصدير الاسلحة الامريكية: «ان بيع الاسلحة يمكننا من تخفيض اثمان اسلحتنا واعتدتنا ونفقاتها والاعباء المالية المترتبة عليها فقد استطاع البنتاغون توفير ٣ مليارات دولار تقريبا من ميزانية انتاج الاسلحة خلال الخمس سنوات السابقة (من خطابه الذي القاه بتاريخ ١٩٨٣/٢/٢٢) ولا يخفى ان امريكا لا تهدف من وراء اشعال الحروب في العالم الثالث الا الربح المادي فقط بل تهدف كذلك الى تثبيت دعائم استراتيجيتها والمحافظة على الانظمة الدائرة في فلكها وتقوية هيمنتها على سائر الشعوب الحديثة الاستقلال عموما. وهناك من يفسر وقوع جل الحروب بعد الحرب العالمية الثانية في العالم الثالث باستحالة حدوث صدام مباشر بين القوى العظمى بسبب ما تملكه من مخزون ذري يهدد الوجود البشري فتضطر هذه القوى العظمى

● امريكا تحتكر وحدها ٤٠٪ من تجارة الاسلحة.

● معظم الصفقات السرية تتم بترخيص حكومات الدول البائعة.

ان تخوض الصراع بالوكالة اي بواسطة الشعوب الصغيرة وتدفع هذه الشعوب من دمائها واموالها ثمن هذا الصراع.

ولعل ما جاء في خطاب وزير الدفاع الامريكي امام لجنة الشؤون الخارجية في الكونجرس يؤكد هذه الحقيقة اذ يقول: «الدولارات الامريكية التي نوظفها من اجل شراء الاسلحة... للقوات المسلحة التركية او التايلاندية او الباكستانية كنا سننفقها على قواتنا من اجل ان تعمل كل ما سيعمله الاتراك او التايلانديون او الباكستانيون افضل منا وارخص».

ونشير هنا الى ان منطقة الشرق الاوسط قد نالت النصيب الاوفر من حروب العالم الثالث ودفعت افدح الخسائر المادية والبشرية ثمنا لها ولم تنطفىء بعد نيران الحرب العراقية الايرانية التي فاقت سابقاتها بحجم خسائرها المهولة والتي

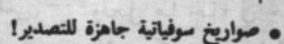
احدثت جرحا بليغا في جسم الامة الاسلامية ومن الطبيعي والحال هذه ان تكون هذه المنطقة من اهم اسواق السلاح في العالم الثالث فقد جاء مجموع ما استوردته عشر دول عربية سنة ١٩٨٥ حوالي ٥٤٪ من مجموع ما استوردته كل دول العالم الثالث اي ان هذه الدول العربية وحدها تستحوذ على اكثر من نصف كمية السلاح المعروضة في العالم ولولا الخطر الصهيوني الذي يتهدد الامة العربية لما كانت اعباء التسلح في العالم العربي بهذا الثقل.

البناء العسكري يعوق التنمية

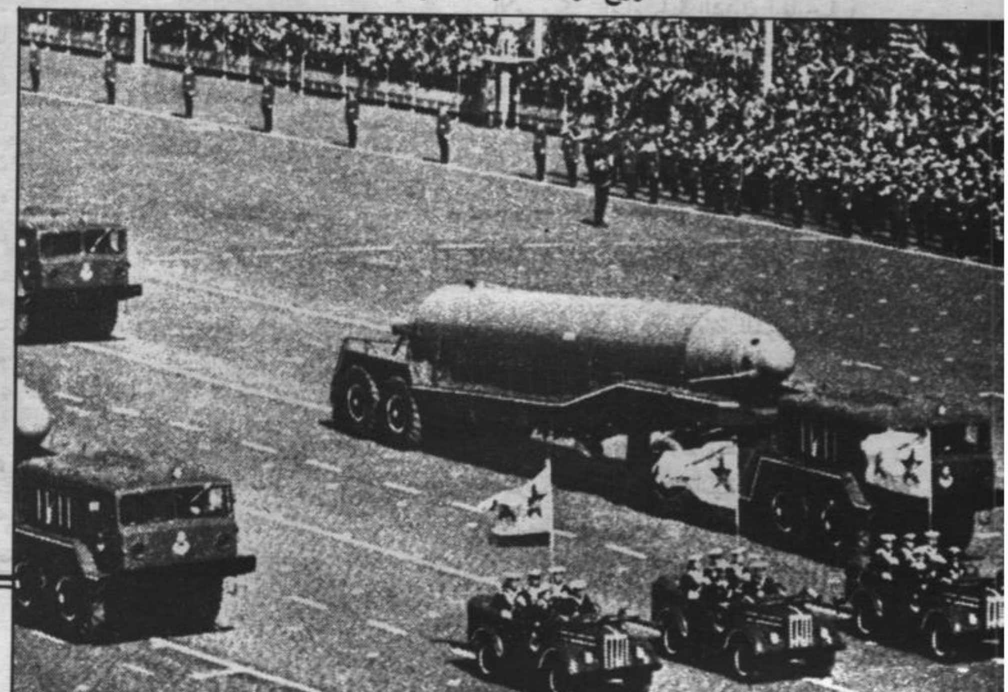
اذا كانت تجارة الاسلحة وسيلة من وسائل تحريك الاقتصاد في الدول المصنعة فهي على الجانب الاخر ابشع وسيلة من وسائل الابتزاز والاستغلال واثقال اقتصاديات المشترين على حساب مخططات التنمية باعتبار ما تنفقه دول العالم الثالث على شراء الاسلحة واذا ما قارنا بين الميزانيات العسكرية لدول العالم الثالث (ما عدا الدول النفطية التي لها من الاموال ما يكفي للبناء المدني والبناء العسكري) لوجدنا ان اموالا طائلة تنفق على اسلحة تفقد قيمتها بعد سنوات كان اولى ان تستغل لتقديم خدمات اجتماعية او لانشاء مشاريع تنموية. لقد دفع العالم الثالث قرابة ٣٠٠ مليار دولار سنة ١٩٨٥ للحصول على اسلحة وعتاد عسكري في حين ما زال ٣٠٠ مليون طفل من ابنائه الذين هم في سن التعليم دون فرصة للتعلم وما زالت المجاعة تطحن عشرات الالاف في بعض المناطق مثل القرن الافريقي واثيوبيا وتشاد. وما احوج المواطن في مثل هذه الدول الى رغيف يسد به رمقه ولباس يقيه البرد وبيت يلجأ اليه بدل طلقات الرصاص وقذائف الموت.

ان مسؤولية تجار الموت كبيرة في استنزاف الموارد الضئيلة للدول الفقيرة المستوردة للسلاح هذه الدول التي تنفق على التسلح خمسة اضعاف ما تنفقه على التنمية بالرغم من ان متوسط دخل الفرد فيها يوازي ١٢/١ من متوسط دخل الفرد في الدول الصناعية المصدرة للسلاح.

والجدير بالذكر ان حصول الدول النامية الفقيرة منها بالخصوص على السلاح غالبا ما يكون بواسطة قروض من الدول المصدرة نفسها ومما لا شك فيه ان مشكلة تراكم ديون العالم الثالث تعود في جزء كبير منها الى استيراد الاسلحة وقد جاء في تقرير اعدته مؤسسة ركفلر واتحاد العلماء الامريكيين ان اكثر من ٢٠ دولة نامية تنفق اكثر من ٢٠٪ من ديونها الخارجية على واردات الاسلحة والانشاءات



• صواريخ سوفياتية جاهزة للتصدير!



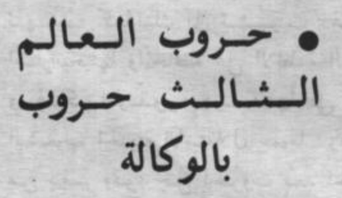


• وزير الدفاع الامريكي واينبرغر: (وفر البانتغون ٣ مليارات دولار من مبيعات السلاح).

العسكرية وكيف لا يكون الامر كذلك والسلع المعروضة اغلى السلع ناهيك ان سعر الصاروخ جو ارض مثلا يتراوح ثمنه بين ٤٠ الف دولار و٩٠٠ الف دولار حسب النوعية وعلى سبيل المثال يباع الصاروخ الفرنسي (اكسوسيت طراز ٣٩ ام) بـ ٨٩٠ الف دولار وهو مبلغ يكفي لبناء عشر مدارس في بعض البلدان النامية.

انتقال الاسلحة تجارة ام سياسة

السمات الاساسية لهذه التجارة هي تحويل مبالغ ضخمة من الشاري الى البائع وانتقال البضائع (السلاح) دوما من دول المركز الى دول الاطراف اي من الدول الصناعية الغنية الى الدول ذات المستوى الصناعي الادنى وبما ان الذين يقومون على هذه التجارة هم اساسا الحكومات وفي مرتبة ثانية الشركات الخاصة والافراد فلا بد ان تخضع هذه التجارة لسياسات حكومات الدول المصدرة للسلاح.



انـنا نسمع كثيرا عن تهريب الاسلحة وعن الصفقات السرية وعن السوق السوداء لهذه التجارة ولكن كل نشاط القطاع الخاص في مجال هذه التجارة لا يمثل سوى جزء ضئيل من حجم سوقها وحتى هذا الجزء الضئيل الذي يقوم به الافراد والشركات الخاصة لا بد له من الحصول على اجازة خاصة من حكومة الدولة البائعة وفي كثير من الاحيان يكون السماسرة والتجار الخواص والوسطاء عموما مجرد واجهة فقط لان الدول البائعة لا تستطيع في بعض الاحيان ان تبيع اسلحتها علانية الى زبائنها من الدكتاتوريين او لانها تخشى من ردة فعل الرأي العام الداخلي والخارجي او لانها تعد سر الحرب لها مصلحة في نشوبها وهذا اكبر تاجر سلاح امريكي يدعى صامويل كامنغيز يصرح قائلا: «انا لا ابيع اي سلاح لاي احد دون الحصول على رخص رسمية من حكومتي الولايات المتحدة الامريكية وانجلترا» وهذا يؤكد ضلوع حكومات الدول البائعة للسلاح في الصفقات السرية وموافقتها عليها لانها تتماشى مع سياستها وتخدم استراتيجيتها.

لقد قال جيمي كارتر الرئيس الاسبق للولايات المتحدة في هذا الصدد: «ان الطريق الصحيح الذي اتبعته الولايات المتحدة هو استخدام نقل السلاح كوسيلة من وسائل السياسة الخارجية. لقد توخينا خلق توازنات محلية وفتح الطريق أمام نفوذنا حتى نتحكم في كل الاطراف لتحقيق مصالحنا.. ان واجبنا هو السيطرة على الموارد الاستراتيجية وعمل توازنات لصالح الدول الصديقة لابعاد الحرب عنا وزيادة قدرة الاصدقاء الذين يساعدوننا على اكمال ترتيباتنا وللتقليل من التدخل الامريكي المباشر».

ان حديث كارتر عن نقل الاسلحة يبين بوضوح ان قوانين السوق الربحية لا تتحكم وحدها في تجارة الموت بل ان هذه التجارة طالما تتم برعاية الحكومات واشرافها لا بد ان تتحكم فيها اعتبارات سياسية واستراتيجية نوجزها فيما يلي:

١ ــ مصلحة الدولة المنتجة وحاجتها لبيع الاسلحة.

٢ ــ عدم اخلال اي صفقة بموازين القوى التي كرستها القوتان العظميان.

٣ ــ يجب ان تكفل الصفقة ضربا من استمرارية العلاقات التجارية بين الدولة المنتجة المصدرة والدولة المشترية المستهلكة بحيث تسهل الصفقة عقد صفقات اخرى مدنية وعسكرية.

• ٣٠٠ مليار دولار نفقات الاسلحة للعالم الثالث عام ١٩٨٥

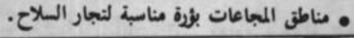
٤ ــ المانع الاكيد لعقد اي صفقة هو تهديد الاسلحة المصدرة في وقت من الاوقات مصلحة الدولة البائعة او الدول الحليفة لها.

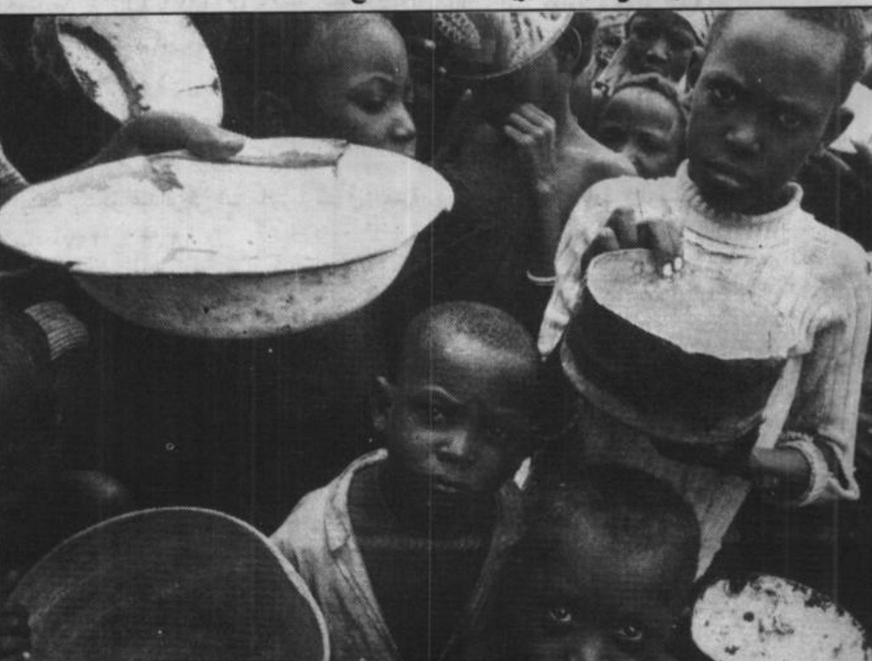
٥ ــ لا سبيل ان تبيع الدولة المنتجة احدث اسلحتها وتحتفظ بها لنفسها.

اذن سوق السلاح هي سوق سياسية قبل ان تكون سوقا تجارية واذا اخذنا الولايات المتحدة كمثال باعتبارها اكبر دولة مصدرة للسلاح حيث تحتكر وحدها ٤٠٪ من هذه التجارة نجد ان جميع شركات السلاح فيها تابعة «لبنك اوف امريكا» وهذا البنك لا يحق له التصرف الا بعد استشارة البيت الابيض.

الامن السلاحي ضرورة مثل الامن الغذائي

بما ان الذين يملكون الاسلحة الاستراتيجية الجبارة هم الذين يمسكون بزمام الامور فان حروب العالم الثالث المحدودة ونزاعاته المسلحة لا تعدو ان تكون حرائق مفتعلة لتصريف الاسلحة واستهلاكها فان كل بندقية تشتريها البلدان الفقيرة بالخصوص وكل صاروخ تطلقه وكل طائرة تدفع فيها ثروة بعينها ليست في النهاية سوى شكل جديد من اشكال سرقة وابتزاز اولئك الذين يشعرون بالجوع والحرمان ولا يجدون من يطعمهم. واولئك الذين يشعرون بالبرد والالم ولا يجدون من يكسيهم او يداو يهم وليس امام دول العالم الثالث ودول العالم العربي والاسلامي بالذات الا ان تعمل جاهدة من اجل الافلات من مأزق التسلح من الخارج الذي تفرضه علينا كما هو مفهوم الضغوطات الاجنبية وحاجة الدفاع عن النفس والوطن حتى نتمكن من كسر التبعية في مجال السلاح ومن ضمان امننا منه ومثلما ننادي بالامن الزراعي والغذائي لا بد ان ننادي بالامن السلاحي ان صح هذا التعبير لانه فيه حماية للوجود ذاته واطلاقا وتعزيزا لحريتنا السياسية والاقتصادية.


• مناطق المجاعات بؤرة مناسبة لتجار السلاح.



المجتمع تفتح ملف:

مؤتمرات القمة الاسلامية

اعداد : جمال الراشد

القمة الاولى :

انعقد اول مؤتمر قمة اسلامي في الرباط في الفترة من ٩ الى ١٢ رجب ١٣٨٩ هـ الموافق من ٢٢ الى ٢٥ سبتمبر ١٩٦٩ م على اثر احراق اليهود للمسجد الاقصى في ٢١ اغسطس (آب) من عام ١٩٦٩ م حيث اجتمع وزراء خارجية الدول العربية بالقاهرة واقروا اقتراحا قدمته المملكة العربية السعودية بعقد مؤتمر قمة اسلامي.

وافتتح الملك الحسن الثاني مؤتمر القمة الاسلامي الاول، وبعد جلسة الافتتاح تحولت الجلسات الى سرية حيث اثيرت قضية تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية داخل المؤتمر ثم اتفق على ان يحضر وفد منظمة التحرير الاجتماعات بصفة مراقب يحق له عرض وجهة نظره والمناقشة دون التصويت.

وقدمت حركة «فتح» الى المؤتمر وثيقة طالبت فيها الدول الاسلامية التي تقيم علاقات مع الكيان الصهيوني ان تقطع هذه العلاقات كما طالبت جميع الدول الاسلامية ان تقاتل الكيان الغاصب لفلسطين وان تقف ضد الولايات المتحدة التي تزود الكيان الصهيوني بكل المساعدات.

وقد اختتم مؤتمر القمة الاسلامي الاول اعماله باعلان جاء فيه :

● ستتشاور حكوماتهم بغية التعاون الوثيق والمساعدة المتبادلة في الميادين الاقتصادية والعلمية والثقافية والروحية، وحيا من تعاليم الاسلام الخالدة.

● وتعلن التزامها بتسوية المشكلات التي قد تنشأ فيما بينها بالوسائل السلمية، مما يؤكد مساهمتها في تدعيم السلام والامن الدوليين وفقا لاهداف ومبادىء الامم المتحدة.

● وان رؤساء الدول والحكومات والممثلين يعلنون ان الخطر الذي يهدد المقامات الدينية الاسلامية بمدينة القدس انما هو ناتج عن احتلال القوات الاسرائيلية لهذه المدينة، وان المحافظة على الصبغة المقدسة لهذه الاماكن، وضمان حرية الوصول اليها والتنقل فيها تستلزم ان يسترجع القدس الشريف وضعه السابق قبل يونيو ١٩٦٧ م والذي اكدته الف وثلاثمائة سنة من التاريخ.

منظمة المؤتمر الاسلامي :

وقد اوصى المؤتمر بدعوة وزراء خارجية الدول الاسلامية لعقد اجتماع لهم في جدة بين ١٥ و١٧ محرم ١٣٩٠ هـ الموافق ٢٢ — ٢٦ مارس (آذار) ١٩٧٠ م. وقد تقرر في الاجتماع المذكور انشاء الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

وقد تقلب على منصب الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي على التوالي كل من :

السيد/تنكو عبدالرحمن — ماليزيا — في الفترة من ١٩٧٠ — ١٩٧٣ م.

السيد/حسن التهامي — مصر — في الفترة من ١٩٧٤ — ١٩٧٥.

السيد/امادو كريم جاي — السنغال في الفترة من ١٩٧٥ — ١٩٧٩.

السيد/الحبيب الشطي — تونس — في الفترة من ١٩٧٩ — ١٩٨٤.

السيد/شريف الدين بيرزادة — باكستان — الذي تولى مهامه في عام ١٩٨٥.



وضم المؤتمر الهيئات التالية :

١ — مؤتمر ملوك ورؤساء الدول والحكومات.
٢ — مؤتمر وزراء الخارجية.
٣ — الامانة العامة والمؤسسات التابعة لها.

وتضمنت اهداف المؤتمر ما يلي :

١ — تعزيز التضامن الاسلامي بين الدول الاعضاء.

٢ — دعم التعاون بين الدول الاعضاء في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية وفي المجالات الحيوية الاخرى، والتشاور بين الدول الاعضاء في المنظمات الدولية.

٣ ـ العمل على محو التفرقة العنصرية، والقضاء على الاستعمار في جميع اشكاله.
٤ ـ اتخاذ التدابير اللازمة لدعم السلام والامن الدوليين القائمين على العدل.
٥ ـ تنسيق العمل من اجل الحفاظ على سلامة الاماكن المقدسة وتحريرها ودعم كفاح الشعب الفلسطيني ومساعدته على استرجاع حقوقه وتحرير اراضيه.
٦ ـ دعم كفاح جميع الشعوب الاسلامية في سبيل المحافظة على كرامتها واستقلالها وحقوقها الوطنية.

● المؤتمر الثالث اعلن الجهاد لتحرير القدس.

● المؤتمر الرابع تبنى خطة السلام العربية التي اقرها مؤتمر فاس.

● مؤتمر القمة الاسلامي الاول في الرباط عام ١٩٦٩.

٧ ـ ايجاد المناخ لتعزيز التعاون والتفاهم بين الدول الاعضاء والدول الاخرى.

ومن الجدير بالذكر ان منظمات اسلامية اخرى سبقت في ظهورها منظمة المؤتمر الاسلامي نذكر منها:

١ ـ **الجامعة الاسلامية**: التي دعا اليها جمال الدين الافغاني في صحيفته «العروة الوثقى» التي صدر العدد الاول منها في ١٥ جمادى الاولى عام ١٣٠١ هـ الموافق ١٣ مارس (آذار) ١٨٨٤ م.

ولكن فكرة الجامعة الاسلامية هذه اصطدمت بفكرة الخلافة الاسلامية العثمانية التي كانت قائمة وقتئذ ولذلك وجدت فكرة الجامعة الاسلامية معارضة من انصار فكرة الخلافة باعتبار الاولى اقل تماسكا من الثانية.

٢ ـ **مؤتمر العالم الاسلامي**: عقد اول اجتماع له في مكة المكرمة عام ١٩٢٦ ثم القدس عام ١٩٣١ ثم كراتشي ١٩٤٩، ١٩٥١، ثم بغداد ١٩٦٢ ثم مقديشيو ١٩٦٤ ثم عمان ١٩٦٧ ثم الجزء التركي من قبرس ١٩٨٠. وقد انبثقت عن المؤتمر لجنة مهمتها معالجة الشؤون الثقافية والادارية والسياسية والاقتصادية في العالم الاسلامي.

٣ ـ **ندوة المؤتمر الاسلامي**: انعقدت عام ١٩٥٣ في القدس وعام ١٩٥٦ في دمشق وفي عامي ١٩٦٠، ١٩٦١ في القدس.

٤ ـ **المؤتمر الاسلامي العام**: تشكل في القاهرة عام ١٩٥٤ وعين انور السادات امينا عاما لهذا المؤتمر.

٥ ـ **رابطة العالم الاسلامي**: تأسست في مايو ١٩٦٢ بتوصية من المؤتمر الاسلامي العام الذي عقد في مكة المكرمة في ذلك العام، وتقوم الرابطة بعمل ندوة في كل موسم حج كان اخرها العام الماضي حيث ناقشت الندوة قضية تربية الشباب ودور الجامعات. وتبنت الندوة الدعوة الى انشاء مصرف اسلامي ومحطة اذاعة «صوت الاسلام» واصدار جريدة اخبار العالم الاسلامي.

وفي اجتماع القمة العربية الثالثة التي عقدت في الفترة ما بين ١٧ ـ ٢١ جمادى الاولى ١٣٧٥ هـ الموافق ١٣ ـ ١٧ سبتمبر (ايلول) ١٩٦٥ اثار الملك فيصل فكرة مؤتمر القمة الاسلامية محددا اهدافه بانه الحفاظ على الروابط بين البلدان الاسلامية، وتأمين حماية الاماكن المقدسة، ومحاربة العقائد المعادية للعقيدة الاسلامية ولكن عبدالناصر في ذلك الوقت عارض هذه الفكرة.

وبعد حرب حزيران ١٩٦٧ اعيد طرح الفكرة من جديد وبعد عدوان اليهود على المسجد الاقصى عام ١٩٦٩ اصبحت الفكرة حقيقة واقعة.

القمة الثانية:

انعقد مؤتمر القمة الاسلامي الثاني في لاهور عاصمة اقليم البنجاب بجمهورية الباكستان في الفترة ما بين ٢٩ محرم وغرة صفر ١٣٩٤ هـ الموافق للفترة من ٢٢ حتى ٢٤ فبراير (شباط) ١٩٧٤ وقد حضر المؤتمر بطريرك انطاكية وسائر المشرق. وجاء في قرارات المؤتمر ما يلي:

ـ ان استعادة الحقوق للشعب الفلسطيني في وطنه كاملة هي الشرط الجوهري الاساسي لحل مشكلة الشرق الاوسط واقامة سلام دائم قائم على العدل.

ـ ان المجتمع الدولي وخاصة تلك الدول التي تكفلت بتقسيم فلسطين عام ١٩٤٧ ليتحمل المسؤولية الجسيمة المتمثلة في انصاف الشعب الفلسطيني من الظلم الذي اقترف في حقه.

ـ ان القدس هي الرمز الوحيد لالتقاء الاسلام بالاديان السماوية المقدسة ولقد تولى المسلمون لاكثر من ١٣٠٠ سنة شؤون القدس كأمانة لكل من يعتزون بها والمسلمون وحدهم هم الذين يمكن ان يكونوا امناء عليها في اطار المحبة وعدم التمييز لانهم وحدهم يؤمنون باديان الانبياء الثلاثة الراسخة جذورها في القدس. وعلى ذلك فان الدول الاسلامية لا يمكن ان تقبل اي اتفاق او بروتوكول او تفاهم يقضي باستمرار الاحتلال الاسرائيلي لمدينة القدس او وضعها تحت اي سيادة غير عربية او جعلها موضع مساومات او تنازلات. وان انسحاب اسرائيل من القدس شرط اولي لا



• احراق المسجد الاقصى... المحرك الاول للقمة الاسلامية.

يقبل التغيير لتحقيق سلام دائم في الشرق الاوسط.

ــ ينوه بالجهود البناءة التي تبذلها الكنائس المسيحية في العالم كله وفي البلاد العربية وبصفة خاصة في لبنان، مصر، الاردن، وسوريا لشرح قضية فلسطين لدى الرأي العام العالمي ولدى المؤتمرات الدينية العالمية والعمل على تأييدهم للسيادة العربية على القدس والاماكن المقدسة الاخرى في فلسطين.

ــ العمل في كل المجالات لارغام اسرائيل على الانسحاب فورا وبدون شروط من كل الاراضي العربية المحتلة منذ يونيو ــ حزيران عام ١٩٦٧ وفي مقدمتها مدينة القدس.

ــ التأكيد من جديد على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني في نضاله العادل.

ــ دعوة الدول الاعضاء التي لا تزال تحتفظ بعلاقات مع الكيان اليهودي لقطع هذه العلاقات في كل المجالات دعما للتضامن الاسلامي.

القمة الثالثة:

عقدت في مكة المكرمة، وفي المسجد الحرام افتتحت في يوم ١٩ ربيع الاول ١٤٠١ هـ الموافق ٢٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٨١ م وبعد جلسة الافتتاح انتقل المؤتمر الى الطائف حيث عقد جلساته هناك.

وسبق لقاء القمة الاسلامي الثالث اجتماع تحضيري عقده وزراء خارجية الدول الاسلامية في الطائف اوصى برفض المبادرات التي تستبعد الخيار الفلسطيني واقر توجيه نداء للجهاد من اجل تحرير القدس كما اقر انشاء مكتب مقاطعة اسلامية للشركات التى تتعامل مع الكيان اليهودي.

وقد ناقش مؤتمر القمة الاسلامي الثالث النزاع العراقي الايراني بعد ان فشلت جهود الوساطة الاسلامية في اقناع ايران بحضور المؤتمر الذي استمع الى وجهة النظر العراقية من خلال كلمة الرئيس العراقي صدام حسين الذي عرض اعادة جميع الاراضي الايرانية التي كان الجيش العراقي يحتلها آنذاك في مقابل اعتراف ايران بسيادة العراق على شط العرب ومناطق اخرى مختلف عليها.

وناقش المؤتمر القضية الافغانية في الوقت الذي تواجد فيه وفد يمثل المجاهدين الافغان برئاسة عبد رب الرسول سياف.

وجاء في قرارات المؤتمر ما يلي:

ــ ايمانا منا بان المسلمين وان تباينت السنتهم والوانهم وتمايزت اوطانهم واوضاعهم امة واحدة يعتصمون برابطة من الاسلام و يستلهمون في الحياة منهجا لا اختلاف عليه و يستمدون معينهم الفكري من تراث حضاري مشترك و يضطلعون في العالم برسالة واحدة فيقومون امة وسطا تأبى الانحياز لسائر الكتل والاتجاهات العقائدية وتأبى كذلك ان تتقاسمها الاهواء او تتنازعها المصالح.

ونحن مصممون على الجهاد بكل الوسائل التي نملكها لتحرير اراضينا المحتلة وان نتناصر في الدفاع عن استقلالنا وحرمة اراضينا والذود عن حقوقنا ورفع المظالم الواقعة علينا معتمدين على الله وعلى قوانا الذاتية وعلى تضامننا المتين.

• فكرة الجامعة الاسلامية التي دعا اليها جمال الدين الافغاني تعارضت مع فكرة الخلافة الاسلامية.

ــ ادراكا منا بان المسلمين تقع عليهم في عالم اليوم مظالم كثيرة وتحيط بهم مخاطر شتى. مردها الى منطق القوة والعدوان والى سيادة منهج العنف في السلوك الدولي.

وعلما بان الاسلام يأبى لاهله ولغيرهم الا الحق والعدل ولا يعرف لمن لا يقاتلنا في ديننا ولا يخرجنا من ديارنا ولا ينتهك حرمتنا الا البر والقسط كما لا يعرف موالاة الظالمين ولا الرضا بالضيم والاضطهاد. فاننا نؤكد من جديد، في وجه العدوان الصهيوني الغاصب لارض فلسطين والاراضي العربية المحتلة الاخرى عزمنا على المقاومة الشاملة لهذا العدوان ومخططاته وممارساته.

ولذلك فاننا نتعاهد على الجهاد بما لدينا من وسائل لتحرير القدس الشريف، ونجعل من هذا التحرير القضية الاسلامية الرئيسية من مسؤولية هذا الجيل من امتنا حتى يتم باذن الله تحرير القدس والاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة واعادتها الى اصحابها الشرعيين.

وازاء ما اقترف بارض افغانستان من غزو سافر لبلاد اسلامية ذات سيادة ومن انتهاك لحق الشعب الافغاني في الحرية وتقرير المصير وفي الحفاظ على ذاتيته الاسلامية، فاننا مصممون على الاستمرار في دعم شعب افغانستان في جهاده، وما زلنا نشعر بالقلق ازاء الموقف في افغانستان الناجم عن التدخل الاجنبي المسلح.

ونؤكد من جديد العزم على السعي لايجاد الحل السياسي لهذه الازمة على اساس الانسحاب الفوري والكامل للقوى الاجنبية من افغانستان واحترام الاستقلال السياسي والوحدة الاقليمية والطابع غير المنحاز لافغانستان وكذلك احترام الحقوق الثابتة للشعب الافغاني البطل من اجل تقرير مصيره دون تدخل اجنبي او اي ضغط.

وفي البيان الختامي:

ـ وافق المؤتمر على اعلان الجهاد المقدس لانقاذ القدس الشريف ونصرة الشعب الفلسطيني وتحقيق الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة. واوضح المؤتمر «ان للجهاد مفهومه الاسلامي الذي لا يحتمل التأويل واساءة الفهم وان الاجراءات العملية لتنفيذه ستتم وفقا لذلك وبالتشاور المستمر بين الدول الاسلامية».

ـ عبر المؤتمر عن قلقه العميق لاستمرار المعارك بين ايران والعراق وانطلاقا من القرار الذي اتخذه المؤتمر الاستثنائي لوزراء خارجية الدول الاسلامية في سبتمبر /ايلول ١٩٨٠ م في نيويورك بشأن انشاء لجنة المساعي الحميدة قرر المؤتمر الموافقة على انشاء قوة اسلامية من اجل تطبيق وقف اطلاق النار اذا دعت الحاجة الى ذلك بناء على توصية من لجنة المساعي الحميدة.

ـ وافق المؤتمر على انشاء محكمة عدل اسلامية ودعا الى عقد اجتماع لخبراء من الدول الاعضاء لوضع نظام اساسي للمحكمة وكلف المؤتمر الامين العام للمنظمة بوضع الترتيبات اللازمة لعقد اجتماع الخبراء ورفع النتائج الى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية القادم.

القمة الرابعة:

انعقد مؤتمر القمة الاسلامي الرابع في مدينة الدار البيضاء في المملكة المغربية في الفترة ما بين ١٢ و١٥ ربيع الثاني ١٤٠٤ هـ الموافق للفترة ما بين ١٦ و١٩ من شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٨٤.

وشهدت الجلسات المغلقة التي عقدها المؤتمر نقاشا ساخنا حين جوبه اقتراح الرئيس الغيني احمد سيكوتوري الخاص باعادة مصر الى عضوية منظمة المؤتمر الاسلامي بمعارضة قوية من بعض الدول العربية في حين ايدت دول اسيوية وافريقية اخرى هذا الاقتراح.

كما قدم الرئيس سيكوتوري اقتراحا اخر يدعو الى تشكيل وفد اسلامي يتوجه الى ايران لاقناعها بحضور المؤتمر بهدف احياء وساطة لجنة المساعي الحميدة التي يرأسها الرئيس سيكوتوري. ولكن ايران رفضت هذا النداء الجديد من القمة الاسلامية وشجبت من ناحية اخرى قرار عودة مصر الى منظمة المؤتمر الاسلامي.

واختتمت القمة الاسلامية الرابعة اعمالها بعد ان اتخذت عددا من القرارات والتوصيات التنظيمية والسياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية كان من ابرزها قرار عودة مصر الى عضوية منظمة المؤتمر الاسلامي مع تشكيل لجنة ثلاثية من الدول الاعضاء والامين العام للاتصال بالحكومة المصرية بهدف الحصول منها على التزام بمبادىء منظمة المؤتمر الاسلامي وقواعدها على ان تقدم اللجنة تقريرا عن مهمتها الى رئيس مؤتمر القمة الرابع. كما وافق المؤتمر على قبول سلطنة بروني دار السلام عضوا جديدا في منظمة المؤتمر الاسلامي.

اكد المؤتمر التزامه من جديد بالمبادىء التي ينبغي ان يقوم عليها حل قضية فلسطين والشرق الاوسط وفي طليعتها الانسحاب من جميع الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة في عام ١٩٦٧ واستعادة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته في فلسطين.

كما تبنى المؤتمر خطة السلام العربية التي اقرها مؤتمر القمة العربي في فاس ودعا الى العمل بكل الوسائل بقصد توضيح هذه الخطة وشرح ابعادها، واعتبر تطبيق بعض التشريعات الاسرائيلية على الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بانها لاغية وباطلة بموجب القانون الدولي، كما ناشد المؤتمر الدول الاعضاء التبرع بسخاء لتغطية رأسمال صندوق القدس ورأسمال وقفيتها.

وحول النزاع العراقي الايراني اعرب المؤتمر عن تقديره لجهود لجنة المساعي الحميدة برئاسة الرئيس الغيني احمد سيكوتوري ودعاها الى مواصلة مساعيها لوقف الاقتتال بين البلدين المسلمين وسحب قواتهما الى الحدود المعترف بها دوليا. وعبر المؤتمر عن ارتياحه لقبول العراق قرارات المؤتمر الاسلامي ومجلس الامن.

وطالب المؤتمر بجلاء القوات الاسرائيلية الفوري من جميع الاراضي اللبنانية واعرب عن حرصه الشديد على استقلال لبنان ووحدته وسيادته المطلقة على كل اراضيه ودعم كل الجهود التي تبذل لتحقيق الوفاق الوطني بين اللبنانيين، واعرب عن قلقه الشديد لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي لاجزاء واسعة من اراضيه وما يلازمه من اعمال تعسفية.

وقرر المؤتمر تأجيل البت في مشروع النظام الاستئنافي لمحكمة العدل الاسلامية الذي قدمته الكويت في مؤتمر القمة الثالث وكلف الامانة العامة دعوة لجنة حكومية من الخبراء لاستكمال دراسة جميع الجوانب المتعلقة بانشائها.



• الحرب العراقية الايرانية.. تنتظر القمة الخامسة ايقافها.

كيف ننتصر؟



للاستاذ عبدالحميد البلالي

ان غرس صفة «الثقة بالنصر» في نفوس الدعاة بتحديد معنى النصر، ومقوماته لا تغني عن معرفة «كيفية النصر» اذ ان الجهل بالخطوات المؤدية للنصر، وان احرز نصرا سريعا فانه لا يؤدي ابدا الى الاستخلاف والتمكين. وربما ادى الى نتائج وخيمة يرجع ضررها على الدعوة والدعاة. فلا بد من معرفة هذه الخطوات والتي في مقدمتها التوكل على الله ثم اعداد العدة، وبذل الاسباب وبعد الانتهاء من البناء الداخلي وقبل الالتحام مع الخصوم لا بد من معرفة دقيقة للجاهلية، فاذا ما رأينا البهرج والزينة والانتفاخ الضخم لبناء الجاهلية فلا يكون هذا سببا في غرس الوهن المضعف للمسير والمجاهدة، بل يجب الاستشعار بالعلو واذا ما وقع البلاء بعد الاحتكاك فلا مناص من الثبات الذي يزلزل اركان الباطل ويحيله كالهباء المنثور.

الخطوة الاولى ـ التوكل على الله

عرف الشيخ محمد بن علان التوكل فى شرحه «دليل الفالحين» بانه «اعتمادك على مولاك ورجوعك اليه، وخروجك عن صولك وقوتك، وانطراحك بين يديه» (١).

انواع التوكل:

وجميع انواع التوكل تنقسم الى قسمين: توكل في امور الاخرة، وتوكل في امور الدنيا، وخيرها ما كان للاخرة، ويوضح هذه الاقسام الامام ابن القيم فيقول «فاولياؤه وخاصته يتوكلون عليه في الايمان، ونصرة دينه، واعلاء كلمته، وجهاد اعدائه. وفي محابه وتنفيذ اوامره. ودون هؤلاء من يتوكل عليه في استقامته في نفسه، وحفظ حاله مع الله، خارجا عن الناس، ودون هؤلاء من يتوكل عليه في معلوم يناله منه. من رزق او عافية، او نصر على عدو، او زوجة او ولد، ونحو ذلك. فافضل التوكل: التوكل في الواجب ـ اعني واجب الحق، وواجب الخلق، وواجب النفس ـ واوسعه وانفعه، التوكل في التأثير في الخارج في مصلحة دينية. او في دفع مفسدة دينية، وهو توكل الانبياء في اقامة دين الله، ودفع فساد المفسدين في الارض» (٢) والانتصار الذي نعنيه هو انتصار دين الله، وبالتالي فان التوكل الذي نريده هو توكل الانبياء في اقامة دين الله، وهو الاعتماد والثقة بقدرة المولى عز وجل بالنصرة، وعدم الاعتماد فقط على بذل الاسباب، واعداد العدة.

درس من الهجرة ـ

فالرسول صلى الله عليه وسلم ما ترك سببا من الاسباب التي تخطر على بال بشر الا وقام به عند الهجرة.

فقد ترك عليا رضي الله عنه ينام في مكانه، واعد الراحلة، واستأجر دليلا يدله على الطريق، واتجه جنوبا بدل ان يتجه شمالا جهة المدينة تعمية على الاعداء. وجعل عامر بن فهيرة يعفي بغنمه على الاثر. واختبأ في غار ثور، وهو في اعلى جبل ثور والوصول اليه شاق جدا، وكلف ابن ابي بكر بجلب الاخبار من مكة، وكلف ابنة ابي بكر ـ أسماء بجلب الطعام لهما وهما في الغار.

ومع بذل كل هذه الاسباب فان الاعداء وصلوا الى فتحة الغار ولولا ارادة الله لاقتحموه، الامر الذي جعل الصديق رضي الله عنه يقول «يا رسول الله لو ان احدهم نظر تحت قدميه لابصرنا. فقال: ما ظنك يا ابا بكر باثنين الله ثالثهما» (٣) وهذا يدل على ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يعتمد على الاسباب فحسب بل كان معتمدا على الله منذ اول لحظة خرج بها من بيته بين صفوف المتحلقين على البيت، حتى في تلك اللحظات الحرجة في الغار، وهو لا يغيب عن باله التوكل على الله والثقة بنصره.

الخطوة الثانية:
اعداد العدة وبذل الاسباب

فالعدة جزء من الاسباب التي يجب ان نبذلها، والعدة لا تعني فقط السلاح، بل تعني امورا اكثر من ذلك، وكذلك الاسباب لا تعني شيئا بذاته بل تعني بذل كل امر يؤدي او يساعد على النصر، ويكشف الامام البنا هذه الاسباب بقوله للمتعجلين للنصر، وهم لم يكملوا بعد بذل اسباب النصر «وفي الوقت الذي يكون فيه منكم ـ معشر الاخوان المسلمين ـ ثلاثمائة كتيبة قد جهزت كل منها نفسها روحيا بالايمان والعقيدة، وفكريا بالعلم والثقافة وجسميا بالتدريب والرياضة، في هذا الوقت طالبوني بان اخوض بكم لجج البحار، واقتحم بكم عنان السماء واغزو بكم كل عنيد جبار فاني فاعل ان شاء الله» (٤).

• ان الجهل بالخطوات المؤدية للنصر، وان احرز نصرا سريعا فانه لا يؤدي ابدا الى الاستخلاف والتمكين

قلة تغلب الكثرة_

يقول تعالى «قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله، والله مع الصابرين» (٥)

القضية العددية وان كانت مهمة، وهي جزء من اعداد العدة التي امرنا الله ببذلها لتحقيق سنته في النصر، ولكنها ليست كل شيء، كما انها ليست الاهم من بين الاسباب المعدة، خاصة اذا استنفذت فئة الحق كل ما لديها من طاقة، وبذلت كل ما امرت به من اسباب. فما كان المسلمون في معظم حروبهم اصحاب كثرة عددية بقدر ما لديهم من كثرة ايمانية قد اتصلت بصاحب الاسباب مع بذلها لكل ما تستطيع من اسباب فقد كانوا في بدر ما يقارب الثلاثمائة بينما كان عدوهم يقارب الالف.

وكانوا في أحد سبعمائة، وعدوهم ثلاثة الاف. وفي الخندق كانوا ثلاثة الاف وعدوهم عشرة الاف.

وفي حروب الردة كانوا اثنى عشر الفا وعدوهم اربعين الفا. وفي اليرموك كانوا اربعين الفا بينما بلغ عدوهم مائتين واربعون الفا.

وهكذا في معظم المعارك، تكون النسبة ما بين ١ الى ٣ او ١ الى ٦ وما كانوا يتعمدون تقليل عددهم ولكن كان ذلك كل ما استطاعوا تجميعه انذاك فعوضهم الله بعدما بذلوا ما امروا به من اسباب، بالملائكة لتكمل النقص العددي فقد قال تعالى في معركة بدر «اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين» (٦) فاصبح عددهم الف وثلاثمائة ولم يترك هذه القلة مع تلك الكثرة بامداد الملائكة فقط، بل اعطاهم الراحة الجسدية الضرورية للقتال. فقال في ذلك «اذ يغشيكم النعاس أمنة منه» (٧) وزاد في نصرة الفئة القليلة على الكثيرة بانه زلزل قلوب معسكر الباطل مع كثرتهم، وذلك بقوله «سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب» (٨) ثم يقللهم في عيون اعدائهم و يقلل عدد اعدائهم في اعينهم، وهذا عامل نفسي مهم في الانتصار لا يملكون الاعداد له لولا مؤازرة الله لهم. فيقول تعالى «واذ يريكموهم اذا التقيتم في اعينكم قليلا و يقللكم في اعينهم ليقضي الله امرا كان مفعولا، والى الله ترجع الامور» (٩)

انتصار ظاهره هزيمة _

وقد لا تكون الفئة المؤمنة القليلة هي المنتصرة دائما لذلك قال تعالى: «كم من فئة قليلة» ولم يقل

• القضية العددية وان كانت مهمة، وهي جزء من اعداد العدة التي امرنا الله ببذلها، ولكنها ليست كل شيء

«كل فئة قليلة» كما حدث في معركة احد ومعركة مؤتة، ومن ثم لا بد من وجود اسباب لهزيمة الفئة المؤمنة القليلة، وقد تكون القضية العددية هي احد الاسباب، كما كان في معركة مؤتة، اذ كان عدد المسلمين نحو ثلاثة آلاف بينما عدد الروم ومن تبعهم مائتي الف اي ما يقارب ١ الى ٦٦ وهذه بلا شك نسبة تفوق العقل البشري. ومع اهمية القضية العددية التي كان يدركها بعض الصحابة الذين اقترحوا ارسال كتاب للرسول صلى الله عليه وسلم ليمدهم بالرجال الا انهم بذات الوقت كانوا يعتقدون اعتقادا جازما بان النصر لا يتعلق بالعدد، متى ما بذلوا كل ما بوسعهم من طاقة وسبب لهذا قال لهم عبدالله بن رواحة. وكان احد امرائهم «يا قوم والله ان التي تكرهون للتي خرجتم تطلبون الشهادة وما نقاتل الناس بعدد ولا قوة ولا كثرة، ما نقاتلهم الا بهذا الدين الذي اكرمنا الله به، فانطلقوا فانما هي احدى الحسنيين، اما ظهور واما شهادة، فقال الناس: قد والله صدق ابن رواحه» (١٠) ومع هذه الكثرة في جيش العدو الا ان بعض الروايات لا تعد ما حدث في مؤتة هزيمة للمسلمين، بل تعده فتحا ونصرا. يقول الكاتب الاسلامي شوقي ابو خليل «لقد استطاع خالد بن الوليد تحقيق انسحاب مدروس منظم، مع حماية دقيقة لمؤخرة الجيش، والا لانقلب الانسحاب الى هزيمة منكرة، وخسائر كبيرة وكارثة محتملة، فالارتداد المأمون اصعب من النصر في بعض المآزق لان النصر ميسور مع اجتماع العدة، واحتمال الشدة فيه، ولكن الارتداد المأمون غير ميسور لكل من يريده وهو في اضعف الموقفين، الا ان تكون له _ القائد _ خبرة القيادة تكافىء الرجحان في قوة العدو الذي يرتد بين يديه» (١١) وعلى هذا تصدق القاعدة «بان الفئة المؤمنة اذا ما بذلت ما بوسعها من الاسباب فالنصر حليفها باذن الله» ولا تبقى المسألة العددية عائقا يحول دون النصر، وهذا ما استيقنه اتباع طالوت القلة، عندما واجهوا عدوهم الذي يفوقهم بالعدد، فقالوا قولتهم «كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله» وكذلك قالها ابن رواحة وصحبه في مؤتة فنصرهم باذنه.

يقول سيد رحمه الله «فهذه هي القاعدة في حس الذين يوقنون انهم ملاقو الله، القاعدة ان تكون الفئة المؤمنة قليلة لانها هي التي ترتقي الدرج الشاق حتى تنتهي الى مرتبة الاصطفاء والاختيار. ولكنها تكون الغالبة لانها تتصل بمصدر القوى ولانها تمثل القوة الغالبة. قوة الله الغالبة على امره، القاهر فوق عباده، محطم الجبارين، ومخزي الظالمين وقاهر المتكبرين (١٢)

النصر السريع:

ان بذل هذه الاسباب المتعددة مع ما فيها من عناء، وبذل الدعاة لكل ما لديهم من طاقة مع توكلهم على الله لهي من اكبر الاسباب المؤدية للنصر.

ان النصر السريع الذي يريد البعض الحصول عليه، دونما بذل للاسباب التي قد تطيل الطريق لا يمكن ان يبقى طويلا ان حدث، لانه مخالف لسنة الله، يقول سيد رحمه الله «والنصر السريع الذي لا يكلف عناء، والذي يتنزل هينا لينا على القاعدين المستريحين يعطل تلك الطاقات عن الظهور، لانه لا يحفزها ولا يدعوها وذلك فوق ان النصر السريع الهين اللين سهل فقدانه وضياعه. اولا لانه رخيص الثمن لم تبذل فيه تضحيات عزيزة وثانيا لان الذين نالوه لم تدرب قواهم على الاحتفاظ به، ولم تشحذ طاقاتهم وتحشد لكسبه، فهي لا تتحفز ولا تحتشد للدفاع عنه» (١٣).

(١) دليل الفالحين ٢٥٦/١
(٢) تهذيب مدارج السالكين ٣٣٦، ٣٣٧
(٣) متفق عليه _ اللؤلؤ والمرجان _ ١٥٤٠
(٤) الرسائل ص ١٢٨ _ ط _ المؤسسة الاسلامية.
(٥) البقرة ٢٤٩
(٦) الانفال ٩
(٧) الانفال ١١
(٨) الانفال ١٢
(٩) الانفال ٤٤
(١٠) البداية والنهاية ٢٤٣/٤
(١١) غزوة مؤتة _ شوقي خليل _ ص ١١٢
(١٢) الظلال ٢٦٩/١
(١٣) الظلال ٢٤٢٦/٤



قراءة جديدة في: دمــوع الامير «لــنـجـيـب الكيلاني»

الحلقة الاولى

بعد ان اصدر «توفيق الحكيم» كتابه «عودة الوعي» الذي اتهم فيه نظام عبدالناصر بتجميد التفكير، والغاء الحرية، وافقاده الامة وعيها.. هاجمته بعض الاقلام بانه كان صامتا طوال فترة الحكم الناصري فرد الحكيم محتجا بكتاباته (المرفوضة في الصحف المؤممة آنذاك) وبكتابه الذي يمثل تخبطات النظام، المسمى «السلطان الحائر».

وسواء اكان الحكيم قد قصد بالسلطان الحائر نظام عبدالناصر، ام لم يقصد، فانه لم يكن وحده في هذا الميدان وان لم يصرح بذلك بعض هؤلاء الفرسان.

ففي فترة حالكة السواد، وفي عام ١٩٦٢ اصدر «نجيب الكيلاني» مجموعته القصصية التاريخية «دموع الامير». وهي تتضمن اثنتي عشرة قصة، حاول فيها الكيلاني ـ كما يقول: «ان يحافظ على مفهوم القصة القصيرة الحديثة، الى جانب تضمنيها احداثا تاريخية هامة».

والقضية ـ كما نراها ـ ان الكيلاني اراد من خلال هذا اللون من القصص ان يتحدث عن الفترة القاسية التي تمر بها مصر، حيث امتلأت السجون بالاسلاميين، والدعاة الى الله تعالى، وتسلطت اجهزة المخابرات، وطفا على السطح الطفيليون الذين يستنبتهم الحكام الجائرون في كل عصر. ومن خلال المقدمة، ومن خلال رسم الشخصيات في القصص الاثنتي عشرة نجد ما يؤيد ما طرحناه من قبل. يقول المؤلف: «اما موقف شخصيات القصص، وابطالها في المجتمع الذي يضمهم، ومن المبادىء والافكار التي تأثروا بها،

فقد كان موقفا شعبيا جماهيريا، يرتبط بقضايا المجتمع ومشاكله، وقضايا الضمير الانساني عامة، ولقد اعطى الطابع الانساني العام، وارتباطه بنفس الانسان وذاته، اعطاها سمة الشمول والعموم التي لا تقف عند حقبة معينة، وانما تمتد في سعة ورحابة امتداد الزمان....(١)

فالكيلاني اراد من خلال هذا البعد ان يتحدث عن مشاكل مصر الحديثة للتشابه بين الواقعة التاريخية والمعاصرة.

ومما يؤيد هذه النظرة ان المجموعة القصصية في عمومها تتحدث عن مأساة الانسان، حين يفقد حريته، وعن التسلط والاتباع حين يحكمون في رقاب الجماهير، وعن الصبر والتضحية في سبيل العقيدة، وعن الصراع الذي يدور بين الحق والباطل. وعند استعراضنا للقصص نتبين الى اي حد كان الكيلاني حريصا على اظهار الصراع، وتنميته، ووجوب بقائه حتى ولو كانت اكثر الجولات في البداية ليست في صالح الخير.

تحدث الكاتب في قصة «دموع الامير» وهي التي عنونت المجموعة باسمها، عن التابع الذي يكون عصا في يد السلطة تنفذ به ما تشاء فيحسب ان امتداده من امتدادها،

وانه باق ما دام سائرا فيما رسمت له، ويتمثل في شخصية «هشام بن اسماعيل المخزومي» الذي استعمله بنو أمية لقهر خصومهم السياسيين في المدينة المنورة، فسقى الناس من كؤوس القهر والعنت حينا من الدهر، ثم انقلبت الامور، وجاءت على غير ما يتمنى.. فاذا هو خارج السلطة بعد تولي الوليد بن عبدالملك، وتغير توجهات السياسة بتغير الخليفة: «يا اهل المدينة ان الخليفة امر بان يقف هشام امام دار مروان يقتص منه كل من آذاه. شتمة بشتمة، ولعنة بلعنة، ولطمة بلطمة... وسقط قلب هشام وكأن الدنيا كلها قد انقضت عليه، ليس الامر عزلا فحسب، بل سيقف في ميدان عام مطأطأ الرأس، وسوف يمر عليه اهل المدينة صغيرا وكبيرا، عظيما وحقيرا، نساء ورجالا، ليقتصوا منه، ويأخذوا بثأرهم... يا للمهزلة... سوف يشرب من نفس الكأس التي سقاهم منها.. الموت اهون من ذلك.. وما قيمة الحياة التي يحياها فيما بعد، حيث تؤرقها

قـــراءات في اوراق مراسل

الورقة الاولى

انا مراسل هنا.
امشي على الالغام
ارى زحوف الموت تأتي مسرعة
تبيد كل شيء
وتزرع الالام..
تسرق بسمة الاطفال
تمزق الفرحة في وجوههم
تبدد الامال
هنا تترجم المبادىء التي قرأناها
هنا نرى «لينين» و«ستالين»
ونقرأ الاخبار.

* * *

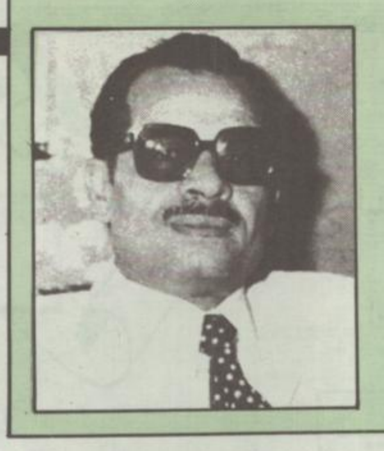
الورقة الثانية

تربص.. تجسس
نعم هناك من يقول:
تريثوا، تربصوا.
فهؤلاء هم وقود المعركة
ونحن نقطف الثمار
فنحن قادة لهم !!..
«إمامنا» (١) اخبرنا باننا اخيار
وانهم سوائم بحاجة الى
رعاية الاخيار.
اقول من مؤادي الجريح
من نفاقكم
شاهت وجوهكم

ذكرى الصفعات والشتائم والبصقات التي تلطخ جبينه ؟!
واسرع هشام وهو في عجلة من امره، وفارقه تعقله ورزانته، واصبح يتصرف كفتى ارعن، يريد ان يهرب من مصيره، حتى لا يواجه يوم الثأر.. يوم القصاص الرهيب... (٢)

والملاحظ ان الكاتب لم يكتف بتصوير مرارة العزل في نفس هشام، ولا حتى بالصراع الذي يدور في داخله، ولكن تدخل مباشرة ليعكس هذه النتجة على مرآة الواقع، فيمضي مسهبا في ابراز ما سيلقاه هشام وكأنه يقول للجلادين في بلده وعصره: اعتبروا.. انه لن يعفيكم من العقاب ان تقولوا انما كنا موظفين ننفذ اوامر النظام.. وكأن الكاتب في توقفه طويلا عند عاقبة هشام كان يجلد «صلاح نصر» «وشمس بدران» «وصفوت الروبي» «وفؤاد الدجوي» وكل الصغار الذين كانوا ادوات ارهاب، قائلا: هذا مصيركم.

كما اراد ان يستشف مستقبل هؤلاء من خلال الواقعة التاريخية المشابهة.. وبالفعل فقد سقطوا جميعا، ولم يكونوا احسن حالا من هشام بن اسماعيل المخزومي !!
وفي قصة «القلب الكبير» التي تتحدث عن زهد «عبدالله بن المبارك» ورحلته الى الديار المقدسة، وانه آثر بنفقة الحج فتاة كانت تعيش مع اخيها حياة بائسة، فاعطاها ما معه، وعاد، فلم يكمل رحلته لانه رأى ان انقاذهما من الفاقة اقرب الى الله من ادائه للفريضة في هذا العام.. يشير الكاتب الى عشرات الالاف من المعتقلين في سجون النظام آنذاك، وقد اصبح ابناؤهم من بعدهم بلا معيل، عرضة للفقر والحاجة.. فاراد الكيلاني ان يقول للمجتمع المصري: ان الذين ادخلوا السجون، وصاروا نزلاء «الواحات وليمان طبره والسجن الحربي» قد تركوا عيالا، فلا تتركوهم نهبا للقهر والفقر. فان اباءهم عن دينكم يدافعون.
وفي الحوار الذي اداره الكاتب بين الفتاة الصغيرة وعبدالله بن المبارك تتوضح المأساة.



الدكتور
نجيب الكيلاني

«واخذت الفتاة تشرح للشيخ قصة حياتها الدامية، وكيف انها تعيش مع اخيها وحيدين بلا عائل ولا سند، يعيشان على النزر القليل من الصدقات، والفتات والميتة.. فقاطعها الشيخ قائلا:

ــ لكن اين ذهب ابوك يا فتاة؟
فجرت دموعها فوق خديها بغزارة، وسمات المذلة والالم والحرمان مرتسمة فوق ملامحها الغضة الدقيقة وقالت:
ــ كنا سعداء، وكان ابي يكدح من اجلنا، ويطعمنا ما نشاء، وكان لدينا المال والمتاع، لم نكن نحس بالام الدنيا، ومآسي الحياة.. حتى خيل الينا انه ليس في الحياة شقاء.. آه.. ثم جاؤوا ا ذات يوم». لم تستطع الفتاة ان تكمل الحديث بعد ان غلبها الحزن الشديد.. غير ان عبدالله بن المبارك ربت على كتفها في حنان، وقال:

ــ اكملي الحديث.. يا ابنتي.. قولي.. من الذين جاؤوا ؟!
ــ الذئاب..
ــ الذئاب ؟؟
ــ اجل.. ذئاب بشرية، قوم ناصبونا العداء، وظلموا ابي وجردوه من كل ما يملك، ثم قتلوه.. ولم يكن لنا سواه.. واصبحنا ــ اليوم ــ انا واخي لا نملك سوى ذلك الازار الذي نرتديه..(٣)
وفي الواقعة التاريخية عاد ابن المبارك من حيث اتى بعد ان دفع ما معه للفتاة واخيها، ولم يبق الا ما يكفيه من نفقة للعودة.. ولم يعترض احد طريقه.
واما في الواقعة المعاصرة المشابهة فان الشيخ الجليل «محمد الاودن» الذي بلغ الثمانين فقد ادخل الى احدى الزنزانات وحبس معه كلب في الغرفة ذاتها.. وكانت تهمة الشيخ جمع المال لاطفال المعتقلين والشهداء... وكذلك كانت احدى التهم الموجهة للاخت «زينب الغزالي» لما ادخلت سجون العهد الاشتراكي..

«يحيى»
يتبع ....

(١) المقدمة ص ٩
(٢) قصة دموع الامير ص ٣٩
(٣) قصة «القلب الكبر» ص ٤٩ ــ ٥٠

يا ايها الاخيار.
الورقة الثالثة
هذي طبيبة هنا
تعالج الاطفال
صليبها في صدرها
والبشر يعلو وجهها
والسم مكتوب على دوائها
تحدث الاطفال عن افكارها
تهديهم الدمية كي تقول:
الي يا احبتي.. الي يا اطفال
هناك (بابا نويل)
يهديكم السلام
والامن والحرية..
و يرفع الاسلحة المدمرة
و يزرع الصليب في صدوركم
هيا الى الخلاص
يا أمتي
من عمق الامي اقول:
هيا الى الخلاص

نضال الشهابي

البريد الادبي والثقافي

• الاخ ابن فلسطين المسلمة، الاخ م. ر ز / السعودية والاخ عبدالله الجاسم / البحرين
قصائدكم لا تصلح للنشر لانعدام الوزن العروضي فيها وشكرا لكم على عواطفكم الاسلامية الصادقة.

• الاخ صبحي الهندي ــ الكويت
الكتاب ليس موجودا عندنا حبذا لو ارسلتم لنا نسخة عنه ليتم تعريف الاخوة القراء به وشكرا لكم.



صدر حديثا :

البنوك الاسلامية
بيـــن
الحرية والتنظير



اخبار ثقافية

● من اجل العناية بالقرآن الكريم وتحفيظه والتوسع في انشاء دور القرآن الكريم انشئت في الاردن مؤخرا رابطة القرآن الكريم وقد انضم الى عضوية الرابطة كبار علماء الدعوة والفكر الاسلامي هناك.

● تلبية لرغبة مراكز الابحاث الصينية وكليات اللغة العربية والمسلمين الصينيين افتتح مؤخرا في بكين اول معرض للكتب العربية والاسلامية وقد ضم المعرض اكثر من الف كتاب اسلامي.

● صدر في مصر مؤخرا قرار يقضي بتشكيل اللجنة التحضيرية لمشروع دائرة المعارف العربية وستصدر هذه الدائرة في ٣٠ جزءا في مختلف فروع العلوم والفنون والاداب.

● اوعزت وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية الى وزارة التخطيط في الاردن من اجل ادراج بند ترميم وصيانة مخطوطات وكتب التراث الاسلامي، والاثار في بيت المقدس ضمن مشروع البرنامج التنفيذي للتعاون الثقافي المقترح توقيعه بين حكومتي الاردن والمانيا الاتحادية للاعوام ١٩٨٦ — ١٩٨٨.

● عن المؤسسة القطرية للصحافة والطباعة والنشر تصدر في قطر خلال الشهر المقبل مجلة متخصصة للاطفال باسم «مشاعل».

● اختتمت في القاهرة الاسبوع الماضي اجتماعات اللجنة الاستشارية لمشروع السلطان قابوس للاسماء العربية بحضور خبراء من مصر والاردن واليمن الشمالية وتونس بهدف التوثيق والتأصيل للاسماء العربية الشائعة واصدار معجم لها.

● تشهد الرياض في اواخر شهر رجب القادم — مارس — افتتاح معرض الرياض الدولي السادس للكتاب والذي تقيمه جامعة الملك سعود بالرياض ويجري التنسيق الان بين الجامعة ووزارة الاعلام للاتصال بدور النشر واتخاذ اجراءات زيادة المشتركين وشحن الكتب.

● يعقد في القاهرة يوم ٨ مارس القادم مؤتمر التربية الاسلامية الخامس ويشارك فيه ١٥٠ من كبار علماء العالم الاسلامي بينهم الشيخ محمد متولي الشعراوي والمفكر الاسلامي الفرنسي رجاء جارودي والدكتور عبدالله نصيف امين عام رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة ود. عبدالهادي ابو طالب مدير عام المنظمة الاسلامية للتربية والتعليم والثقافة.

● افتتح البارحة ٨٧/١/١٩ في صالة المعارض بكلية العلوم في جامعة الكويت معرض الكتاب الاسلامي والذي اقامته اللجنة المشاركة في مؤتمر القمة الاسلامي الخامس.

في مواجهة الغزو الاعلامي

«الحلقة الرابعة عشرة» بقلم: ابو بشر

التلفزيون

واما عن مدى تأثير التلفزيون على الاطفال فان الحديث يطول، لاننا على ثقة من ان كل من يمتلك هذا الجهاز له تجربة شخصية، ولا بد ان يكون قد لفت نظره هذا الامر!!

وقد راقبت مجموعة من الاطفال في بيت احد الاصدقاء كانوا مشدودي الانظار الى مسلسل للاطفال، وطلبت من صديقي ان يخرج من الغرفة وينادي ابنه الذي لم يتجاوز العاشرة ثلاث مرات، والذي حصل ان الطفل لم يرد في المرة الاولى، ورد في المرة الثانية دون ان يحول بصره، او يتحرك من مكانه. وكان لا يفصله عن جهاز التلفزيون اكثر من نصف متر. واما في المرة الثالثة فانه رد بتضجر، واشار الى اخته بيده دفعا ان تذهب لترى ما يريد والدها!!

ولما سألت صاحبي: هل هذه هي المرة الاولى التي يشاهد الطفل فيها هذا المسلسل، تبسم بأسى وقال: لعلها المرة الثالثة!! في الوقت الذي يعلم الاسلام ابناءه انه يجوز قطع الصلاة النافلة عند نداء احد الابوين، اذا لم يعلم ان ولده يصلي (١) واما عن تأثير التلفزيون على الاطفال، بما يقدمه من مسلسلات فقد ذكرت مجلة «المجتمع» الكويتية نقلا عن بعض الصحف اليومية تحت عنوان جرائم الطفولة والتلفزيون ان النيابة العامة ما زالت تواصل تحقيقها في اخر عملية اجرامية نفذها طفل عمره (١٢) عاما وهو طالب بالمتوسطة، فبعد ان شاهد فيلما بوليسيا يسرق فيه البطل شقة بعملية ذكية، اختمرت هذه الفكرة في ذهنه، واخذ يستجمع المعلومات عن شقة اقاربه، وطبق عملية السرقة بدقة متناهية وبتقليد دقيق لبطل المسلسل الاجرامي، واستطاع ان يسرق ذهب اقاربه بما قيمته (٣٠٠٠) دينار كويتي، وبعد ان شعر بانه متورط، بكى امام احدى

في سلسلة الكتب التي تصدرها رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية بدولة قطر صدر كتاب الامة الثالث عشر.. «البنوك الاسلامية بين الحرية والتنظير.. التقليد والاجتهاد.. النظرية والتطبيق» للدكتور جمال الدين عطية.. اهمية الكتاب تأتي من انه لم يقتصر على توصيف الواقع الذي صارت اليه تجربة البنوك الاسلامية والمشكلات التي تعترضها وانما حاول الاسهام في تقديم الحلول ووضع البدائل الشرعية لفك قيود التحكم الاقتصادي والثقافي التي وضعتها الافكار والمؤسسات الاجنبية على حياتنا من اجل ان يستأنف المسلم دوره مستثمرا امكاناته الروحية والذهنية والمادية بعيدا عن المؤسسات الربوية التي تحكم تصرفاته وتنغص عليه حياته كما انه قدم بعض المعالم الاساسية للسير في اتجاه مصرفي اسلامي مستقل وترجمة المبادىء الى برامج وايجاد الاوعية الشرعية لنشاط المسلم الاقتصادي.



قريباته، واعترف لها بما فعل....»

(٢) ونقول للآباء والمربين والمشرفين على البرامج: هل ما تقدمه محطات التلفزيون من اغان ومسرحيات ومشكلات يصلح في مجمله لان يطلع عليه الاطفال وفيها العروض الجنسية والمواقف الغرامية المبتذلة، ومشاهد العنف والجريمة، ومناظر الرعب التي تتزلزل معها قلوب الكبار؟

واذا كان الكبار يتأثرون بدرجات متفاوتة، وقد يدرك بعضهم — ولو بعد حين — سبب تغير مواقفهم تجاه قضية ما، وتبدل نظرتهم الى امر معين، فان الاطفال لا يدركون مثل هذه الامور!! وسرعة تأثرهم بهذه الوسائل كسرعة استجابتهم لما تريد.. وكثير مما تطرحه يبقى اوسع من ادراك الاطفال، واكبر من تصوراتهم «وقد لاحظ احد الاباء ان طفلته وطفله يدخلان الى الغرفة ويوصدان الباب، وقد حصل ذلك اكثر من مرة، ولما دقق في الامر تبين له انهما يقومان باعادة ما شاهداه في مسلسل تلفزيوني يصور لقاء عاشقين مراهقين (٣)»

ويقول الدكتور «سبوك» في التلفزيون: اكاد احطم جهاز التلفزيون احيانا لاعبر عن ثورتي؛ وضيقي عندما ارى طفلي يحملق مشدوها امام مشهد غرامي حاد يعتدي على بكارة طفولته، او عندما يعرض سلسلة مثيرة عن الجريمة، وكيفية القيام بها واسلوب تنفيذها وابتكارها» (٤).

وهكذا نجد ان ما يخشى منه في مجتمعات نتصورها اباحت كل شيء قد وقع في مجتمعات المسلمين التي تقوم وتدوم اصلا بالخلق والدين.

وانما الامم الاخلاق ما بقيت
فان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا

والى جوار هذه السلبيات الموجودة في التلفزيون في بلاد الغرب فان القوم يحاولون استغلال هذا الجهاز في بعض الامور النافعة، ففي فرنسا ظهر تفكير جدي بالغاء عدد من سنوات الدراسة في المرحلة الابتدائية، وذلك باستغلال برامج التلفزيون، بحيث يتلقى الطفل ضمن برامج محددة، ومنهج مدروس، معلومات تؤهله للالتحاق بالسنة الثالثة وهو لم يتجاوز السابعة، باعتبار انه يتفاعل مع ما يقدم له ابتداء من سن الرابعة على الاغلب، وربما كان في وقت مبكر عن ذلك!!

(١) مجموعة العبادات على مذهب ابي حنيفة للشيخ احمد عز الدين البيانوني — ص ٧٣

(٢) مجلة المجتمع الكويتية العدد «٧٤٥» — ٢٨ ربيع الاول ١٤٠٦.

(٣) حكم الاسلام في وسائل الاعلام (باختصار) تأليف عبدالله علوان — ص ١٦

(٤) ابناؤنا بين وسائل الاعلام واخلاق الاسلام — ص ٥٣

نتائج جائزة الملك فيصل العالمية

اصدرت الامانة العامة لجائزة الملك فيصل العالمية بيانا حول نتائج اعمال الاختيار لجائزة الملك فيصل العالمية في دورتها العاشرة وقد اعلن البيان ان لجنة الاختيار لجائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الاسلام اجمعت على اختيار فضيلة الشيخ ابي بكر محمد جومي من نيجيريا فائزا بجائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الاسلام لعام ١٤٠٧ هـ كما اجمعت لجنة الاختيار لجائزة الملك فيصل العالمية للطب على منح جائزة هذا العام في موضوع الوقاية من العانة للاستاذ الدكتور باري جون البريطاني الجنسية ورأت لجنة الاختيار للعلوم منح الجائزة هذا العام في موضوع الرياضيات للاستاذ الدكتور ميخائيل عطية البريطاني الجنسية واوضح البيان ان لجنتي الاختيار لجائزة الملك فيصل العالمية في الدراسات الاسلامية وفي الادب العربي قررتا حجب الجائزتين هذا العام كما حدد البيان موضوعات الجوائز للعام المقبل.



تفسير القرآن الكريم للاطفال

يقوم الاستاذ «أحمد نجيب» استاذ ادب الاطفال المصري الان باعداد سلسلة كتب جديدة تتضمن تفسير القرآن الكريم بالقصص للاطفال. وقد انتهى من اعداد الكتب الاربعة الاولى منها. ومن اهم ما يميز هذه السلسلة الاتجاه العصري الذي يربط العلم بالايمان في اطار يستهوي الاطفال، ويلتزم بالدقة الدينية، والعلمية والتاريخية.

مجلات



المغترب: مجلة فصلية تصدرها جمعية الطلبة السعوديين بكاربونديل — الينوى في الولايات المتحدة الامريكية وصلنا منها العدد الثاني وجاء حافلا بالموضوعات الطيبة التي تخدم الاسلام والمسلمين ومن ابرزها: الارهاب صناعة الكبار، لماذا انهزمنا مرتين، الاسلام والغرب.. تفاهم او تصادم وغيرها من الموضوعات والتحليلات والصفحات الاخبارية.

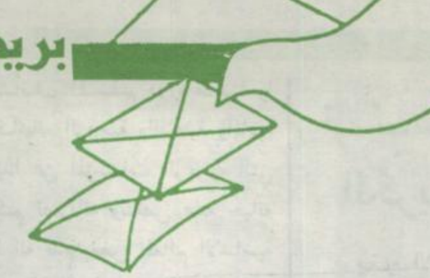
عنوان المجلة: IL 62930

P'O BOX 642 CARBONDALE

SAUDI STUDENT SCEOCI

U S A





متابعات

• انتبهوا ايها السادة •

نشرت احدى الصحف الكويتية في عددها رقم ٦٥٨٥ والصادر يوم ١٤٠٧/٤/٢ الموافق ١٩٨٦/١٢/٣ في صفحات مع الناس او الناس في وسط الجريدة وكان يتضمن سهرة راقصة ماجنة قامت بها الخليعات من بعض الفاتنات وقيل ان هذه الحفلة قامت بها جمعية الفتيات المسلمات !! ولا اعلم هل القائمون على هذه الجريدة يهمهم هدم الاسلام واقامة الاشتراكية او الرأسمالية كما نسمع ممن اغفل الله قلبه عن الايمان ام ماذا ؟ نرجو من وزارة الاعلام ان تقيد مثل هذه التصرفات التي تسيء الى الاسلام والمسلمين وفقنا الله واياكم لما يحبه و يرضاه.

الغيور على دينه
مرعي بركة البشير

• التأمين الآخـــــــر •

من حق الولد على الوالد ان يختار له الاسم الحسن الجميل.. ومن حقه عليه ان يربيه التربية الاسلامية الصحيحة.. ومن حقه ان يعلمه العلم النافع له في الدنيا والاخرة.

واذا كان الاباء يحرصون على تأمين المستقبل لابنائهم عن طريق رصد الاموال لهم في البنوك، وشراء العمارات، وافتتاح الشركات، فان هنالك تأمينا اسمى واعظم يرشد اليه الخالق العظيم حين يقول : «وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا» النساء (٩).

محمود زيدان السفاريني
الاردن ــ الزرقاء

• بين الشيخ والعاصي •

استمعت في احد الايام الى برنامج يذاع من احدى الاذاعات العربية الاسلامية وكم فوجئت عند سماعي السؤال وكم كانت دهشتي اكثر عندما استمعت الى رد الشيخ.. على الاجابة للاسف فكان السائل يقول انه شاب في العشرين من عمره وقد احب فتاة واحبته ونشأت بينهما علاقة «حب» ونمت حتى اصبحت وتطورت واصبحا يتواعدان سرا مساء كل يوم اثنين وسبت ليمارسا العادة القبيحة فاحشة الزنا.. «وبكل وقاحة» يطرح السائل بانه بعد ما يمارسا الفحشاء «لا يجد متسعا من الوقت لكي يغتسل حيث يكون وقت صلاة العصر قد فات» فماذا يفعل ؟ وكم دهشت عندما يجيبه الشيخ بان عليه ان يفعل كذا وكذا و يعطيه شرحا مفصلا فبدلا من ان يوبخ ذلك المرسل و يعزره، ذهب شيخنا ليعطيه حلا لمشكلته حتى يرتاح السائل ؟! ولا حول ولا قوة الا بالله.

اخوكم ابو عبادة

• نداء من القلب •

قم يا ولدي واستيقظ واحذر
هاهم اعداؤك داسوا دارك
هتكوا عرضك غصبوا ارضك
هل سيطول النوم عليك كثيرا
حتى تدهور أكثر
وترى اوطانك تنهب وترى انك مستحقر
و يطول عليك النوم ولعمرك تتخدر
فتقوم وتستنكر وتندد
واخيرا تصمت او تتساهل
لا يا ولدي فالحمل عليك كبير جدا
ما هذا عمل الابطال الاحرار
ان هذا الا منكر
جبناء ابناء القردة
سيولون الادبار قريبا
و يلاقون الموت الاحمر
والفيل الضخم يطأطىء رأسه
والتمساح مفقود الفك الاسفل يتوارى
والقدس لنا وسيبقى في ايدينا
ونعيش جميعا في مأمن
فحماية دين الله هدفنا
والله وعدنا بالنصر
فلننصر دين الله الاسلام
من ينصر دين الله حتما ينصر
والله معه و يثبت اقدامه حتى في يوم المحشر

عمر حسن نقيب ــ اليمن

• الحاجة للدعوة الى الله •

ان الحاجة الى الدعوة تأتي من ان الله خلق الانسان مركبا من عقل وعاطفة وكثيرا ما تتغلب هذه العاطفة على العقل و يتبع هواه ويميل عن الطريق المستقيم و يقع في الاهواء والمهالك ومن هنا جاءت الحاجة الى الدعوة فالداعي يبين الحق و ينبه الى الصواب و يقف في وجه التيارات فالدعوة ملازمة لوجود الانسان ولن تنتهي الا بانتهاء الانسان على وجه الارض.

فخري حماد الشلال
السعودية ــ الرياض

• أشـــــجان •

ثار القريض بخاطري ونعاني
ومشى يهون لوعتي وبكاني
مما ارى من نكسة الحق الذي
ارنو لان القاه ويلقاني
هل هؤلاء الغر احفاد الالى
سجدوا لرب خالق رحمن
اجدادهم بالامس قادوا جحفلا
لرضا الاله الواحد الديان
اشجان امتنا تفتت اكبدا
حرى على الاسلام والايمان
تدعو الاله بان يعين شبابنا
ليروا سبيل الحق والاحسان

اخوكم : عبدالله ابراهيم العاصم

• ماذا يريد الافغان منا؟ •

يريدون ثمن الخبز فقط. فاذا كان المجاهد يأكل خبزا بنصف ريال يوميا فهذا يعني ان نصف مليون مسلح في افغانستان يحتاجون الى مائتين وخمسين الف ريال يوميا.. ففي الشهر سبعة مليون ونصف ريال. يعني حوالي ٢ مليون دولار شهريا فهل يقدم المسلمون هذا المبلغ؟

يريدون الخبراء والمختصين في المجالات الحربية والهندسية والتخطيط.

يريدون الصحفي المسلم والكاتب المسلم..

يريدون المحسن المسلم الذي وقي شح نفسه يمد يده لهم..

يريدون العقول النيرة الناضجة واصحاب الخبرة ليشيروا عليهم كيف يتجاوزون محنتهم الضخمة و يعينونهم على حمل تبعتهم الثقيلة. ترى فهل يستيقظ المسلمون قبل فوات الاوان؟ ام ينتظرون حتى يبتعلها التنين كما ابتلع غيرها من بلاد الاسلام. «إلا تنفروا يعذبكم عذابا اليما و يستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قدير»..

الا هل بلغت اللهم فاشهد.

اختكم في الله
هيفاء

• الله اكبر •
• في ذرى فلسطين وافغان •

الله اكبر.. ما خفقت رايات الجهاد في فلسطين وارض افغان، وفي كل قطر ومكان من عالم الاسلام ترددها الفيافي والقفار، والوديان والشعاب، والروابي والجبال.. تسبح بها معهم الطير في السماء... فما وهنت عزائم الرجال سواعدهم مفتوله، وهاماتهم مرفوعة، وجباههم موسومة.. من مثلهم في الشرف والسؤدد، ما المال رفعهم، ولا المركز صدرهم، ولا النسب شرفهم.. غايتهم الاسلام يكفيهم شرفا، وغناهم في القلب كفاهم عزة ورفعتهم في الايمان وكفى به منزلة وفخرا.

سكينة عبدالمالك الصميدي
السعودية ــ الرياض

المحرر: الاخت سكينة عبدالمالك.. مقالتك جيدة وطيبة.. وقد قمنا باختصارها لطولها.. فنرجو عدم الاطالة في المرات القادمة.. وجزاك الله خيرا على ما كتبت وساهمت.

• سوء الخلق •

ان من مشاكلنا التي يعانيها ابناء امتنا مشكلة سوء الخلق اي عدم توفر الخلق الاسلامي القويم، أننا ابناء امة واحدة وعقيدة واحدة ينبغي ان نلتف حولها وان نجتمع تحت رايتها..

• عبدالله سبيلي ــ كراتشي ــ باكستان

نحن نجيب

• منظمة «بيتار» اليهودية •

الاخت أفنان يوسف ــ لندن

ارسلت الينا تقول: وقعت عيني وانا اقرأ احدى الصحف اللندنية للاشارة لاحدى المنظمات اليهودية «بيتار» التي اسمع عنها لاول مرة.. اريد نبذة مختصرة عن هذه المنظمة اليهودية!!

المجتمع: منظمة «بيتار» هي تنظيم شباني صهيوني متطرف (اختصار بريت ترومبلدور) تأسس في بولندا عام ١٩٢٣ لاعداد الشباب اليهودي البولندي للحياة في فلسطين وتدريبهم على العمل الزراعي والعسكري وتعليمهم العبرية وتلقينهم ايديولوجية فاشية تحت شعار «الغزو او الموت». و يعتبر التنظيم فلاديمير جابوتنسكي الصهيوني المتطرف، رائده العقائدي الذي انفصل عن الحركة الصهيونية في الثلاثينات واسس مع شباب بيتار المنظمة الصهيونية الجديدة وهي المنظمة الام للارغون الارهابية.

• البهائيـــة •

القارىء ــ محمد زكريا شوقي ــ مصر
ماذا تعني الدعوة «البهائية» ومن أسسها؟؟

المجتمع: البهائية هي «دعوة» وعقيدة منحرفة أسسها حسين علي نوري الميرزا، المعروف بالبهاء (١٨١٧ ــ ١٨٩٢)، ايراني مستعرب من بلدة نور بمازندران، و يقال اخذه عن علي بن محمد الشيرازي الملقب «بالباب» و يقول بوحدة الله والكون، وان لا اسماء ولا صفات ولا افعال له، وقد عبر الله عن نفسه، حسب البهائية، خلال براهما و بوذا وكونفوشيوس وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد وان كان في البهاء (ما يشبه المهدي المنتظر) تظهر صفات الله بشكل اوضح واكمل مما كانت عليه، وهذا مناقض للعقيدة الاسلامية القائلة بان الرسول العربي هو خاتم المرسلين. والبهائية تنادي بوحدة كل الديانات وتدافع عن الملكية الخاصة وغايتها المعلنة السلام العالمي الذي يأتي عن طريق اعتناق الديانة البهائية التي ليس لها طقوس ولا رجال دين. وبمقتضى البهائية يتوجب على كل بلدة ان تقيم مكان اجتماع يسمى بيت العدل وتديره لجنة ادارة مكونة من تسعة اعضاء الا ان المحتوى السياسي للعقيدة البهائية غير محدد.

و يعتبر معبد حيفا حيث دفن «البهاء» المعبد الرئيسي للبهائية وتذهب «موسوعة المفاهيم والمصطلحات الصهيونية» الى القول: «ثمة تعاطف سري في العقيدة البهائية نحو اسرائيل، فالخلاص مرتبط بعودة اليهود لارض الميعاد» الا ان هذا لا يعني بان كل البهائيين مؤيدون للصهيونية واسرائيل، اذ تختلف اتجاهاتهم السياسية باختلاف الظروف الاجتماعية والتاريخية للتجمعات البهائية.

من اثار البهاء ما سماه «الكتاب الاقدس» بالعربية، و«الايقان» بالفارسية، و«الهيكل» اكثره بالعربية.

ونسأل الله ان يبصر حكام المسلمين وشعوبهم الى خطر هذه الفرقة التي افتى بكفرها كثير من العلماء لانهم ليسوا مسلمين وهم منتشرون في كثير من دول شرق آسيا ودول الخليج العربي.

ردود قصيرة

• الاخ «مسلم» حائر...
لا تتعامل مع البنوك الربوية.. ووجود الاخطاء في البنوك الاسلامية امر طبيعي فالقائمون عليها بشر مثلنا.. وفقك الله وهداك الى طريق الحق المستقيم.

• الاخ ــ المواطن العربي ــ الرياض
ان ما فعله الرئيس عبدالناصر قد اخر مصر والامة العربية سنوات طوال.. والشعارات البراقة لا تسمن ولا تغني من جوع.. والاسلام في عهده في مصر أذل وهان واستكان..

• الاخ عبدالحميد علي حمد ــ السودان
نحن لا نهمل اية رسالة.. وقد تكون رسالتك السابقة لم تصلنا.. او انك لم تتابعها في زاوية بريد القراء جيدا.. فبعض الاخوة ننشر لهم.. ثم يرسلون لنا معاتبين على عدم النشر!!
والمجلة تفتح ابوابها لمساهماتك..

• الاخ م. ب. م ــ السعودية
اقتراحك طيب... والعمل بالفهرس قائم.. ونأمل ان ينتهي في الصيف القادم ان شاء الله.

• الاخ عبدالله الشعيبي ــ الرياض
لا داعي للشكر.. ونرجو ان تكون قد استفدت مما ارسلناه لك.. وشكرا على شعورك النبيل.

• الاخ محمد يحطيه ــ نواكشوط
ما ذكرته هي الحقيقة الواقعة.. ونسأل الله ان يطفىء نار الحرب المشتعلة بين الجارتين المسلمتين ايران ــ العراق.. آمين..

• الاخ عبالمجيد الحوراني ــ الاردن
حاول الكتابة مرة ثانية.. واختر موضوعا اخر.. ونحن بانتظار محاولتك.

رسالة قارئ

• مدراء بلا ادارة •

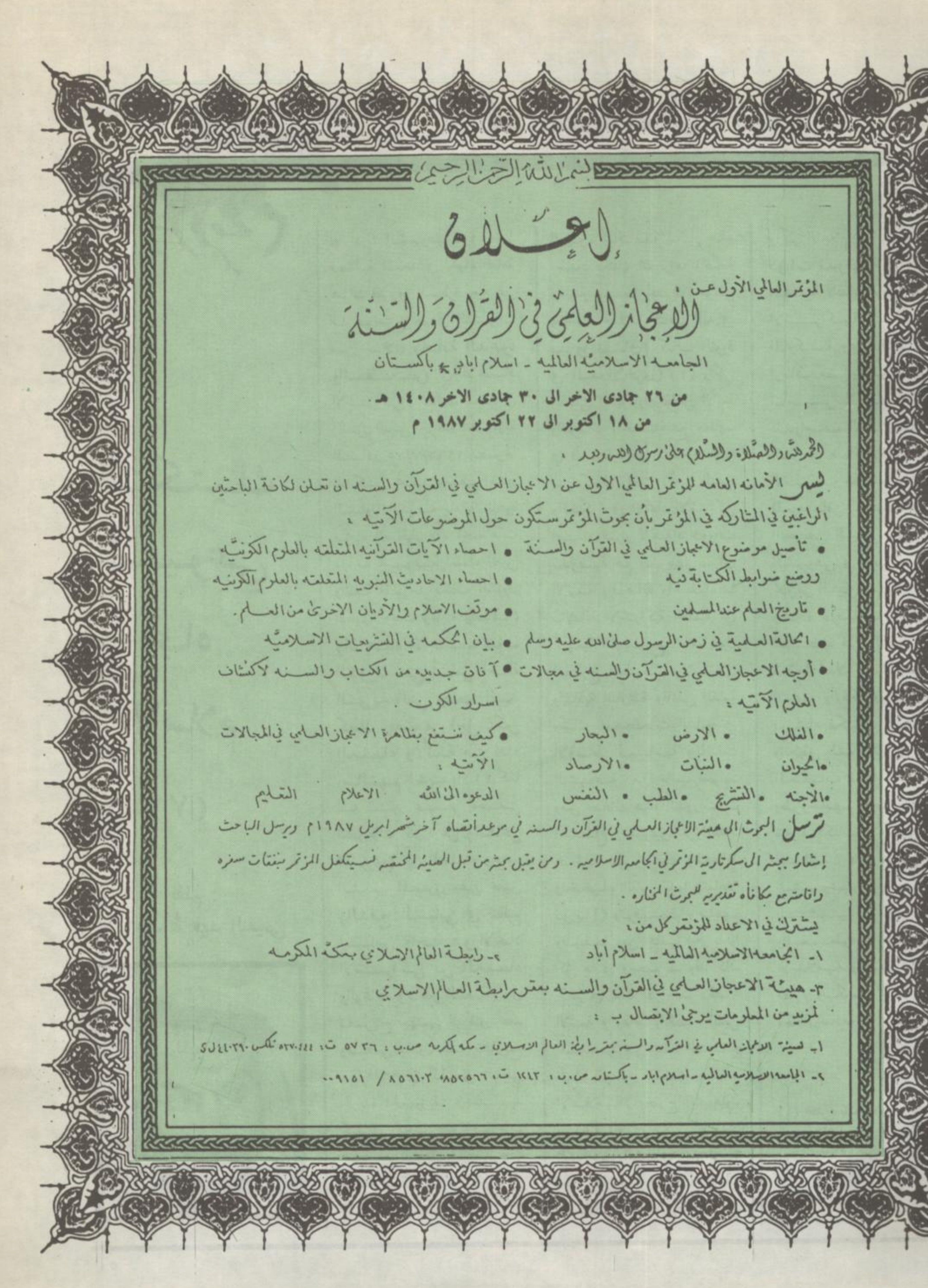
اقرأ الكثير في هذه الايام عن التعديلات والتصليحات الادارية لوزارات ومؤسسات الدولة وبما انني حاصل على بكالوريوس تجارة في ادارة الاعمال اود ان اوضح معنى الادارة وكيفية اختيار الفرد او الاشخاص المناسبين للقيام بالمهام المنوطة اليهم مع توضيح الاخطاء الكثيرة التي يقع بها المسؤولون في اختيار الشخص او الافراد لدى اقسامهم مما يؤدي الى تدني وانخفاض مستوى العمل والانتاج.

وللاسف نجد ان الكثيرين من المدراء والمراقبين يتم اختيارهم على مدى علاقتهم الشخصية والاسرية بالمسؤولين حتى ولو كان هؤلاء المدراء جاهلين بعملهم او غير قادرين على القيام بواجباتهم وذلك لقلة خبرتهم وكفاءتهم ومؤهلاتهم وضعف مستواهم الاداري للادارة، وقد يكون هناك افراد احق واكفأ واعلى منهم مهارة وخبرة لهذا التكليف او المنصب، ولكن قد تكون علاقتهم بالمسؤولين الكبار ضعيفة او لاسباب عديدة كالاصول والدين والجنس او انهم غير محببين او انهم منسيون كل هذه الاسباب غير المقبولة تكون سبب في عدم تكليفهم بالمهام الكبيرة والمناصب المهمة وهذه الاسباب قد تسبب المشاكل والفتن بين الافراد. ومفهوم الادارة لدى ضعفاء المسؤولين هي مدى تردد الفرد او الافراد لمكاتبهم وترديد السلام اكثر من مليون مرة في اليوم، ومدحهم اليومي، وذلك لكسب رضاهم مع التستر على عيوبهم، وذلك لتحقيق الهدف العام المشترك لكسب منصب وظيفي اعلى، مع تحطيم وتدمير الافراد الاكثر كفاءة وخبرة وتجميدهم للمصلحة الخاصة!!!

يقول الله سبحانه وتعالى «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم».
ويقول الحديث: «من ولي من امر المسلمين فولى رجلا وهو يجد من هو اصلح للمسلمين منه فقد خان الله ورسوله».

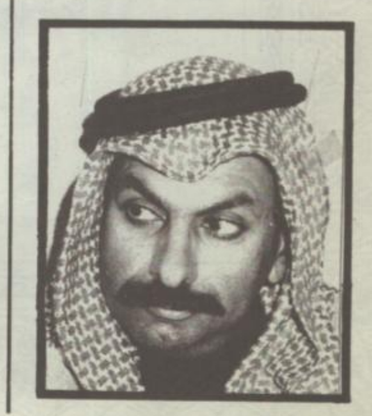
فاختيار شخص ما لمنصب ما يجب ان يكون على مدى كفاءته ومهارته وخبرته، وما اعنيه بالكفاية هو مدى سرعة تعامله مع المشاكل الادارية وكفاءته في اعطاء الحلول السليمة والسريعة بنفس الوقت. اما بالنسبة لما اعنيه بالخبرة هو النشاط والانتاج الذي قام بهما باعماله السابقة مع الربط بها بالتكليف المطلوب منه؟ وهل هو متخصص بهذا العمل؟ فليس من المعقول ان نطلب من مدرس الاداب ان يدرس العلوم فهي مادة بعيدة عن تخصصه ويجهل بها!!!

• حامد عبدالله المسلم الكويت



التكتيك الشيوعي تجاه الاسلام (٧)

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي



• أدرك الشيوعيون في مصر فعالية المسجد في الحياة العامة هناك فقرروا السيطرة عليه عبر ما هو متاح لهم في الستينيات من خلال (**امانة الدعوة والفكر**) في الاتحاد الاشتراكي. لذلك نجد في الملحق الديني لجريدة الجمهورية الصادر ١٩٦٦/٧/١٥ تصريحا للدكتور محمد وصفي مدير الشؤون الدينية بامانة الدعوة مؤداه انه تقرر عقد اجتماعات دورية اسبوعية لعلماء الدين وأئمة المساجد بمكتب الشؤون الدينية وتحت رعايته واضاف : (**ان هذه الاجتماعات الدورية هي أساس الخطة الثورية التي وضعها السيد كمال رفعت من اجل تمكين العلماء والأئمة من اداء رسالتهم الدينية**) (١) كما للدكتور محمد وصفي تصريحات كثيرة عن (**التفاعل الثوري**) بين العلماء وجماهير الشعب المصري وعن تحقيق (**الدمج السياسي في تنظيم سياسي واحد هو الاتحاد الاشتراكي بين العلماء والوعاظ وجماهير الشعب**) وفي تصريح جهنمي للدكتور محمد وصفي يقول فيه بتاريخ ٦٦/٦/١٠ في الملحق الديني لجريدة الجمهورية : (عقد السيد كمال رفعت عدة اجتماعات هامة مع السادة مشايخ البعوث الاسلامية ومشايخ الاروقة في الازهر واستطيع ان اقول ان الصورة الكاملة لكل هذه الجهود يمكنك ان تراها واضحة وحية عندما تجد كل مواطن ومواطنة يحملان **كتاب الله في يد و(الميثاق) كتاب الثورة في اليد الاخرى**) (٢) ولكي يضمن الشيوعيون تفاعل الأئمة والوعاظ والخطباء مع خطتهم في السيطرة على المساجد طلبوا من كمال رفعت (أمين الدعوة والفكر) في الاتحاد الاشتراكي اصدار قرار لاعداد **دورات تدريبية** لهم وتشريبهم — اي الائمة والوعاظ والخطباء — بالثقافة الاشتراكية العلمية اي كيفية الحديث مع العامة حول الصراع الطبقي والاستغلال والمادية التاريخية وفائض القيمة وسائر المصطلحات الشائعة في الاوساط السياسية وبالذات الشيوعية. من جانب اخر — ومن خلال هذه الدورات — استطاع الشيوعيون فرز اعداد هائلة من الأئمة والوعاظ والخطباء الذين ابدوا (تفاعلا ثوريا!) وترقيتهم وحمايتهم وظيفيا ومن جانب اخر بذلوا كل ما في وسعهم — وقد كان كثير في تلك الايام — لاقصاء الائمة والوعاظ والخطباء الذين امتعضوا من هذا التسخير الشيوعي للمؤسسات الاسلامية. وخرج الشيوعيون ببدعة اخرى لكي يحققوا التواصل الثقافي مع اوسع الجماهير حين استطاعوا عبر كمال رفعت ان يضغطوا على وزير الاعلام آنذاك بتخصيص **دورات تدريبية في الاذاعة** المصرية لالقاء محاضرات حول الاشتراكية العلمية اي الماركسية وبثها اذاعيا لتصل ارياف مصر ونجوعها. وتم تأسيس **المعهد العالي للدراسات الاشتراكية** ودفع كثير من علماء الازهر دفعا الى الانتساب لهذا المعهد وفي هذا المعهد يتلقن المنتسب كل فنون التحريض السياسي لخدمة التيار الشيوعي في مصر لكن عبر تحوير الدين وتنقيحه وتبديله واعادة عرضه من جديد على البسطاء من الناس مُحَوَّراً مُنقحا مُبدلا. كما حثت امانة الدعوة والفكر وزارة الاوقاف بانشاء **مكتبات** في مساجدها وتكفل الشيوعيون بتزويد هذه المكتبات بكل كتاباتهم وطروحاتهم وحاربوا محاربة شعواء الكتاب الاسلامي داخل المساجد. هذه بعض فنون الشيوعيين في مصر خلال الستينيات للانقضاض والسيطرة على المؤسسات الاسلامية والعقل العام في مصر. ونكمل باذن الله في الحلقة القادمة.

(١) انظرغ بلشفة الدين، د. صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت، ١٩٦٧ ص ٦٦ — ٦٩.

(٢) نفسه.